

دَيِّبَتْ
تَبَّتْ
مُؤَلَّفَاتِ الْمُحَدَّثِ الْكَبِيرِ الْإِمَامِ:
مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ الْأَزَنْوُوطِيِّ
(1332 - 1420 هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

[قَائِمَةٌ شَامِلَةٌ لِكُتُبِهِ، وَلِمَنْ كَتَبَ عَنْهُ، مِمَّنْ
وَافَقَهُ، أَوْ خَالَفَهُ]
مع بيان سمات كتبه، ومنهجه في التصنيف

جَمَعَهَا وَأَعَدَّهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّمْرَانِيُّ

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه،
ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل
له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (102) } [آل عمران].
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) }
[النساء]. { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا (71) } [الأحزاب].
أما بعد (1):

1 () هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها أصحابه ﷺ، وهي في
الابتداء عامة، في خطبة النكاح، وغيرها، وهي مروية عن: ابن مسعود،
وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وغيرهم ﷺ.
وقد أخرجها: أحمد، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وغيرهم.
انظرها مخرجة، تخريجاً، علمياً، متقناً، في جزء حديثي، باسم:
”خطبة الحاجة“ لفضيلة محدث الأمة: محمد ناصر الدين الألباني
رَحِمَهُ اللَّهُ.

فهذا ”تَبَّتُ“⁽²⁾ بما وقفتُ عليه من:
مؤلفات، وتحقيقات، وتخریجات، وتعليقات،
وردود، ومقالات، وفهارس محدث عصره:
الإمام، المجاهد بقلمه⁽²⁾؛
أبي عبدالرحمن، محمد ناصر الدين بن
الحاج نوح بن نجاتي بن آدم،
الأشقودري⁽³⁾، الألباني، الأرنؤوطي⁽⁴⁾.
الحنفي (قديمًا)⁽⁵⁾، ثم الإمام المجتهد (بعد).
المولود بـ: ”أشقودرة“، عام: (1332هـ).
والمتوفى بـ: ”عمَّان“، عام (1420هـ).
وقد نشرته - لأول مرة - في أول سنة (1421هـ)،
فلاقى قبولا حسنا، ولله الحمد
والمنة.

وقد وضعت عنواني في ”النشرة“ حتى
يتسنى لمن لديه استدراك أن يرأسلني
وحصل ذلك ولله الحمد.
وقد عزمت أمري على إخرجه مرة ثانية،
بزيادات - كثيرة - لم تكن في ”النشرة
الأولى“، وغيَّرت في صورته العامة، حتى خرج
بهذه الصورة.

(2) ”تَبَّتُ“ بالتحريك، أمَّا ”التَّبَّتُ“ بالسكون فمن أَلْفَاظِ التَّعْدِيلِ. انظر:
”فهرس الفهارس“ (1/68 - 69) للكتاني.

(2) هذا هو الغالب في حياة الشيخ، وإلا فقد كان مجاهداً بلسانه،
ومناظراً لأهل البدع، وكانت له دروسه المشهودة في: العقيدة،
والحديث، والفقہ.

(3) ”أشقودرة“ عاصمة ”ألبانيا“، وبها ولد الشيخ رَجَمَةُ اللّهُ، بل كان
ينتسب إليها (قديمًا)، كما في هامش: ”الرد العلمي على حبيب الرحمن
الأعظمي“ (ص 64).

(4) انظر (ص 15).

(5) كان الشيخ - قديمًا - ينتسب إلى مذهب ”الحنفية“، وانظر (ص 16).

[خطة البحث]

- قسمت البحث إلى: مقدمة، وخمسة فصول، وملاحق، على النحو الآتي:
 - المقدمة: وذكرت فيها:
 - خطة البحث.
 - مصادر "التبّت": وذكرت فيه: المصادر التي رجعت إليها في ذكر مؤلفات الشيخ رَجَمَهُ اللّهُ.
 - الفصل الأوّل: مصادر ترجمة الشيخ رَجَمَهُ اللّهُ.
 - الفصل الثاني: "تَبَّت" الشيخ.
 - وهو مقصودي من هذا العمل.
 - وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:
 - التمهيد: وذكرت فيه المنهج الذي سرت عليه في: "التبّت".
 - المبحث الأوّل: "تَبَّت" مؤلفات الشيخ.
 - المبحث الثاني: "تَمَّة" حول "مؤلفات" الشيخ.
 - المبحث الثالث: تنبيه على ما ذكره الشيباني في: "حياة الألباني"، فيما يتعلق بـ: "ردود" الشيخ.
 - المبحث الرابع: سِمَات كتب الشيخ.
 - الفصل الثالث: "مقالات" الشيخ.
 - مدخل لـ: "مقالات" الشيخ.
 - "مقالات" الشيخ.
 - الفصل الرابع: كتب اهتمت بعلم الشيخ، وبيان منهجه.

**الفصل الخامس: كتبُ اهتمت بـ: بالردِّ
على الشيخ رَجْمَةُ اللّهُ، أو بالاستدراك
عليه، أو بتعقبه في مسألة (أو مسائل)
يخالفه مؤلفوها فيها.**

الملاحق:

**الملحق الأوّل: نماذج من "خطّ" الشيخ
رَجْمَةُ اللّهُ.**

**الملحق الثاني: "تنبيه" حول ما ورد في آخر
كتيب: "مجمل مسائل الإيمان العلمية".
الملحق الثالث: ذكر فتاوى العلماء حول
بعض الكتب.**

الفهرس.

**ثم عرضت هذا العمل - بعد الانتهاء منه -
على بعض الأفاضل، للاستدراك والتعقيب؛
ومنهم:**

**فضيلة الشيخ: عبدالله بن مانع العتيبي،
حَفِظَهُ اللّهُ.**

**فأفادوني كثيراً، جزاهم الله خيراً.
ولا يفوتني أن أشكر أخانا الفاضل الكريم:
عبدالعزیز بن عبدالله الغانم حَفِظَهُ اللّهُ، لما
قام به من مراجعة عامة للكتاب في صورته
النهائية.**

**وكما أشكر كل من كان له دورٌ في إتمام هذا
العمل، وعلى رأسهم أخونا الشيخ الفاضل:
ياسر بن عبدالعزیز الثميري وفقه الله، الذي
كان حريصاً على إصدار "التبّت"؛ لما فيه من
خدمة جليّة لعلم محدّث الأمة الشيخ الألباني**

رَجَمَهُ اللَّهُ.
وأخيراً فما في هذا "الثبت"، هو كل ما
وقفت عليه من مؤلفات الشيخ الألباني رَجَمَهُ
اللَّهُ، بعد تعبٍ، وجهدٍ، وقد يكون فاتني شيءٌ،
فلم أسعد بصحبة الشيخ - رَجَمَهُ اللَّهُ - وأنا بعيدٌ
عنه⁽¹⁾، ولا أعلمُ من كتبه سوى المطبوع،
ولكن أسأل الله أن يكون جمعي قريباً من
الكمال، ومن وجد على هذا "الثبت" استدراكاً،
أو تعليقا، فليرسله إليّ مشكوراً مأجوراً، إنْ
شاء الله
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ.

أعدّه:

أبو محمد، عبدالله بن محمد، الحوالي
الشمراني

الرياض [ص. ب: 103871 - الرمز: 11616]

¹() وأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يجمعني به {فِي جَنَّاتٍ وَتَهْرٍ (54)
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (55)} [القمر].

[مصادر "التبّت"]

- تتبع مؤلفات الشيخ - رحمه الله - من المصادر الآتية:
- (1) مكتبتي الخاصة، حيث إنني - كعامة طلبة العلم - حريصٌ على اقتناء كتب الشيخ أولاً بأول.
 - (2) مقدمات كتب الشيخ، وقد ذكر الكثير منها في مقدمة: "صحيح سنن ابن ماجه" (1/ط - ك).
 - وقبل ذلك في مقدمة: "صحيح الجامع" (1/58 - 60).
 - وفي بطون "كتبه" الإشارة إلى كثيرٍ منها.
 - (3) وبينما أنا أتصفح أحد المواقع في الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" وجدتُ أن أحد الإخوة ذكر الكثير من كتب الشيخ، فأجّاد وأفاد، وفاته الكثير، وقد استفدت منه.
 - (4) كما استفدت من كتاب: "حياة الألباني"، للشيباني كثيراً.
 - (5) وسردَ الدكتور: عاصم بن عبدالله القريوتي، في: "كوكبة من أئمة الهدى" عدداً كبيراً من مؤلفاته، فاستفدت منه أيضاً.
 - (6) وبعد صدور الكتاب في "نشرته" الأولى علمت بأنَّ علي بن حسن قام بسرد مصنفات الشيخ في: "الأصالة" في العديدين (21 - 22)⁽¹⁾، ولم أكنُ قد اطلعت عليه من قبل، فقامت

⁽¹⁾ وعلى أنّه فاته بعض الكتب، إلا أنّ جمعه يُعدُّ أكمل ما وقفت عليه.

بمقابلة ما جمعته على العديدين المذكورين،
فاستفدت مما زاد.

[تنبيه]:

ذكرى لهذه "المصادر" هنا؛ يغني عن الإحالة
إليها عند سرد مصنغات الشيخ، فمنها أنقل.
وأحياناً أسمى مصدراً منها، بقصد التنبيه
على شيء سأذكره عن الكتاب.
والله موفق.

الفصل الأوّل مصادر ترجمة الشيخ رَحِمَهُ اللهُ

[مصادر ترجمة الشيخ رَجَمَهُ اللَّهُ]

أفنى العلامة الألباني - رَجَمَهُ اللَّهُ - حياته
في خدمة حديث رسول الله ﷺ، جمعاً، وتخريجاً،
ودراسة، وتصحيحاً، وتضعيفاً.
فكانت سيرته مؤهلة لأن تكون أرضاً خصبة،
لمن أراد أن يكتب لنموذج من النماذج
الإسلامية، التي تُذَكِّرُهُ بالسلف الصالح،
واجتهادهم في الدفاع عن حديث رسول الله
ﷺ.

وقد حظي "محدث عصره" بعددٍ لا بأس به
من الكتب التي تناولت سيرته، أو جوانب
منها، ولكن - وللأسف الشديد - الأمر ما زال
بحاجة إلى عناية أكثر، ومن أجمل ما وقفت
عليه كتاب: "حياة الألباني وأثاره وثناء
العلماء عليه"؛ للشيباني وسيأتي الكلام عليه.
إنَّ حياة الألباني - رَجَمَهُ اللَّهُ - مليئةٌ بالكثير
من الأحداث المثيرة، والتي هي بحاجة إلى
دراسة بعمق، وتأنٍ لاستخلاص ما فيها من
الدروس والعبر.

وهذه بعض النقاط التي يمكن أن تحتويها
دراسة حياة الشيخ رَجَمَهُ اللَّهُ:

(1) إنَّ الشيخ أعجمي الأصل من: "ألبانيا"،
وشعب "الألبان" ينتمي إلى "الأرنؤوط"، وقد
هاجر مع أبيه "الحاج نوح" رَجَمَهُ اللَّهُ، إلى:
"الشام".

فكيف أصبح هذا (الأعجمي)، محدث وقته؟
وكيف أصبح مرجعاً لـ "الأمة الإسلامية" في

- معرفة صحيح الحديث وضعيفه؟
وكيف سلم (العربُ) لـ: (أعجمي) القول
بالتصحيح والتضعيف⁽¹⁾؟
- (2) كان هذا الرجل ابناً لفقيرٍ حنفي، وكان
هو كذلك حنفيّاً، تتلمذ علي المذهب
الحنفي⁽²⁾، ثم أصبح محدثاً مجدداً.
فكيف كان ذلك؟
- وكيف ترك سبيل الفقه (تقليداً)، ليسلك
طريق الحديث (اجتهاداً)؟
وهل سلم له أبوه بذلك؟ أو دار بينهما
خلاف؟
- (3) خرج الشيخ في وقتٍ سيطرت فيه
المذاهب على الأمة، فما من عالمٍ إلا وله
مذهبٌ فقهي يسير عليه، ويفتي - تقليداً - من
خلال أصوله.
فما موقفه من المتعصبين منهم؟ وما
موقفهم منه؟
- (4) كانت حياة الشيخ في: "الشام"، وفيه
الكثير من البدع، وأهلها، بل التقى برؤوس
دعاتها.
فهل جاملهم على ما بينهم من خلاف؟
أو ناظرهم، وألف في الردّ عليهم؟
وهل سكتوا عنه؟ أو كادوا له، وسجنوه؟

1 () أجاب أحد الأفاضل عن هذا السؤال بقوله:
(كما سلمت لـ: البخاري، ومسلم من قبل).

2 () جاء في هامش: "الرد العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي" (2/64):

(إن الناظر في بعض كتبه القديمة يرى أنه كتب عليها: "من كتب محمد ناصر الدين بن نوح، الحنفي مذهباً، الأشقودري مولداً").

(5) كان الرجل فقيراً سلك مهنة التجارة،
ثم تركها، واستقر به الأمر إلى إصلاح
الساعات⁽¹⁾، وهي أسوأ مهنة من حيث الربح.
فيكف رضي بها؟ وكيف انتقل من مهنة
إصلاح الساعات، إلى محدثٍ ضليع خضعت
لعلمه الأمة؟

(6) عُرفَ الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - بقلة
شيوخه⁽²⁾، وبقلة إجازاته⁽³⁾.

1() تباً لمن نبرَّ الشيخ بهذه المهنة، وعَمَّرَه بذلك، فوالذي لا إله غيره: إنَّ
مصلح ساعاتِ نقي العقيدة، خيرٌ عند الله مِمَّن ابتدع في دين الله، وأنكر
صفاته، وأنكر أنَّ الله في السماء، مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه، كما
جاءت بذلك النصوص الصحيحة الصريحة، وخيرٌ من قبوري حَرِبٍ، جاحِدٍ
للتوحيد، مبغض لأهله، كائناً من كان.

2() من زعم بأنَّ الشيخ الألباني ليس له شيوخ؛ فقد كَدَّبَ ورب الكعبة.
3() قد يطعن البعض في الشيخ الألباني بأنَّه قليل الإجازات، وهذا ليس
بمطعن إذ الإجازات أمرٌ ليس بالضروري في العصور المتأخرة؛ نظراً
لقلة - أو انعدام - السماع عند المشايخ الذي هو أصل الإجازات.
وعلماء الأمة في العصر الحاضر لم يعنوا بالإجازات كعناية العلماء
السابقين أصحاب السماع والقراءة؛ ومن هؤلاء:
الإمامان الجليلان: عبدالعزيز بن عبدالله آل باز، ومحمد بن صالح
العثيمين رَحِمَهُمَا اللهُ.

والعلامة الدكتور: عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين حَفِظَهُ اللهُ.
وكذلك أكثر المشايخ كان على ذلك، والحمد لله رب العالمين.
وأعرف من تجاوزت إجازاتهم المائة بكثير، وهم ينفون عن الله ما أثبتته
لنفسه في "كتابه"، وما أثبتته له نبيه ﷺ.
ويقولون بأمور لم يأت بها الشرع، ولم تثبت بها الأدلة.
بل أعرف أناساً عندهم عشرات الإجازات، وبأسانيد عالية، وهم
يقولون:

(إنَّ الله في كل مكان).
{ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا(43) } [الإسراء].
وكثرة الإجازات في (عصرنا) ليست دليلاً على شيء، سوى أنَّها
(وصلة)، وسنة من سنن السلف.
وقد تساهل المجيزون في (عصرنا)، حتى إنَّ بعضهم أجارَ من يخلق
لحيته، ومن أسبل إزاره، بل صار بعضهم يجيز بالهاتف، وبالمراسلة، وهو

فكيف استطاع أن يُلَمَّ بالعلوم، ولا سيما
(علم الحديث)، و (علم الجرح والتعديل)، على
صعوبته؟

* وأخيراً: فحياة الشيخ حافلةٌ بقصص،
وغرائب، وأحداث مثيرة، تصلح لمن يكتب في
المجتهدين، والمصلحين، والصالحين،
والزاهدين، والمحدثين، والفقهاء،
والمجاهدين، والمصنفين، والعصاميين، ولكل
من يكتب عن نماذج لمن سلك سبيل
المؤمنين.

أعود لأقول: إِنَّ ما كُتِبَ في حياة الشيخ
على أهمية بعضه، ليس بقدر ما بذل الشيخ
في حياته.

ويمكن لمن أراد أن يترجم للشيخ - ترجمة
حافلة - أن يستقي ترجمته من خلال الآتي⁽¹⁾:

(1) مقدمات كتبه؛ حيث إنَّ الشيخ يذكر
فيها بعض المواقف مع خصومه، أو غيرهم،
ويذكر فيها بعض أسفاره، وبعض لقاءاته،
وهي من أهم المصادر لأنَّها بقلمه.
وبطون (كتبه) كذلك، وإنَّما خصصت
مقدماتها؛ لأهميتها وكثرة ما يورد

لا يعرف الشخص المُجَاز، ولاحاله.
وقد كنت في أوَّل الطلب مولعاً بجمع الإجازات، حتى حصَّلت الكثير،
ومن بلدان شتى، وبأسانيد عالية، ثم ظهر لي قلة فائدة ذلك، مع طول
المدة التي قضيتها في الرحلة لتحصيل الإجازات، وسماع المسلسلات
الضعيفة والموضوعة.

¹() ما سأذكره هو على سبيل الحصر، ولا أعلم أنَّ للشيخ ترجمة
(مفردة) في كتاب غير ما ذكرته، والله أعلم.

فيها، بخلاف بطون (كتبه).
ومن أهمها السلسلتان: "الصحيحة"، و
"الضعيفة"، ثم "إرواء الغليل"، وهكذا.
(2) ثم يأتي بعد ذلك كتاب الشيخ محمد بن
إبراهيم الشيباني: "حياة الألباني وآثاره
وثناء العلماء عليه"؛ وهو كتابٌ حافلٌ جداً،
صَمَّمَتْهُ - زيادة على ترجمته، ومؤلفاته - الكثير
من: آرائه، ومسائله، وفتاويه، وما انفرد به،
وبعض: المسائل، والفتاوى، والردود،
والتعقبات، وبعضها - ك: "الرد على رسالة:
(إباحة التحلي بالذهب المحلق)"؛ لفضيلة
الشيخ: إسماعيل الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ - لا
تجده في غير هذا الكتاب.
والكتابُ قد فُرِّئَ على المُتَرَجِّمِ، وعلقَ
الشيخُ عليه، مما يضيفي قيمة كبيرة للكتاب⁽¹⁾.
ولكنه - كغيره مما كُتِبَ في تراجم الأحياء -
يحتاج إلى مراجعة وإضافة؛ لأنه كُتِبَ قديماً،
وطبِعَ عام (1407هـ)، أي قبل وفاة الشيخ -
رَحِمَهُ اللهُ - ب: (13) سنة، وقد استجد في
حياة المُتَرَجِّمِ في هذه الفترة الكثير مما يجب
أن يُدرج في هذا الكتاب⁽²⁾، وليت مصنفه

1() انظر: "حياة الألباني وآثاره" (1/19).

2() سئِلَ الشيخ: هل عندكم زيادة عمَّا كتبه الأخ الشيباني بالنسبة
لحياتكم الشخصية؟

فأجاب: (ليس عندي زيادة، وما كتبه فيه الكفاية).

جاء ذلك في حوار أجرته معه مجلة: "البيان" عدد (33)، (ص 13).
وهذا من تواضع الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - فلم يحبَّ أن يُترجم له أكثر من
ذلك.

ينشط لذلك، ويولي كتابه هذا أهمية، فهو أجمع، وأحسن ما في الباب، وقد طبع من كتب الشيخ الكثير مما قاله عنه في كتابه: (مخطوط).

(3) ثم كتاب: "علماء ومفكرون

عرفتهم"؛ لمحمد المجذوب رِجْمَةُ اللّٰهُ (1/287 - 325)، وتكمن أهميته في كون الترجمة ناتجة عن إجابات الشيخ نفسه على أسئلة، وجهها إليه المجذوب، وإنما جعلت كتابته في الدرجة الثالثة؛ لأن ما قيل فيه لا يشمل جميع جوانب حياة الشيخ؛ إضافة إلى كون الترجمة قديمة جداً.

(4) وقد اطلعت على رسالة لطيفة كتبها - منذ زمن - أحد تلاميذ الشيخ، وهو الدكتور: عاصم بن عبدالله القريوتي.

(5) ثم نشر كتاباً حافلاً باسم: "كوكبة من أئمة الهدى ومصابيح الدجى"؛ ضمنه تراجم (ستة) من العلماء المعاصرين، منهم: الإمام "الألباني"، وتظهر أهمية هذه الترجمة؛ لكونها بقلم أحد كبار تلاميذه، العارفين به.

(6) وللشيخ الفاضل: محمد عيد العباسي حَفِظَةُ المَوْلى، وعلي خشان: "ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ الألباني".

(7) وله تراجم في بعض المصادر؛ منها: جريدة: "صوت العرب تسأل ومحدث الشام يجيب".

مقدمة كتاب: "ردع الجاني المتعدي

على الألباني⁽¹⁾؛ لطارق بن عوض الله بن محمد...

(8) وسمعتُ محاضرة قيِّمةً جداً؛ لأخينا صاحب الفضيلة الشيخ الداعية المتفغن: محمد صالح المنجد - حَفِظَهُ اللهُ - بعنوان: "أحداث مثيرة في حياة العلامة الألباني" في شريطين، جاء فيهما ما يجعلهما (مرجعاً أصلياً) من مراجع ترجمة الشيخ. وكانت طريقة عرضه للمحاضرة جيدة، وجاء فيها صورٌ عن: ورع الشيخ، وهمته، وجدته في الطلب، وعبادته، ورقته، وبكائه من خشية الله⁽²⁾، واحتسابه، ومناظراته، ومزاحه،

1() ويبدو أنَّ غالب ما فيه من كتاب: "حياة الألباني"؛ للشيباني، وقد أشار المؤلف إلى المواضع التي أخذ منها. ثم وقفتُ - مؤخراً - على ثلاث رسائل: الأولى باسم: "صفحات بيضاء من حياة الإمام محمد ناصر الدين الألباني"، ومعها: "قطف الثمار بآخر ما حدّث به شيخنا الألباني من أخبار"؛ لعطية بن صدقي علي. والثانية باسم: "صفحات مشرقة من حياة شيخنا الألباني ودوره في الدفاع عن الحديث النبوي وتأسيس المنهج السلفي"؛ لإبراهيم خليل الهاشمي. والثالثة باسم: "محدث العصر العلامة محمد ناصر الدين الألباني"؛ لسمير بن أمين الزهيري. وهناك الكثير من المقالات التي كُتبت في: "الصحف" و "المجلات" (ولا سيما الإسلامية)، لم أر الإشارة إليها. وقد ذكر الأخ: نور الدين طالب جملة منها في آخر: "مقالات الألباني" (ص 173 - 243). وفي: مقدمة: "السنن الأربعة" التي نشرتها "بيت الأفكار الدولية" ترجمةً مختصرة للشيخ. 2() وأكد المحاضر - حَفِظَهُ اللهُ - في هذا الموضوع أنَّ ما عُرفَ عن الشيخ من شدة، وقسوة في ردوده، بأنَّ ذلك لم يكن غالب حاله، واستشهد على ذلك ببعض المواقف التي حدثت للشيخ.

وكرمه، وسخائه، وفيه ما لم يرد في جميع المصادر السابقة.

ومما فيه: كلامه على طلاب الشيخ، وأنهم على ثلاث طبقات، فارجع إليه.

علماً بأنَّ المحاضر لم يكن منهجه السرد التقليدي للسيرة، كما هو شأن غالب كتب التراجم، بل ما يكاد يخلص من حادثة للشيخ إلا ويستخلص منها الدروس والعبر، وللمُحَاضِر لمساتٌ تربويةٌ في المحاضرة، عالج فيها قصور بعض الجوانب لدى طلبة العلم، من خلال سيرة الشيخ الألباني.

(9) ثمَّ إنَّ أصحاب الشيخ، وتلاميذه القدماء (وهم أحياء)، عندهم الكثير عن حياة الشيخ الألباني، وجهاده، ويعرفون الكثير من أخباره، التي لم تُدوّن بعد.

فهم مصدرٌ مهمٌ - لا يُغفل عنه - من مصادر ترجمة الشيخ.

وإلى الآن لم أر كتاباً مبسوطاً كُتب بعد وفاة الشيخ⁽¹⁾ - رَحِمَهُ اللهُ - علماً بأنَّ من يدّعي محبته والتلمذ عليه كثير، ومطبوعاتهم أكثر، وما ينشرونه من أوراق في الدفاع عما حكم عليهم به، يدل على وفرة الوقت عندهم، فهلا كان للشيخ شيءٌ من الوقت.

وقد وعد بعض الناس - منذ زمن بعيد - ممن لهم اعتناء بالشيخ الألباني أنَّ لهم تأليف فيه سيخروجونها، وحتى الآن لم نر شيئاً.

¹() جاء في: "كوكبة من أئمة الهدى" (ص 185)، أن: زكي صلاح، يحضر للدكتوراة عن (الألباني)، في جامعة "كاليفوت"، بـ: "الهند".

وأخشى أن يقول أحدٌ بأنَّ هذا من العقوق
لشيخهم، والله المستعان⁽²⁾.
[تنبيه]:

المنهج العلمي للشيخ:

ما ذكرته هي مصادر ترجمة الشيخ رَحْمَةُ
اللَّهِ، أما منهجه العلمي، وطريقته العلمية،
وفكره، فليس لها سوى المصدر الأوَّل،
كمصدر أساس للباحث، فمؤلفاته - على
كثرتها - خير من يتحدث عنه. مع مراعاة
(المتقدم)، و (المتأخر) حال التعارض.
أما باقي المصادر فهي فرعية، بالنسبة
للأوَّل، والله الموفق.

²() وفي الوقت نفسه - عند وفاة شيخ الإسلام الإمام: عبدالعزيز بن باز - رَحْمَةُ اللَّهِ - رأينا ما لا يحصى من المقالات التي نُشِرَتْ في: المجلات، والصحف اليومية، والأسبوعية، ناهيك عن مجلداتٍ عدة خرجت - وما زالت - عن حياة الشيخ، وعلمه، ومواقفه، و... حتى إنَّ بعضهم تركوا مشروعاتهم العلمية، وتحقيقاتهم؛ لأجل التفرغ لما هو أولى، وأبَرُّ بشيخهم، وإن كان ذلك لا يجني لهم الربح في الدنيا.
وفي هذه الأيام - أواخر (1421هـ) - فقدت الأمة سيد فقهاء عصره، الإمام: محمد بن صالح بن عثيمين رَحْمَةُ اللَّهِ، وسنرى ما يفعله تلاميذه من بعده.
فهل اقتدى القوم بهم؟

الفصل الثاني:
”تَبَتُ“ مؤلفات الشيخ
وفيه: تمهيد وأربعة
مباحث

التمهيد المنهج الذي سرت عليه في: ”التَّبَيُّهُت“

[المنهج الذي سرت عليه في: "النَّبْت"]

في أثناء تتبع كتب الشيخ - رَجَمَهُ اللهُ - كنت أدون بعض الملحوظات على الكتاب؛ ك: سبب التأليف، وذكر القصة في ذلك إن وُجِدَتْ، وتاريخ الطبع، وعدد الطبعات، والناشر، وحجم الكتاب، مع بعض الملامح العامة عن الكتاب، ثم بدا لي أن ذلك يطول، ويفوت مقصودي. فاتخذت في ذلك منهجاً (مختصراً)، حتى لا يطول الكتاب، ولا سيما أن كتب الشيخ في متناول طلبة العلم، وبإمكانهم تلمس الفائدة منها مباشرة. والكلام عليها تفصيلاً غير مناسب، ومكانه دراسة موسعة عن الشيخ يقوم بها أحد الباحثين، يسر الله ذلك. ويُلاحظ - في هذا الفصل (الثاني) - أثناء سرد كتب الشيخ ما يأتي:

(1) أغفلت ذكر الطبعات، ومكان الطبع، وتاريخه، والقصد هنا: جمع مصنفات الشيخ وتخرجاته في مكان واحد، والمطبوع منها في متناول طلبة العلم. وغالب كتب الشيخ طُبِعَتْ (قديمًا) في: "المكتب الإسلامي" بـ: "بيروت"، لصاحبه: الشيخ الفاضل: زهير الشاويش حَفِظَهُ اللهُ، والذي كان له فضلٌ كبيرٌ في نشر كتب السلف، ونشر مذهب "أهل السنة والجماعة"، كما كان له فضلٌ كبيرٌ في طبع ونشر كتب الشيخ الألباني.

(وحديثاً) في: "مكتبة المعارف" بـ:
"الرياض"، لصاحبها: الشيخ الكريم: سعد بن
عبدالرحمن الراشد حَفِظَهُ اللهُ.
والباقي - وهو قليل - في غيرهما؛ ومنها:
"دار الأرقم".
"الدار السلفية"، وكتلتاهما بـ: "الكويت".
"دار الصديق" بـ: "الجبيل".
"المكتبة الإسلامية" بـ: "عَمَّان".
(2) اكتفيت بوضع (ط) في أواخر الكتب
(المطبوعة). وما خلا ذلك فهو (مخطوط)،
وأما (المفقود) منها فقد بينته، وكذلك (ما لم
يتمه).

(3) بعض الكتب يُسمِّيها الشيخ بأكثر من
اسم، وذلك عندما يحيل إليها⁽¹⁾، فأذكرها في
"التبَّت" في جميع المواضع، مع ترقيم واحدٍ
منها، والإحالة إليه عند ورود أسمائه الأخرى؛
ومن ذلك:

"تخريج مشكاة المصابيح" = "مشكاة
المصابيح".

(4) كما أتتني أجعل لبعض الكتب أكثر من
مدخل؛ وذلك لسهولة العثور على الكتاب. ولا
سيما كتب "الردود"، فإتني أذكرها أحياناً باسم
الكتاب المردود عليه، ثم أحيل إلى الردِّ؛
فأقول:

"الألباني: شدوده وأخطاؤه" = "الردُّ على

¹() ويبدو أنَّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - كانَ يكتبُ أسماء (مؤلفاته) من
الذاكرة، أو قد يختصر في اسم الكتاب، أو يذكره بموضوعه.
وهي طرقٌ معروفةٌ عند أهل العلم.

رسالة: "أرشد السلفي".
"نصوصٌ حديثية في الثقافة العامة" =
"نقدًا: (نصوص حديثية في الثقافة العامة)".
وهكذا...
وتَبَّهْتُ على هذا هنا، حتى لا ينكر عليَّ أحدٌ،
ولا مشاحة في الاصطلاح.
(5) بعض كتب الشيخ مفقود كما صرَّح هو
بذلك في بعض كتبه؛ ومنها:
"مختصر صحيح مسلم" (أربعة أجزاء)، وهو
غير المطبوع (كما سيأتي).
و"الردُّ على رسالة الشيخ التويجري في
بحوث من صفة الصلاة".
وغالب المفقود من كتب الشيخ (إن لم يكن
كل المفقود)، فُقِدَ منه أثناء انتقاله من
دمشق إلى "عَمَّان" والله أعلم.
(6) وهناك بعض الطبعات لكتبه قديمة،
ونادرة، بل تشبهة بالمفقود، ولا يملكها إلا
بعض طلبة العلم، تصويراً من المكتبات
الكبيرة؛ منها:
"الصراط المستقيم (رسالة فيما قرره
الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان)"؛
لجماعة من علماء الأزهر.
و"لَفْتَةُ الكَيْدِ في نصيحة الولد"؛ لابن
الجوزي.
(7) بعض كتبه لم يُطْبِعْ على الرغم من
قدمه، ولم يتمه الشيخ؛ ومنها:
"صحيح سنن أبي داود"، وهو غير "الصحيح"
المطبوع (كما سيأتي).

و تحقيق: "الأحاديث المختارة"؛ للضياء المقدسي.

(8) ما كان أصله الأشرطة، ولكن فُرِّغ، ونُسِخ، وطُبِع، فلم أجعل له رقماً، إلا إذا عَلِمْتُ أَنَّهُ بَعْدَ نَسْخِهِ تَمَّ عَرْضُهُ عَلَى صَاحِبِهِ "الألباني"، فراجع، أو أضاف إليه، أو أجرى عليه ما يدلُّ على إقراره له ككتاب، أو رسالة تُنسب إليه⁽¹⁾.

(9) إذا وجدت كلمة (تخريج) في أول الكتاب، فهذا يعني أن هذا كتابٌ مستقلٌ للشيخ؛ ومنها:
"تخريج أحاديث فضائل الشام".

¹() وبهذه المناسبة أقول: من الصعوبة (والحرج) أن يسطو تلميذٌ (مبتدئ) على محاضرةٍ لشيخه، فيقوم بنسخها، ومن ثم طباعتها، ونشرها، دون مراجعة شيخه، أو علمه. وذلك لأنَّ العلماء - ولا سيما الكبار - قد يُجيبون (شفاهة) من الذاكرة، وأما عند الكتابة فيكون في كلامهم شيءٌ من التحرير، والدقة. ولذلك كان ينهى سيد فقهاء عصره: العلامة: محمد بن صالح العثيمين - رَجَمَهُ اللّهُ - أنْ تُنسخ أشرطة، وتُطبع دون مراجعته. وقال في مقدمته ل: "شرح العقيدة الواسطية" (1/17 - 18)، وقد كان أشرطة، ثم نُسخت: (من المعلوم أنَّ الشرح المتلقى من التقرير ليس كالشرح المكتوب بالتحرير؛ لأنَّ الأوَّل يعتربه من النقص والزيادة ما لا يعترى الثاني... (ثم قال): رأيت من المهم أن أقرأ "الشرح" بتمهّل، من أجل إخراج "الشرح" على الوجه المرصّي، ففعلت ذلك ولله الحمد، وحذفت ما لا يُحتاج إليه، وزدت ما يُحتاج إليه) أ.هـ. وقال العلامة الدكتور: صالح الفوزان حفظه اللّهُ: (الأشرطة لا تكفي مرجعاً يُعتمَدُ عليه في نقل كلام أهل العلم؛ لأنها غير محررة، وكم من كلامٍ في شريطٍ لو عُرضَ على قائله، لتراجع عنه) أ.هـ. قاله ضمن مقال: "التحذير من كتاب: (هزيمة الفكر التكفيري)؛ لخالد العنبري"، ونُشر بمجلة: "الدعوة"، العدد رقم (1749).

و "تخريج أحاديث مشكلة الفقر".
وإذا كان التخريج في آخر الكتاب بين
معكوفين []، فهذا يعني أن الكتاب لأحد
العلماء وقد طبع كاملاً، وفي الحاشية
تخرجات الشيخ.

(10) الكتاب المختوم بـ: [تحقيق] معناه
أن الشيخ هو الذي حققه، وعلق عليه، وخرج
أحاديثه لوحده، وما ختم بـ: [تخريج] معناه أن
دور الشيخ فيه هو تخريج أحاديثه فقط، أما
تحقيقه، والتعليق عليه فلغيره؛ مثل: "كلمة
الإخلاص" لابن رجب، "والاحتجاج بالقدر"
لشيخ الإسلام.

(11) قولي على الكتاب: (لم يتمه)، أو
(مفقود)، أي: بحسب ما وقفت عليه من
المصادر التي ذكرت كتب الشيخ، وقد يكون
الشيخ أتم بعضها، ومن المصادر كتاب: "حياة
الألباني" للشيباني، وقد طبع قبل وفاة
الشيخ بـ: (13) سنة، (كما سيأتي)، فقد يكون
الشيخ - خلال هذه المدة - أتم الناقص، أو عثر
على المفقود، والله أعلم.

(12) بعض كتب الشيخ له عليها مراجعات،
وتعليقات جديدة - وذلك لدوام القراءة،
والبحث، في كتب الحديث - ترتب على بعضها
تغير حكمه على بعض الأحاديث، ولم تُطبع
هذه الكتب بالتعليق الجديد، فيُنْتَبه لهذا،
ومنها: "مشكاة المصابيح"، و"صحيح
الجامع"، و"المنتخب"، و"الرد على رسالة
التعقيب الحثيث"، بل رأيت كثيراً ما يحيل إلى

”المشكاة” بالتحقيق والتعليق الجديد، ولم
تطبغ بعد.

(13) وقد أوصى الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ -
بجميع ما في مكتبته من المطبوع، أو
المخطوط ل: ”الجامعة الإسلامية”، ب:
”المدينة النبوية”⁽¹⁾.

(14) عملي هذا خاص بسرد كتب الشيخ -
رَحِمَهُ اللهُ - إجمالاً، لا تفصيلاً، وكان غرضي
منه نشر بيان بأسماء مؤلفاته مرتبة على
الحروف، وقد استفدت من المصادر التي
ترجمت للشيخ، في نقل بعض مؤلفاته، وقد
يكون في عملي هذا بعض الوهم، أو الخطأ.
والله الموفق.

¹() انظر الملحق الأول في آخر ”التبّت” (ص 186).

المبحث الأول
”تَبَتُّ“ مؤلفات الشيخ
رَحِمَهُ اللهُ

[”تَبَّتْ” مؤلفات الشيخ رَحِمَهُ اللهُ]

- (...) ”أحاديثُ الإسراء والمعراج” = ”الإسراء والمعراج”.
- (...) ”أحاديثُ البيوع وآثاره” = ”تخريج أحاديث البيوع”.
- (1) ”أحاديثُ التحري والبناء على اليقين في الصلاة”، [تأليف].
- (2) ”الأحاديثُ الضعيفة والموضوعة التي ضعفها أو أشار إلى ضعفها ابن تيمية في: (مجموع الفتاوى)”، [تأليف].
- (3) ”الأحاديث الضعيفة والموضوعة في أمهات الكتب الفقهية”، [تأليف].
كتب له مقدمة كبيرة، ولم يتمه.
ويقصد بأمهات الكتب الفقهية:
- 1 - ”الهداية”؛ للمرغيناني (فقه حنفي).
 - 2 - ”المدونة”؛ لابن القاسم (فقه مالكي).
 - 3 - ”شرح الوجيز”؛ للرافعي (فقه شافعي).
 - 4 - ”المغني”؛ لابن قدامة (فقه حنبلي).
 - 5 - ”بداية المجتهد”؛ لابن رشد (فقه موازن).
- وتلاحظ أنَّها شملت كتب المذاهب الأربعة، وزيادة، وقد وصل فيه إلى (ستة آلاف) حديث.
- (4) ”الأحاديثُ المختارة”؛ (للضياء المقدسي)، [تحقيق].
لم يتمه.

- (5) "الاحتجاجُ بالقدر"؛ (لشيخ الإسلام)،
[تخريج] - (ط).
(...) "الإحسانُ في تقريب: (صحيح ابن
حبان) = "التعليقاتُ الحسان".
- (6) "أحكامُ الجنائزِ وبدعها"، [تأليف] - (ط).
(7) "أحكامُ الركاز"، [تأليف].
وهو مفقود.
- (8) "الأحكامُ الصغرى"؛ (للأشبيلي)،
[تحقيق].
- (9) "الأحكامُ الوسطى"؛ (للأشبيلي)،
[تحقيق].
- (10) "الأجوبةُ النافعة عن أسئلة لجنة مسجد
الجامعة"، [تأليف] - (ط).
- (11) "أداء ما وجب من بيان وضع الوضّاعين
في رجب"؛ (لابن دحية الكلبي)، [تخريج] -
(ط).
- (12) "آدابُ الزفاف في السنة المطهرة"،
[تأليف] - (ط).
- (13) "الأذكار"؛ (للنووي)، [تعليق وتخريج].
وهو في الأصل تلخيصُ لكتاب: "نتائج
الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"؛ للحافظ
ابن حجر.
- (14) "إرشادُ النقاد في تيسر الاجتهاد"؛
[تخريج وتعليق].
- (15) "إرواءُ الغليل في تخريج أحاديث: (منار
السبيل)"، [تأليف] - (ط).
وهو من أنفس كتب الشيخ رَجَمَةُ اللّهُ،

تناول فيه أحاديث كتاب "منار السبيل" لابن
ضويان الحنبلي.
ومن عرف مكانة "المنار" عند علماء
الحنابلة؛ عرف أهمية "الإرواء".
ولمعالي الشيخ الدكتور: صالح بن
عبدالعزیز آل الشيخ حَفِظَهُ اللهُ: "التكميل لما
فات تخريجه من: (إرواء الغليل)"، وهو - على
صغر حجمه - نفيسٌ جداً، به تكمل فائدة
"الإرواء".

(16) "إزالة الدهش والولء عن المتحير في
صحة حديث: ((مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ))؛"
(لمحمد بن إدريس القادري)، [تخريج] -
(ط).

خَرَجَتْ هذه الطبعة بتخريج الشيخ رَجِمَهُ
الله، وتَمَّم هذا التخريج، وزاد فيه: الناشر،
الشيخ الفاضل: زهير الشاويش حَفِظَهُ اللهُ،
كما وَصَّحَ ذلك في المقدمة (ص 10).
وميز - الناشر - تخريجات الشيخ عن
إضافاته؛ فجعل تخريجات الشيخ تبدأ ب:
[ناصر]، وتنتهي ب: [ن].
وما زاد عن ذلك، فهو من تعليقاته، وزياداته
على الشيخ.
وعلَّلَ ذلك بقوله (ص 10):
(وذلك محافظة على تبعية كل واحد منا
لعمله، وقوله) أ.هـ.
وهو عملٌ سديدٌ، ولا سيما أنَّه يُتَمَّمُ كلاماً
للشيخ - أحياناً - بكلام للشيخ نفسه في كتبه
المطبوعة؛ ك: "إرواء الغليل"، و

”السُّلْسِلَتَيْنِ“، أثابهما الله، وجعل عملهما -
في نشر مذهب السلف - في موازين
حسناتهما.

(17) ”إزالة الشكوك عن حديث البروك“،
[تأليف].

في مسألة البروك في السجود، مناقشة
لابن القيم، في: ”زاد المعاد“، وهو مفقود.
(18) ”الأسئلة والأجوبة“، [تأليف].

وَمِمَّا جَاء فِيهِ: حكم قراءة القرآن على
الموتى، وحكم المولد، وقضاء الصلاة الفائتة،
وذهاب المرأة مع النساء إلى التراويح، وتكرار
الجمعة...

(19) ”أسباب الخلاف“؛ (للحميدي)، [تحقيق].
لم يتمه.

(20) ”الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما
وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها“،
[تأليف] - (ط).

انظر: ”صحيح الإسراء والمعراج“ الآتي،
والتنبيه عليه.

(21) ”أسماء شيوخ الطبراني في:
(المعجم الأوسط)“، [تأليف].

وعددهم قرابة (الثمانمائة)، وبجانب اسم
أحدهم أرقام أحاديثه، بترقيمه هو، ليعلم من
ذلك المقل منهم من الكثير، وهو مفيد في
غير المشهورين منهم.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من:
”سلسة الأحاديث الصحيحة“، حديث رقم: (2616)، (ص 227).

- (22) "أسماء الكتب المنسوخة من المكتبة الظاهرية"، [تأليف].
- (23) "إصلاح المساجد من البدع والعوائد"، (للحاسمي)، [تخريج، وتعليق] - (ط).
- (...) "أصول السنة واعتقاد الدين" = "كتاب أصول السنة".
- (24) "الاعتكاف"، [تأليف] - (ط).
طَبِعَ بِذِيْل: "قيام رمضان" - الآتي - بعنوان: "بحث قيم عن: الاعتكاف".
- (25) "إغائة اللفهان من مصائد الشيطان"، (لابن القيم)، [تخريج].
- (26) "اقتضاء العلم العمل"، (للخطيب البغدادي)، [تحقيق] - (ط).
- (27) "الإكمال في أسماء الرجال"، (للخطيب التبريزي)، [تحقيق] - (ط).
(...) "الألباني: شذوذه وأخطاؤه" = "الردُّ على رسالة: "أرشد السلفي".
- (28) "الأمثال النبوية"، [تأليف].
جمع فيه: (اثنين وثلاثين ومائة) مثل "نبوي".
لم يتمه.
- (29) "الآيات البيِّنات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات"، (لنعمان الألوسي)، [تحقيق] - (ط).
- (30) "الآيات والأحاديث في ذم البدعة"، [تأليف].

- وللشيخ الكثير من المحاضرات حول البدعة،
وبعضها فرغ وطبع، وأصبح كتباً متداولة⁽¹⁾.
(31) "الإيمان"؛ (لشيخ الإسلام)، [تخريج]
- (ط).
(...) "الإيمان"؛ (لأبي عُبيد) = "كتابُ
الإيمان".
(...) "الإيمان"؛ (لابن أبي شيبة) = "كتابُ
الإيمان".
(32) "الباعثُ الحثيثُ شرح: (اختصار
علوم الحديث)"؛ (لأحمد شاكر)، [تعليق] -
(ط).
(33) "بدايةُ السُّؤلِ في تفضيل الرسول
ﷺ"؛ (للعز بن عبدالسلام)، [تحقيق] - (ط).
(34) "البدعة"، [تأليف].
وهو جزء من: "تسديد الإصابة"، (الآتي).
(35) "البرهانُ في رد العدوان"، [تأليف]
- (ط).
(36) "بغيةُ الحازم في فهرسة:
(مستدرك الحاكم)"، [تأليف].
(37) "بيان افتراءات وأخطاء أصحاب:
(الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين
والصحابة)"، [ط].
انظر التنبيه الثاني الوارد عند: "تسديد
الإصابة".
(38) "بين يدي التلاوة"، [تأليف].
(...) "التأجُّ الجامع للأصول في أحاديث

¹() انظر: المبحث الثاني من هذا الفصل، (ص 97).

- الرسول ﷺ = "نقدُ كتاب: (التاج الجامع للأصول)".
- (39) "تاريخُ دمشق"؛ (لأبي زُرْعَةَ، رواية: أبي الميمون، عبدالرحمن بن عبدالله ابن عمر بن راشد البجلي)، [تحقيق]. وهو كامل، ويظن الشيخ أنه مفقود منه. (...)" "التاريخُ الكبير" = "فهرس أحاديث كتاب: (التاريخ الكبير)".
- (40) "تأسيسُ الأحكام على ما صحَّ عن خير الأنام بشرح أحاديث: (عمدة الأحكام)"؛ (لأحمد بن يحيى النجمي)، [علق على أحاديثه] - (ط) الجزء الأول فقط.
- (41) "تحذيرُ الساجد من اتخاذ القبور مساجد"، [تأليف] - (ط). ولَعَلَّه أَوَّلُ بحث كتبه الشيخ.
- انظر: "علماء ومفكرون" للمجدوب (1/289) - (290).
- وهو جزء من: "تسديد الإصابة" (الآتي). وهو: "الصلاةُ في المساجد المبنية على القبور". وانظر التنبيه الأول في آخر: "تسديد الإصابة".
- (...) "تحريرُ المرأة في عصر الرسالة" = "الردُّ على كتاب: (تحرير المرأة في عصر الرسالة)".
- (42) "تحريمُ آلات الطرب"، [تأليف] - (ط).

وسيرد باسم: "الردُّ بالوحين وأقوال أئمتنا".

(43) "تحقيقُ معنى السنة": (لسليمان الندوي)، [تخريج] - (ط).

(44) "تخريجُ أحاديث البيوع وآثاره": [تأليف].

عمله ل: "موسوعة الفقه الإسلامي"، بكلية الشريعة، في جامعة "دمشق"، ثم توقف عنه عندما توقفت الكلية عن طبع "الموسوعة".
(...) "تخريجُ أحاديث: (سنن أبي داود)" = وهو: "صحيح"، و"ضعيف أبي داود" الأتيان، وهو من أنفس كتبه، وسيأتي أنه غير المطبوع.

(45) "تخريجُ أحاديث: (فضائل الشام ودمشق)"؛ (للرَّبَعي)، [تأليف] - (ط).

(46) "تخريجُ أحاديث: (مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام)"؛ (للقرضاوي)، [تأليف] - (ط).

(47) "تخريجُ حديث أبي سعيد الخدري" في سجود السهو"، [تأليف].
(...) "تخريجُ: (الروضة الندية)" = "الروضة الندية".

(...) "تخريجُ: (شرح العقيدة الطحاوية)" = "شرحُ العقيدة الطحاوية".

(...) "تخريجُ: (الكلم الطيب)" = "الكلمُ الطيب".

(...) "تخريجُ: (مشكاة المصابيح)" = "مشكاةُ المصابيح".

(...) "تخريجُ: (المصطلحات الأربعة في القرآن)" = "المصطلحات الأربعة في القرآن".

(48) "ترجمة الصحابي أبي الغادية" ودراسة مرويات قتله عمار بن ياسر [تأليف].

(...) "تسديدُ الإصابة إلى من زعم نصره الخلفاء الراشدين والصحابة"، [تأليف]. هذا عنوانُ عامٌ لمجموعةٍ من رسائله العلمية؛ وهي:

1 - "البدعة".

2 - "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد".

3 - "التَّوَسُّلُ".

وهذه الرِّسالة - "التَّوَسُّلُ" - غير كتاب: "التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه"، الآتي برقم: (70).

وانظر ما علَّفته عليه هناك.

4 - "صلاة التراويح".

5 - "صلاة العيدين في المصلى خارج البلد هي السنة".

6 - [بيان افتراءات وأخطاء أصحاب: "الإصابة في نصره الخلفاء الراشدين والصحابة"].

وستجد كل رسالة في موضعها، من هذا "التَّبَيُّتُ"⁽¹⁾.

¹() سوى الرسالة (السادسة)، وهي محل (الإشكال) عندي، كما استجده في التنبيه (الثاني) الآتي.

وعليه؛ ف: "تسديد الإصابة" ليس كتاباً
مستقلاً.
وانظر: مقدمة: "صلاة التراويح" (ص 3 -
4).

[تنبيهان]:

[التنبيه الأول]:

هذه الرسائل (الخمسة) نصَّ عليها مؤلفها
في مقدمة: "صلاة التراويح" (ص 3 - 4).
وجاء في: "حياة الألباني" للشيباني (2/688)،
نقلاً عن مقدمة الألباني ل: "صلاة
التراويح"، ذكَّر هذه (الخمسة)، ولكنَّه ذكَّر:
"الصلاة في المساجد المبنية على القبور"،
بدلاً من: "تحذير الساجد من اتخاذ القبور
مساجد".

وقد ذكَّر "تحذير الساجد" مفرداً في (2/727)،
برقم: (25).

فأشكَل عليَّ ذلك؛ أيهما أقدم:

تصريح المؤلف (الألباني) في كتابه؟

أم كلام التلميذ في كتابٍ قرأه على

المؤلف؟

ثم ظهر لي أنَّ ما ذكره الشيباني هو الاسم
القديم لكتاب "تحذير الساجد"، حيث كانت
رسالة: "الصلاة في المساجد المبنية على
القبور" هي اللبنة الأولى لكتاب: "تحذير
الساجد"، ولَمَّا أرادَ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - طبع
رسالة: "الصلاة في المساجد المبنية على
القبور" بشكل أبسط؛ فإنَّه راجعها، ونقَّحها،
وزادَ فيها، لتصبح بالشكل الجديد، وسَمَّاهَا بعد

هذه الزيادات والتنقيحات: "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد".

وأصبحت رسالة: "الصلاة في المساجد المبنية على القبور"، جزءاً من أجزاء هذا الكتاب الجديد "تحذير الساجد"، ومكانها هو الفصل السادس منه، فانظرها (ص 121). وانظر كامل مقدمة: "تحذير الساجد"، فإنها تُوحى بذلك، مع مراجعة ما كتبه الشيخ المجذوب - نقلاً عن الألباني نفسه - في: "علماء ومفكرون" (1/289 - 290). ثم تيسر لي الاطلاع على كتاب: "صلاة التراويح" في طبعته الأولى، فوجدت أن الشيخ نفسه سمى الكتاب بـ: "الصلاة في المساجد المبنية على القبور". وانظر مقدمة هذه الطبعة (ص 4)، ومنها نقل الشيباني.

هذا ما ظَهَرَ لي - بعد تأمُّلٍ - والله أعلم.
[التنبيه الثاني]:

فهمتُ من مقدمة الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - لـ: "صلاة التراويح"، أن له كتاباً سبق سلسلة "تسديد الإصابة"؛ حيث قال (ص 3 - 4):

(هذه هي الرسالة الثانية من الرسائل الست)، التي يتألف منها كتابنا: "تسديد الإصابة إلى من زعم نصره الخلفاء الراشدين والصحابة"، وكان موضوع الرسالة الأولى: بيان افتراءات وأخطاء أولئك المؤلفين الذي حاولوا الرد علينا في رسالتهم: "الإصابة في

نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة"، فلم يصيبوا، ولم يفلحوا، كما بينته في الرسالة المشار إليها التي ما كادت تُطَبَّعُ وتُنَشَّرُ، حتى تلقاها أفاضل الناس على اختلاف مشاربهم بالرضا والقبول، لما رأوا فيها - على إيجازها - من بحوث نافعة، مدعمة بالحجج المقنعة، وإنصاف في الردِّ، واعتدال في النقد، وترَفُّع عن مقابلة الاعتداء بالمثل، أسأل الله - تبارك وتعالى - أن يتقبلها منا...

وها نحن اليوم نُقدِّمُ الرسالة (الثانية)، وهي الأولى من الرسائل (الخمس)، التي وعدنا بها في الرسالة الأنفة الذكر) أهـ. ولم أعرف هذه "الرسالة"، فليُبَيِّحَ عنها. (49) "تسهيل الانتفاع بكتاب: (ثقات ابن حبان)"، [تأليف].

رُتِّبَ أسماءه على الحروف الهجائية، وذكر طبقة كل مترجم عنده بجانب اسمه بالأرقام (1، 2، 3)، ورُتِّبَ أحاديثه وأثاره والرواة على الحروف.

انظر: "حياة الألباني" للشيباني (2/583). (50) "تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والردُّ على من ضعفه"، [تأليف] - (ط).

وقد نُشِرَت هذه الرسالة (أولاً) في: مجلة: "التمدن الإسلامي"، في (ثلاث) مقالاتٍ متتابعةٍ، سنة: (1379هـ)⁽¹⁾.

¹() انظر: مقدمة: "تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره" (ص 4). وسها نور الدين طالب فعده في: "مقالات الألباني" (ص 20 - 21)؛

ثم طُبِعَت مستقلةً، بهذا العنوان،
وأصلُ هذه ”الرَّسالة“ أَنَّ للشيخ الألباني
(تعليقاً) كتبه على فتوى - لعبدالله الهَرَرِي
الْحَبَشِي - نُشِرَت بمجلة: ”التمدن الإسلامي“
المجلد (20)، (ص 501 - 502)⁽¹⁾.
فردَّ عليها الهَرَرِي الْحَبَشِي ، ثم علَّق
الألباني على رده الثاني.
والمطبوع في هذه ”الرَّسالة“ هو:
تعليق الهَرَرِي على تعليق الألباني الأوَّل، ثم
ردُّ الألباني على تعليق الهَرَرِي.
أمَّا التعليق الأوَّل للألباني على الفتوى، فلم
يُطبع مع: ”الرَّسالة“، ولا أُظنُّ أَنَّ في طبعه
فائدة؛ لأنَّ الردَّ الثاني متضمن للأوَّل، وزيادة،
والله أعلم.
(51) ”التصفيَةُ والتربية وحاجة المسلمين
إليهما“، [تأليف] - (ط).
(...) ”التعقيبُ على: (رسالة الحجاب)“؛
(للمودودي) = ”الحجابُ“.
(52) ”التعقيبُ المبعوث على: (رسالة
السيوطي) الطرثوث“، [تأليف].
(53) ”التعليقُ الرغيب على: (الترغيب
والترهيب)“، [تأليف].
وهو غير: ”صحيح الترغيب“، و”ضعيفه“
الأتيين.
وانظر: مقدمته لـ: ”صحيح سنن ابن ماجه“

هذه الرسالة - ”التصحيح“ - من المقالات التي لم تُطبع مستقلة، ولم تُنشر بعد.

¹() وهذا التعليقُ مطبوعٌ ضمن: ”مقالات الألباني“ (ص 65 - 67).

- (1/ي - ك)، فقد عدّهما كتابين.
= (...) التعليقُ على رسالة: (كلمة سواء) =
"كلمة سواء".
= (...) "التعليقُ على: (سنن ابن ماجه)" =
"سننُ ابن ماجه".
(54) "التعليقُ على: (الموسوعة
الفلستينية)"، [تأليف].
(55) "التعليقُ الممّجّد على: (موطأ الإمام
محمد)"؛ (للكنوي)، [تعليق وتخرّيج].
لم يتمه.
(56) "التعليقاتُ الجياد على: (زاد
المعاد)"؛ (لابن القيم)، [تأليف].
لم يتمه، وهو مفقود.
(57) "التعليقاتُ الحسان على: (الإحسان
في ترتيب: "صحيح ابن حبان")"؛ (لابن
بلبان الفارسي)، [تأليف].
(...) "التعليقاتُ الخيار" = "رفعُ الأستار
لإبطال أدلة القائلين بغياء النار".
(58) "التعليقاتُ الرّضِيَّة على: (الرّوَصَة
النّديّة)"؛ (لصديق حسن خان)، [تأليف] -
(ط).
وانظر: "الرّوَصَة النّديّة" الآتي.
[تنبيه]:
طُبِعَت هذه التعليقات ضمن كتاب:
"الرّوَصَة النّديّة"، وهي - على أهميتها - يسيرة
جداً بالنسبة للكتاب، وكان بالإمكان أن تخرج
"التعليقات" في جزءٍ مستقل، ليُستفاد

منها⁽¹⁾، وخاصة إذا علمنا بأنَّ "الرَّوْضَةَ" طُبِعَتْ، وَخُدِمَتْ بما لا يدع مجالاً لطبعها مرة أخرى، وقد اشتراها طلبة العلم، ولكنهم اضطروا لشرائها من جديد، ومِمَّا زاد الأمر سوءاً أنَّ هذه الطبعة اشتملت في مقدمتها على متن "الدرر البهية" (1/35 - 76) (كاملاً)، وهو مدرج في الكتاب أصلاً.

كما أنَّ محققه - عفا الله عنَّا وعنه - لم يذكر الأصول الخطية، التي نُشر عليها "الدرر"، و"الروضة"، وقد أشار إشارة خفيفة إلى استفادته من طبعة محمد صبحي حلاق، وليته اعتمدها أصلاً له، ونُشر "التعليقات الرضوية" مفردة في جزءٍ لطيف، ويُشير عند كل تعليقة إلى موضعها في طبعة حلاق. قلت ما قلت؛ حتى لا تتبعر الجهود، وينفق طالب العلم ماله في غير فائدة، والله المستعان.

(59) "تلخيصُ: (أحكام الجنائز)"، [تأليف] - (ط).

(60) "تلخيصُ: (حجاب المرأة المسلمة)"، [تأليف].

(61) "تلخيصُ: "صفة صلاة النبي (ﷺ)"، [تأليف] - (ط).

انظر التعليق على: "صفة صلاة النبي (ﷺ)"

¹() وقد تمر بك صفحات عدة من "التعليقات الرضوية" ولا تجد تعليقاَ واحداً للشيخ، وانظر علسبيل المثال: (1/295 - 340)، و (1/352 - 393). فهذه صفحات متتالية، ليس فيها تعليق للشيخ، مما يؤكد عدم فائدة طبع التعليقات مع كتاب "الروضة النديّة"، والله أعلم.

الآتي.

- (62) ”تمامُ المنة في التعليق على: (فقه السنة)“، [تأليف] - (ط).
طُبِعَ منه جزءٌ (واحد) فقط، وينتهي التعليق عند آخر (كتاب الصيام)⁽¹⁾، من ”فقه السنة“؛ وعليه فالتعليق يشمل (ربع) الكتاب، وقد طُبِعَ الكتاب - في ط. الثانية - عام (1409هـ)، والشيخ - بَرَدَ اللهُ مَصْجَعَهُ - عاش بعد ذلك أكثر من (عشر) سنين، وكان عازماً على تنمة العمل إلى آخر الكتاب⁽²⁾، ولا أدري هل أتم شيئاً، أو لا، فالله أعلم.
- (63) ”تمامُ (تمام المنة في التعليق على: ”فقه السنة“)“، [تأليف].
كذا في: ”الأصالة“، وهل هو (استدراك) على السابق، أو (تنمة) له؟ الله أعلم.
- (64) ”تمامُ النصح في أحكام المسح“، [تأليف] - (ط).
طُبِعَ بذيْل: ”المسح على الجوربين“ الآتي.
- (65) ”التمهيدُ في فرض رمضان“، [تأليف].
- (66) ”التنكيلُ لما في: (تأنيب) الكوثري من الأباطيل“؛ (للمعلمي)، [تخريجُ، وتعليقُ، بمشاركة: محمد عبدالرزاق حمزة، وزهير الشاويش] - (ط).
- (67) ”تهذيبُ: (صحيح الجامع الصغير وزياداته) والاستدراك عليه“، [تأليف].

¹() وبقي منه: (ليلة القدر)، و (الاعتكاف).

²() كما قال في مقدمة (ص 4).

(68) ”التوحيدُ“؛ (لمحمد أحمد العدوي)،

[تخريج وتعليق].

(69) ”التَّوَسُّلُ“، [تأليف] - (ط).

رسالة.

وانظر الكلام على الكتاب (الآتي).

(70) ”التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه“، [تأليف]

- (ط).

أصل هذا الكتاب محاضرتان ألقاهما الشيخ في صيف عام (1932م)، في داره في ”مخيم اليرموك“، بمدينة ”دمشق“، ثم فُرِّغَتْ من آلة التسجيل، فنقحها الشيخ: محمد عيد العباسي، وأضاف إليها بعض الفوائد، وخرَّج الآيات وبعض الأحاديث.

ثم دفع إليه الشيخ ناصر - رَجَمَهُ اللهُ - رسالة مخطوطة بعنوان: ”التَّوَسُّلُ“⁽¹⁾ كان قد كتبها منذ زمن بعيد، وكانت - هذه الرسالة - حلقة من سلسلة: ”تسديد الإصابة“ (السابق) فضمها العباسي إلى المحاضرتين، وألف بينها وبينهما.

ثم عرضَ البحثَ بشكله الجديد على الشيخ ناصر، فهدَّبه ونقَّحه، فكان هذا الكتاب.

* مِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ لَكَ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ -

”التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه“ - غير رسالة

”التوسل“ (السابقة)، وبالله التوفيق.

وانظر مقدمة: ”التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه“

(ص 5 - 7).

(...) ”تيسيرُ انتفاع الخلان بترتيب: (ثقات

¹() وهي الرسالة السابقة برقم: (69).

ابن حبان) = "تسهيل الانتفاع".
(...) "الثقات"؛ (لابن حبان) = "تسهيل
الانتفاع".

(71) "التمرُّ المستطاب في فقه السنة
والكتاب"، [تأليف].

لم يتمه.

(...) "الجامع الصغير وزياداته" = انظر:
"صحيح الجامع"، و"ضعيفه" الآتين، وانظر
الكلام على: "الفتح الكبير" الآتي.

(72) "جامع المناسك الثلاثة"؛ (لأحمد

المنقور النجدي)، [تخریج، بمشاركة:
"المكتب الإسلامي"] - (ط).

قال الناشر: فضيلة الشيخ: زهير الشاويش
- حَفِظَهُ اللهُ - في مقدمته (ص د):

(وذيلناه - أي: كتاب: "جامع المناسك" -

بتخریج الأحاديث النبوية الشريفة، وما قلنا
فيه: "قال ناصر الدين"؛ فهو من تخریج:

المحدث، العلامة: محمد ناصر الدين الألباني)
أهـ.

قلت: بعد تتبع التخریجات وجدتها (24)

تخریجاً، والذي ذُكِرَ فيه اسم الشيخ ناصر -
رَحِمَهُ اللهُ - صراحة (تخریجان) فقط.

(...) "جزء صلاة الكسوف" = "صفة صلاة
الكسوف".

(73) "جلباب المرأة المسلمة"؛ [تأليف] -

(ط).

وكان اسمه في طبعاته القديمة: "حجاب

المرأة المسلمة في الكتاب والسنة"،

وسياتي.

(74) "الجمعُ بين (ميزان الاعتدال)، و (لسان الميزان)"؛ (للحافظين: الذهبي، وابن حجر)، [تأليف].

ذَكَرَ الشَّيْبَانِي فِي: "حياة الألباني" (2/581) أن أصوله فُقدت في: "دمشق"، ثم ترك العمل به بعد ذلك، والله أعلم.

(75) "جواب حول الأذان وسنة الجمعة"، [تأليف].

(...) "الحج الكبير" = "حجة الوداع".

(76) "الحج المبرور"، (للعلوشي)، [تحقيق].

ذكره المجذوب - رَجَمَهُ اللّهُ - في: "علماء ومفكرون عرفتهم" (1/308).

(77) "الحجاب"، (للمودودي)، [تعقيب] - (ط).

(...) "حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة".

هذا هو الاسم القديم لـ: "جلباب المرأة المسلمة"، السابق.

(78) "حجاب المرأة ولباسها في الصلاة"، (لشيخ الإسلام)، [تحقيق] - (ط).

(79) "حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر"، [تأليف] - (ط).

(80) "حجة الوداع"، [تأليف].

وهو أصل الكتاب السابق. ولعله: "الحج الكبير".

ذكره الشيخ في فهارس "تحذير الساجد"
(ص 148)، رقم: (68)، وقال:
(لم ينجز).

وكتاب "تحذير الساجد" طبع قديماً، فالله
أعلم.

(81) "الحديثُ حجةٌ بنفسه في العقائد
والأحكام"، [تأليف] - (ط).
أصله محاضرة ألقاها الشيخ في:
"غرناطة"، ب: "الأندلس".

(82) "الحديثُ النبوي"، (لمحمد بن لطف
الصباغ)، [تخريج].

(83) "حقوقُ النساء في الإسلام وحظهن
من الإصلاح المحمدي العام"، (لمحمد
رشيد رضا)، [تعليق، وتخريج] - (ط).

(84) "حقيقةُ الصيام"، (لشيخ الإسلام)،
[تخريج] - (ط).

(...) "حكمُ تارك الصلاة"، [تأليف] - (ط).

سيأتي الكلامُ عليه في المبحث الثاني، من
هذا الفصل، برقم: (3).

(...) "حواش على: نزهُةُ النظر في توضيح:
(نخبة الفكر)" = "نزهُةُ النظر في توضيح:
(نخبة الفكر)".

(85) "الحوضُ المورود في زوائد:

(منتقى ابن الجارود)"، [تأليف].

وهو زوائد "المنتقى" على: "الصحيحين".
لم يتمه، وهو مفقود.

(86) "خطبةُ الحاجة التي كان رسول الله
ﷺ يعلمها أصحابه"، [تأليف] - (ط).

وقد نُشِرَت هذه الرسالة (أولاً) في: مجلة:
"التمدن الإسلامي"، في حلقاتٍ متتابعة⁽¹⁾.
ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان.
(87) "خلاصة السيرة"، [تأليف] - (ط).
(88) "الدعوة السلفية أهدافها وموقفها
من المخالفين لها"، [تأليف].
(89) "دفاعٌ عن الحديث النبوي والسيرة
في الرد على جهالات الدكتور البوطي
في كتابه: (فقه السيرة)"، [تأليف] -
(ط).

وقد نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة:
"التمدن الإسلامي"، في حلقاتٍ متتابعة سنة:
(1390هـ)⁽²⁾.

ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان.
(...) "ديوانُ أسماء الضعفاء والمتروكين" =
"ديوان الضعفاء والمتروكين".
(90) "ديوانُ الضعفاء والمتروكين"
(للذهبي)، [تحقيق].
لم يتمه.

(91) "الذَّبُّ للأحمد عن مسند الإمام
أحمد"، [تأليف] - (ط).
كتبه بناءً على طلب من سماحة الإمام:
عبدالعزیز بن باز رَحِمَهُ اللهُ.

¹ () انظر: مقدمة: "خطبة الحاجة" (ص 6).
وسمَّها نور الدين طالب في: "مقالات الألباني" (ص 21)؛ فعَدَّ هذه
الرسالة - "خطبة الحاجة" - من المقالات التي لم تُطَبِعْ مستقلة، ولم
تُنشر بعد.

² () انظر: "مقالات الألباني"؛ لنور الدين طالب (ص 21).

(92) ”رجال الجرح والتعديل“؛ (لابن أبي

حاتم)، [تأليف].

لَعَلُّهُ فَهْرَسٌ لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْوَارِدِينَ فِي
الْكِتَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(...) ”الرُّدُّ بِالْوَحْيِينَ وَأَقْوَالِ أئِمَّتِنَا عَلِيِّ بْنِ
حَزْمٍ وَمُقَلَّدَيْهِ الْمُصِيحِينَ لِلْمَعَارِفِ وَالْغِنَا وَعَلَى
الصُّوفِيَّةِ الَّذِينَ اتَّخَذُوهُ قَرَبَةً وَدِينًا“.

وهو كتاب: ”تحريم آلات الطرب“ السابق.

وقصد بقوله: (وَمُقَلَّدَيْهِ): محمد أبو زهرة،

ومحمداً الغزالي رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

وفي الكتاب - أيضاً - رُدُّ عَلَى الدُّكْتُورِ يُوْسُفِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْضَاوِيِّ هِدَاةَ اللَّهِ، فِي الْمَسْأَلَةِ
نَفْسِهَا.

(93) ”الرُّدُّ الْبَدِيعِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَبْضِ بَعْدَ

الرُّكُوعِ“، [تأليف].

(...) ”الرُّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ“؛ (للدارمي)،

[تخريج] - (ط).

أصدره ”المكتب الإسلامي“، بـ: ”بيروت“

في طبعين، بدون ذكرٍ لِاسْمِ الْمُعْتَنِي بِهِ

تَحْقِيقاً أَوْ تَخْرِيجاً.

ثم صدرت الطبعة (الثالثة)، وقد كُتِبَ عَلَى

غلافها:

(تخريج: محمد ناصر الدين الألباني).

مع العلم بأنَّ الطبعة (الثالثة) صورة عن

سابقتها، فعلى هذا يكون الشيخ هو الذي خَرَجَ

أحاديث الكتاب من قبل، ولكن سقط اسمه

من غلاف الكتاب سهواً.

هذا ما يُقال إذا أحسنا الظن في هذا الأمر⁽¹⁾.

ولا أظن أنّ الشيخ زهيراً الشاويش - حَفِظَهُ اللهُ - (وهو شيخُ فاضل)، يجرؤ على وضع اسم الشيخ على كتاب ما نظر فيه، فضلاً عن كونه حَقَّقَهُ، أو راجعه.

ومِمَّا يؤكد هذا الظن الحسن؛ قول الشيباني في: "حياة الألباني" (2/843): (هذا الكتاب من تحقيقات الشيخ: زهير الشاويش⁽²⁾ - صاحب "المكتب الإسلامي" - وقد عرض أحاديث الكتاب على الشيخ ناصر الألباني، فخرَّجها تخريجاً علمياً، وأضاف إليها النافع المفيد، وخاصة أنّه يناقش مسألة عظيمة من مسائل أصول الدين) أ.هـ. ثم عجبُ من عدم ذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفات الشيخ في: "الأصالة"، وعلق علي بن حسن على ذلك بقوله:

(أما كتاب: "الرد على الجهمية" للدارمي المثبت على غلافه اسم شيخنا؛ فإنَّ تحقيقه منسوب للشيخ، وليس له، كما أجابني شخصياً، قبل نحو عشر سنوات، أو زيادة، لما سألته عنه) أ.هـ.

ويزداد الأمر غموضاً إذا عَلِمْتَ أنّ "كتاب الشيباني" قُرئ على الْمُتَرْجِمِ (الألباني)، فما أنكر ذلك، ولو تكلم في هذا التخريج، أو أنكر كونه له، لذكر ذلك الشيباني، وخاصة أنّ

¹() وانظر: مقدمة بدر البدر لـ: "الرد على الجهمية" للدارمي (ص 7).

²() وانظر (أيضاً): "حياة الألباني"؛ (1/103).

صاحب الترجمة قرأ ما كُتِبَ فيه عنه قبل
طباعة الترجمة ونشرها.

وَلَعَلَّ الأَمْرَ فيه لبسٌ، والله أعلم.
[تنبيهٌ]:

على القول بأنَّ هذا التخريج للألباني؛ فإنَّ
قول الشيباني:
(فخرَّجها تخريجاً علمياً، وأضاف إليها النافع
المفيد).

فيه مبالغة ظاهرة، ما كانت تليق بكتابه.
فالكتاب غير مُخَرَّج، ولكن فيه اليسير من
التعليقات الحديثية، وغيرها، وخدمة هذا
الكتاب في هذه الطبعة رديئة نصاً، وتعليقاً،
وتخريجاً، والله أعلم.

وقد يُقال: إنَّ الشيخ ناصرًا - رَحِمَهُ اللهُ - نظر نظراً
سريعةً في الكتاب، فوضع كلمة هنا، وأخرى هناك،
على أنَّ هذا تعليقٌ خفيفٌ سنحت به ذاكرته، ووقته، لا
تحقيقاً علمياً، أو تخريجاً حديثياً. فلم يضع الناشر
اسمه في الطبعات الأولى (ترددًا)، ثم وضعه أخيراً.

أقول هذا: على القول بأنَّ هذا التخريج
للألباني، وهو قول فيه شبهة، كما رأيت.

(94) ”الردُّ على رسالة: (إباحة التحلي

بالذهب المخلوق)“، [تأليف] - (ط).

والرسالة المعنيَّة لفضيلة الشيخ: إسماعيل
الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ.

ذكره الشيباني كاملاً في: ”حياة الألباني“ (1/117 - 228)، ولم يُطبع مستقلاً، وهو
ناقصٌ، حيث سقط منه الجزء الأوسط⁽¹⁾.

¹() انظر الملحق الأول في آخر ”الثبوت“ (ص 191).

(95) ”الرُّدُّ على رسالة: (أرشد السلفي)“، [تأليف].
واسم هذه الرسالة: ”الألْبَانِي: شذوذه وأخطاؤه“، واسم مؤلفها الحقيقي: ”حبيب الرحمن الأعظمي“.
وجاء في: ”الأصالة“:
(وهو مطبوع ضمن كتاب: ”الرُّدُّ العلمي“) أ.هـ.

قلت: والمراد: ”الرُّدُّ العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي المُدَّعي بأنَّه أرشُدُ السلفيُّ في رده على الألباني وبيان افتراءه عليه“؛
لسليم الهلالي ورفيقه.
وقد صدر منه الجزء الأول بقلمهما. وتبعه الثاني، وجاء في (ص 4) منه:
(استفدنا في هذا الجزء كثيراً مما كان كتبه شيخنا الألباني [رَجِمَهُ اللهُ] رداً على المدَّعي بأنَّه أرشد السلفي.
وقد دفع إلينا شيخنا ما كتبه للاستعانة به، فجزاه الله خيراً) أ.هـ. [مختصراً].
والكتاب من عمل الاثنين أصالة، وقد استفادا - ولا شك - ممَّا كتبه الشيخ، وليتهدما ذكرًا كلام الشيخ بنصه، وزادا عليه إن تطلب الأمر ذلك، أو علقا عليه في الهامش. فالشيخ - رَجِمَهُ اللهُ - أبلغُ منهما رداً، وأفصحُ عبارة، وشَتَّانَ بين القلمين.

(96) ”الرُّدُّ على رسالة: (التعقيب الحثيث)“؛ (لعبدالله الهَرَرِي الحَبَشِي)، [تأليف] - (ط).

وقد نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة: "التمدن الإسلامي"، في حلقاتٍ متتابعة سنتي: (1376 - 1377هـ)⁽¹⁾.

ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان.

(97) "الردُّ على رسالة الشيخ التويجري في بحوث من صفة الصلاة"، [تأليف]. وهو ردُّ على رسالة لشيخنا العلامة: حمود بن عبدالله التويجري رَجَمَهُ اللهُ، بعنوان: "التنبيهات على رسالة الألباني في الصلاة". وهو مفقود.

(...) "الردُّ على ابن حزم في حديث المعازف = وهو كتاب: "تحريم آلات الطرب"، السابق. (...) "الردُّ على ابن حزم في إباحة آلات اللهو والطرب".

وهو كتاب: "تحريم آلات الطرب"، السابق. ذكره الشيباني في: "حياة الألباني" (1/306) بهذا الاسم، وذكر في الحاشية (*) أنَّه مفقود.

وقد طُبِعَ هذا الكتاب مؤخراً؛ ولم يشر الشيخ في مقدمته إلى أنَّه كان مفقوداً، إلا أنَّ يكون المطبوع: "تحريم آلات الطرب" - وهو: "الردُّ بالوحيين" - غير "الرد على ابن حزم"، فيكون للشيخ كتابان في الموضوع نفسه، والله أعلم.

(98) "الردُّ على السَّخَّاف فيما سوَّده

على: "دفع شبه التشبيه"، [تأليف].

كذا السَّخَّاف، والمراد: المحترق في بدعته:

¹() انظر: "مقالات الألباني"، لنور الدين طالب (ص 20).

الحسن بن علي السقاف، بالقاف لا بالخاء.
وما أدري هل (السَّخَّاف) خطأ مطبعي؟
أو أنَّ المصنّفَ تعمَّدَ تسميته بهذا؟
(99) [”الردُّ على السيوطي حول دعواه
خلو كتابه من أحاديث الكذَّابين
والوضَّاعين”]، [تأليف].
مناقشة علمية في (أربع) صفحات، كان
الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - قد كتبها مناقشاً
للإمام السيوطي حول دعواه خلو كتابه:
”الجامع الصغير” من حديث انفرد به وضَّاع، أو
كذَّاب.

وهي في عداد المفقود.
يقول الشيخ: زهير الشاويش حَفِظَهُ اللهُ:
(أثناء إعداد الطبعة الأولى⁽¹⁾)، سألت شيخنا
الألباني عن كلام له حول هذا الموضوع - نقل
السيوطي أحاديث في: ”الجامع الصغير”
انفرد بها وضَّاع، أو كذَّاب - خلافاً لما قاله في
مقدمته ل: ”الجامع الصغير من حديث البشير
الندير”.

فتذكر أنَّ له في هذا كلاماً، ولكن لا يدري
أين هو...

[ثم قال الشيخ زهير:
رأيت نسخة من: ”الجامع الصغير” في
مكتبة عامة ب: ”دمشق”، وعليها إهداء من
الشيخ ناصر إلى المكتبة نفسها. ولفت نظري
في أولها كلامٌ يُقَدَّرُ بـ (أربع) صفحات في
الردُّ على الإمام السيوطي، حول دعواه خلو

¹() ل: ”صحيح الجامع الصغير”.

كتابه من أحاديث الوصّاعين، والكذابين...
وظهر أنّ الشيخ ناصر الدين وهب الكتاب،
من غير أن يتنبّه إلى نقل ما كتبه على هذه
النسخة، فكلفت من يبحث لي عن هذه
النسخة، ولكن من غير جدوى⁽¹⁾ أ.هـ
[تنبيه]:

الاسم الموجود لهذه الأوراق من وضعي؛
وذلك للدلالة على موضوع هذه الأوراق، وهو
مستفاد من كلام الشيخ زهير الشاويش
حَفِظَهُ اللهُ.

(100) ”الردُّ على عز الدين بليق في:
(منهاجه)“، [تأليف].
أي: ”منهاج الصالحين من أحاديث وسنة
خاتم الأنبياء والمرسلين“.

(101) ”الردُّ على عز الدين بليق في:
”موازين القرآن والسنة للأحاديث
الصحيحة والضعيفة والموضوعة“ على
حديث (التربة)، [تأليف] - (ط).
ذكره الشيباني كاملاً (1/228 - 244)، وهو
ردُّ قد نُشر منه (أربع) حلقات، في جريدة:
”الرأي الديني“، ب: ”الأردن“ آخرها في: ()
29/4/1983م، وقد أشار الشيخ إلى ذلك
في: ”سلسلة الأحاديث الصحيحة“ (4/664 -
665).

¹() مقدمة: ”صحيح الجامع الصغير“ (1/29) ح (1)، وانظر تنمة القصة
فيه.
وأكد الشاويش في الموضوع نفسه أنّ هذه الأوراق ما زلت مفقودة؛
بدليل أنّه يذكر ما كتبت فيها، وهو نفيسٌ جداً، ولم يجدّه في المطبوع من
كتب الشيخ.

وسياتي هذا الردُّ في موضع الكتاب:
”موازن القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة
والضعيفة والموضوعة“.

[تنبيه]:

جاء في ”الأصالة“ أنَّ الذي نُشِرَ منه حلقات
بجريدة ”الرأي“ هو: ”الرد على عز الدين بليق
في: ”منهاجه“ السابق.

والذي أراه (بعد التأمل في المقالات): أنَّ
ما نُشِرَ في ”الرأي الديني“ هو ردُّ علي فكر
الرجل (عموماً)، وعلى كتابيه (خصوصاً)،
والله أعلم.

(102) ”الردُّ على كتاب: (تحرير المرأة
في عصر الرسالة)“؛ (لمحمد عبدالحليم
أبو شقة)، [تأليف].

(103) ”الردُّ على كتاب: (ظاهرة
الإرجاء)“؛ (للشيخ الدكتور: سفر بن
عبدالرحمن)، [تأليف].

لا أعلم هل هذا الردُّ خاص بالقسم الذي ردُّ
فيه الشيخ: سفر - حَفِظَهُ اللهُ - على الشيخ
ناصر - رَجِمَهُ اللهُ - في بعض المسائل، أو أنَّ
هذا الردُّ عامُّ على الكتاب؟ فالله أعلم.
و ”ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي“
كتاب نفيس في موضوعه، ضاق به البعض،
لما أبان عن رأي الشيخ - رَجِمَهُ اللهُ - في بعض
المسائل، فشغبوا على الكتاب، ونبذوه،
وتكلموا فيه، وفي مؤلفه، وفيه الكثير من
الحق الذي لا خلاف فيه.
(104) ”الردُّ على كتاب:

(المراجعات)؛ (لعبدالحسين شرف الدين الشيعي)، [تأليف].
(105) ”الردُّ على: (هدية البديع في مسألة القبض بعد الركوع)“، [تأليف].
(106) ”الردُّ المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم إنه سنة ومستحب“، [تأليف] - (ط).

لَمَّا أَلَّفَ الشَّيْخُ كِتَابَهُ: ”حِجَابُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ“، رَدَّ عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي مَسْأَلَةٍ: (كشفت المرأة لوجهها ويديها)، فردَّ عليهم في مقدمته للطبعة الجديدة للكتاب، والذي سَمَّاهُ: ”جِلْبَابُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ“، ولَمَّا كَانَ الرَّدُّ طَوِيلًا، رَأَى الشَّيْخُ فَصْلَهُ مِنَ الْمَقْدِمَةِ؛ لِيُخْرِجَهُ فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ، حَتَّى لَا يَطُولَ حِجْمُ الْكِتَابِ الْأَصْلِيِّ.
ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّيْخُ فِي مَقْدِمَةِ: ”الْجِلْبَابُ“ (ص 5).

(107) ”رسالة ابن تيمية في الردُّ على من قال بفناء الجنة والنار“؛ (يُنسب لشيخ الإسلام)، [تحقيق، ومناقشة] - (ط).
الكتاب (مخطوط) في ثلاث ورقات، زعم النَّاسِخُ أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ.
ذَكَرَهَا الشَّيْبَانِيُّ كَامِلَةً فِي: ”حَيَاةُ الْأَلْبَانِيِّ“ (1/245 - 297).
(...) ”رسالة في حكم اللحية“ = ”اللحية في نظر الدين“.

(...) "رسالة: (كلمة سواء)" = "كلمة سواء".

(108) "رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفساد النار"؛ (للصنعاني)، [تحقيق] - (ط).

جاء في: "الأصالة":
(رأيت بخطه تسميته له بـ: "التعليقات الخيار").

(...) "رفع الآصار في ترتيب أحاديث: (مشكل الآثار)" = "وضع الآصار".

(109) "الروضُ النضير في ترتيب وتخريج: (معجم الطبراني الصغير)"، [تأليف].

وهو من أوائل كتبه رَحِمَهُ اللهُ، وكتب الشيخ على طرّته:

(المؤلف لا يرغب بطبع هذا الكتاب؛ لأنّه من أوائل أعماله العلمية)⁽¹⁾.

(...) "الروضة الندية"، (لصديق حسن خان)، [تخريج].

ذكره الشيخ في مقدمة: "صحيح الجامع" (1/59)، ولا أعلم هل هو: "التعليقات الرضية على الروضة الندية" السابق، أو غيره؟ وأظنه إياه؛ ولكن "التعليقات الرضية" ليست تخريجاً لـ: "الروضة الندية"، بل

تعليقات عامة، يوجد فيها التخريج، وغيره، ثم إنّها على مواضع من "الروضة"، ولم تشمل أدلة "الكتاب"، فضلاً عن مسائله، والله أعلم.

¹() انظر الملحق الأول في آخر "الثبت" (ص 189 - 190).

- (110) ”رياضُ الصالحين“؛ (للنووي)،
[تحقيق] - (ط).
- (111) ”زهْرُ الرياض في ردِّ ما شنعه
القاضي عياض على من أوجب الصلاة
على البشير النذير في التشهد الأخير“؛
(لمحمد بن محمد الخصري الدمشقي)،
[تحقيق].
لم يتمه، وهو مفقود.
- (112) ”الزوائدُ على: (الموارد)“،
[تأليف].
ويعني: ”موارد الظمان إلى زوائد: (ابن
حبان)“؛ (للهيثمي).
وهو استدراكٌ لِمَا فات الهيثمي، ممَّا هو
على شرطه.
- (113) ”سؤالٌ وجوابه حول فقه
الواقع“، [تأليف] - (ط).
- (114) ”السفرُ الموجب للقصر“،
[تأليف].
لم يتمه.
وقد أطلال الشيخ في بيان المسألة في:
”سلسلة الأحاديث الصحيحة“ حديث رقم: (163)،
ولا أظن أن مضمون هذه ”الرسالة“
سيخرج عمَّا قاله في: ”السلسلة الصحيحة“،
والله أعلم.
- (115) ”سبلُ السلام شرح: (بلوغ
المرام)“؛ (للصنعاني)، [تعليق].
لم يتمه.
- (116) ”سلسلةُ الأحاديث الصحيحة“

وشيء من فقها وفوائدها، [تأليف] -
(ط).

(117) "سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"،
[تأليف] - (ط).

[فائدة]:

بدايات هاتين "السُّلْسِلَتَيْنِ" مقالات
متابعة، كان الشيخ يكتبها في: مجلة:
"التمدن الإسلامي".
فبدأ بمقالات: "الأحاديث الضعيفة
والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة"، وأوّل
مقال فيها كتبه في: (26/8/1374هـ).
وبعد مضي (خمسة) سنوات - أي عام: (1379هـ) -
بدأ الشيخ يكتب في مقالات
"الأحاديث الصحيحة"⁽¹⁾.

ثم خرجت "السلسلتان" في مجلدات كبيرة،
يحتوي كل مجلد على (500) حديث، حكم
عليها الشيخ، وفي المجلد نفسه الكثير من
الأحاديث والآثار، مما ذكرها الشيخ استشهاده،
أو مناقشة، وفيها - أيضاً - الكثير من الأبحاث
العقدية، والحديثية، والفقهية، وفوائد جمّة.
وقد تم طبع (سبعة) مجلدات من كل
قسم⁽²⁾، مجموع ما في كل منهما: (350)
(0) حديث.
أمّا (الثامن) من: "الصحيحة"، فلم يتمه،

1() انظر: "مقالات الألباني"، لنور الدين طالب (ص 19).

2() أخبرني ثقة: أنّ الناشر انتهى من طبع (السابع) من: "الصحيحة"،
وسيرج في (ثلاثة) مجلدات، والله أعلم.

وهو آخر ما كتب الشيخ فيها.
أمّا: "الضعيفة" فقد وصل فيها إلى المجلد
(السابع عشر)⁽¹⁾، وعليه فالمتبقي منها
(عشرة) مجلدات لم تُطبع، والله أعلم.
(...) "سلسلة تسديد الإصابة إلى من زعم
نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة" = "تسديدُ
الإصابة".

وانظر مقدمة الشيخ: محمد عيد العباسي لـ:
"التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه" (ص 6).

(118) "سنن ابن ماجه"، [تعليق].

وهو غير: "صحيح سنن ابن ماجه"، و
"ضعيفه" الآتين.

(119) "السنة"؛ (لابن أبي عاصم)،

[تخريج] - (ط).

خرَّج ثلاثة أرباع الكتاب، وسَمَّى عمله:

"طلال الجنة في تخريج السنة"، وسيأتي.

(120) "سؤالات [أبي] جعفر [محمد]

بن عثمان بن أبي شيبة [لطائفة من]

شيوخه [في الجرح والتعديل]؛ (لابن أبي

شيبة)، [تحقيق].

قال الشيباني في: "حياة الألباني")

: (2/573)

(موجود، ولكن لا يعلم [الألباني] أين

وضعه).

¹() كذا في: "التَّبَيُّت" الذي كتبه الشيخ بـ: (خطه) عن مؤلفاته.
وجاء في: "الأصالة" عن "سلسلة الأحاديث الضعيفة":
(يوجد مخطوطاً إلى المجلد الرابع عشر) أ.هـ.
وقد كتب هذا قبيل وفاة الشيخ بوقت قصير، والله أعلم.
وانظر الملحق الأول في آخر "التَّبَيُّت" (ص 182)، الكتاب رقم: (8).

تنبيهٌ حول عنوان الكتاب:
جاء ذكره عند الشيباني، والقريوتي بدون
هذه الزيادات (التي بين معكوفين)،
والاختصار في اسم الكتاب لا حرج فيه، ولكن
جاء الاسم عندهم: "جعفر بن عثمان بن أبي
شيبه".

وأظنه خطأ، صوابه ما ذكرته، وعائلة "ابن
أبي شيبه" عائلة علمية مشهورة، ولا أعرف
رجلاً منهم اسمه: (جعفر بن عثمان بن أبي
شيبه)، والذي ذكرته - وهو: "أبو جعفر، محمد
بن عثمان" - له "سؤالات لشيوخه"، وتوجد
نسخة منها في: "المكتبة الظاهرية"، مجموع
(40/9)، وتقع في (ست) لوحات، الأوراق ()
206 - 211أ⁽¹⁾.

فلعلها المراد، ولا سيما أنها في:
"الظاهرية"، والله أعلم.

ثم وجدته في: "الأصالة" بهذا الاسم:
"مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي
شيبه"، فجاء الاسم على الصواب.

(121) "شرحُ: (العقيدة الطحاوية)";
(لابن أبي العز)، [تخريج] - (ط).
(...) "الشريعة" = "كتاب الشريعة".

(122) "الشهابُ الثاقب في ذم
الخليل والمصاحب"; (للسيوطي)، [تحقيق]
- (ط).

(123) "صحيحُ: (الأدب المفرد)؛

¹() انظر وصفها في: "سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبه لعلي بن
المديني في الجرح والتعديل" (ص 20).

(للبخاري)، [تأليف] - (ط).
(...) "صحيح الإسراء والمعراج وذكر
أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من
سقيمها وسرد ما صح منها في سياق واحد
بأسلوب فريد بديع لا تراه في كتاب"،
[تأليف].
لم يتمه.
وهو جزء من مشروعه: "صحيح السيرة".
وانظر: "حياة الألباني" (2/570).
وسبق باسم: "الإسراء والمعراج"، وإثما
رقمته هناك؛ لأنَّ الشيخ فصله عن "السيرة".
وانظر: "صحيح السيرة"، الآتي، والله أعلم.
[تنبيه]:
هكذا وُجِدَ بخطَّ الشيخ على غلاف الكتاب:
"صحيح الإسراء والمعراج...".
وعده من مؤلفاته باسم: "صحيح قصة
الإسراء والمعراج"، في (ورقات) بخطه⁽¹⁾.
والشيخ توفي - رَحِمَهُ اللهُ - ولم يتمه، فُوجِدَ
الكتاب برواياته مخرَّجة، دون الاقتصار على
الصحيح، فضلاً عن جمع ما صحَّ في الباب في
سياق واحد، ولعلَّ ما وُجِدَ بخطه، يمثل
المرحلة الأولى لهذا المشروع، ولو أنَّ الله
أمدَّ في عمره، لأتم عمله، ثم أخرج ما صح منه
في كتاب مستقل، وبعد ذلك يقوم بسرد ما
صح في سياق واحد، كما كتَبَ على غلاف
الكتاب.
ولكن... قدَّر الله وما شاء فعل، فاضطر

¹() انظر الملحق الأول في آخر "الثبت" (ص 184)، الكتاب رقم: (4).

- الورثة إلى نشره كما هو، خدمة للعلم، فطبع باسم: "الإسراء والمعراج..."، [سبق].
وانظر مقدمة الناشر لهذا الكتاب (ص 3).
(124) "صحيح: (الترغيب والترهيب)
"؛ (للمندري)، [تأليف] - (ط).
(125) "صحيح: (الجامع الصغير
وزياداته)"; (للسيوطي)، [تأليف] - (ط).
وقد بلغت أحاديثه: (8202) حديث، وانظر
الكلام على: (الفتح الكبير) "الآتي.
(126) "صحيح ابن خزيمة"، [مراجعة،
وتعليق] - (ط).
حقق هذا الكتاب الدكتور: محمد مصطفى
الأعظمي، ثم ناوله الشيخ ناصر (ثقة منه في
علمه)، فراجعه الشيخ، وأضاف إليه من
تخريجه، ووُضِعَت تخريجات الشيخ بين قوسين
مختومة باسمه (ناصر).
(127) "صحيح: (سنن الترمذي)"،
[تأليف] - (ط).
(128) "صحيح: "سنن أبي داود"،
[تأليف].
لم يتمه.
وهو غير الذي يليه، وانظر التنبيه الآتي.
(129) "صحيح: (سنن أبي داود)"،
[تأليف] - (ط).
(130) "صحيح: (سنن ابن ماجه)"،
[تأليف] - (ط).
(131) "صحيح: (سنن النسائي)،

[تأليف] - (ط).

[تنبيه]:

قام بهذا العمل - خدمة "السنن الأربعة"،
وتقسيمها إلى: "صحيح"، و "ضعيف" -
بتكليف من "مكتب التربية العربي لدول
الخليج"، ويلاحظ أن "صحيح سنن أبي داود"
ورد مرتين:

الأول: (خاص بالشيخ)، وعَمِلَ فيه قبل
الاتفاق مع "مكتب التربية"، وعليه يحيل في
تخرجاته.

أمَّا الثاني: فهو ضمن العمل في "السنن
الأربعة".

ويختلف المنهج في كل كتاب، فالذي طُبِعَ
وتداوله الناس هو الثاني، أمَّا الأول - وهو
الذي يشيد به الشيخ، ويكثر من الإحالة عليه -
فلم يُطْبِعَ بعد.

وقد أشار الشيخ في أكثر من كتاب إلى
الفرق بين الكتابين؛ انظر على سبيل المثال:
مقدمته لـ: "صحيح سنن أبي داود" (المطبوع)
(ص 5 - 6).

وقال في مقدمة المجلد (الخامس) من:
"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (ص 6 - 7):
(مِمَّا يحسن التنبيه إليه: أنه سيمر بالقراء
الكرام العزو مني كثيراً إلى "ضعيف أبي
داود" بالأرقام، وربما إلى قسيمه: "صحيح
أبي داود" أيضاً.

فينبغي الانتباه [إلى] أن المقصود بكل
منهما هو أم "الضعيف" و "الصحيح" الذي في

كل منهما بسط الكلام على أسانيدهما
ورجالهما، وليس المطبوع منهما باسم:
"صحيح أبي داود"، و"ضعيف أبي داود"
اللذين ليس فيهما إلا الإشارة إلى مرتبتهما
فقط من صحة أو ضعف، وليكن هذا قاعدة
[مطردة] في كل عزو يُرَدُّ إليهما في شيء
من كتبي) أ.هـ

(132) "صحيحُ: (السيرة النبوية)"،

[تأليف] - (ط).

لم يتمه، وصل فيه إلى (الإسراء والمعراج)،
ولم يتمَّ مَقدمته، وفيها السبب الذي دعاه إلى
هذا الكتاب، فاضطر الورثة إلى إخراجه كما
هو خدمة للعلم.

وأصل هذا الكتاب، هو: كتاب: "السيرة
النبوية"، لابن كثير، عكف عليه المؤلف،
واكتفى بما صحَّ منه، وقد حافظ على كلام
مصنِّفه (ابن كثير)، وربما أضاف شيئاً يسيراً،
وقد يعدل عن الرواية التي ذكرها ابن كثير،
ويثبت نص المصدر الذي عزا إليه ابن كثير.
وسيرد الكتاب باسم: "ما صحَّ من سيرة
رسول الله ﷺ".

وكتابه السابق: "صحيح الإسراء والمعراج"،
جزء من هذا الكتاب؟

وانظر: "صحيح الإسراء والمعراج".

(...) "صحيحُ قصة الإسراء والمعراج" =

"صحيحُ الإسراء والمعراج".

(133) "صحيحُ: (كشف الأستار عن

زوائد البرار)"؛ (للهيتمي)، [تأليف].

- (134) ”صحيحُ: (الكلم الطيب)“؛
لشيخ الإسلام، [تأليف] - (ط).
(135) ”صحيحُ: (موارد الظمان إلى
زوائد ابن حبان)“؛ (للهيثمي) (1)، [تأليف].
(136) ”الصراطُ المستقيم، (رسالة
فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف
من شعبان)“؛ (لجماعة من علماء الأزهر)،
[تخريج] - (ط).
(137) ”صفةُ صلاة الكسوف
والخسوف وما رأى النبي ﷺ فيها من
الآيات“، [تأليف].
وجاء في: ”الأصالة“:
”صلاة الكسوف وما رأى فيها ﷺ من الآيات“.
وسبق باسم: ”جزء صلاة الكسوف“.
وسياتي باسم: ”صفة صلاة النبي ﷺ لصلاة
الكسوف“.
وباسم: ”صلاة الكسوف“.
وما أثبتهُ هو ما أثبتهُ المؤلف في (ورقاتِ)
كتبها بخطه (2).
(...) ”صفةُ صلاة النبي ﷺ لصلاة الكسوف“ =
”صفة صلاة الكسوف“.

1() جاء في ورقة كتبها الشيخ بخطه في: (25/11/1415هـ)، أنَّ
”صحيح موارد الظمان“، و”ضعيفه“ تحت الطبع، ولم أرهما، والله
أعلم.

انظر الملحق الأول في آخر ”التبّت“ (ص 185)، الكتاب رقم: 4 -
(5).

وحدثني أحد الناشرين أنّهما لديه، وسيكونان قريباً - إن شاء الله - في
متناول أيدي الباحثين.

2() انظر الملحق الأول في آخر ”التبّت“ (ص 183)، الكتاب رقم: (1).

(138) "صفة صلاة النبي ﷺ" (الكبير)،
[تأليف].

وهو الأصل للكتاب الآتي.
وللشيخ ثلاثة كتب في الباب:
الأول: وهو هذا، ولم يُطبع.
الثاني: الأوسط، وهو المطبوع المتداول
وسياتي بعد هذا.

الثالث: "تلخيص صفة الصلاة"، وقد سبق.
(139) "صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير

إلى التسليم كأنك تراها"، [تأليف] - (ط).
انظر التعليق على الكتاب (السابق).

(140) "صفة الفتوى والمفتي
والمستفتي"؛ (لابن حمدان الحنبلي)،
[تحقيق] - (ط).

(141) "صلاة الاستسقاء"، [تأليف].

(142) "صلاة التراويح"، [تأليف] -
(ط).

وهو جزء من: "تسديد الإصابة"، الذي سبق.

(143) "صلاة العيدين في المصلى

خارج البلد هي السنة"، [تأليف] - (ط).

وهو جزء من: "تسديد الإصابة"، الذي سبق.
(...) "الصلاة في المساجد المبنية على
القبور".

وهو الاسم القديم لـ: "تحذير الساجد من
اتخاذ القبور مساجد".

انظر: التنبيه الأول في آخر: "تسديد
الإصابة".

(...) "صلاة الكسوف" = "صفة صلاة

- الكسوف".
- (144) "صوتُ الطبيعة ينادي بعظمة الله"؛ (لعبدالفتاح الإمام)، [تخريج].
- (145) "صوتُ العرب تسأل ومحدث الشام يُجيب"، [تأليف] - (ط).
فتاوى نشرت له في جريدة: "صوت العرب".
- (146) "صيد الخاطر"؛ (لابن الجوزي)، [تخريج].
- (147) "ضعيفُ: (الأدب المفرد)"؛ (للبخاري)، [تأليف] - (ط).
- (148) "ضعيفُ: (الترغيب والترهيب)"؛ (للمنذري)، [تأليف] - (ط).
- (149) "ضعيفُ: (الجامع الصغير وزياداته)"؛ (للسيوطي)، [تأليف] - (ط).
وقد بلغت أحاديثه: (6452) حديثاً، وانظر الكلام على: "الفتح الكبير" الآتي.
- (150) "ضعيفُ: (سنن الترمذي)"، [تأليف] - (ط).
- (151) "ضعيفُ: (سنن أبي داود)"، [تأليف].
- لم يتمه، وهو غير الآتي، انظر التعليق على: "صحيح سنن أبي داود" السابق.
- (152) "ضعيفُ: (سنن أبي داود)"، [تأليف] - (ط).
- (153) "ضعيفُ: (سنن ابن ماجه)"، [تأليف] - (ط).

(154) "ضعيفُ: (سنن النسائي)"،

[تأليف] - (ط).

انظر التعليق الوارد في آخر: "صحيح -
(السنن الأربعة)".

(155) "ضعيفُ: (كشف الأستار عن

زوائد البزار)"؛ (للهيثمي)، [تأليف].

(156) "ضعيفُ: (موارد الظمان إلى

زوائد: "ابن حبان")؛ (للهيثمي)،

[تأليف]⁽¹⁾.

(157) "طليعةُ: (التنكيل)" بما في:

(تأنيب) الكوثري من الأباطيل؛

(للمعلمي)، [تعليق] - (ط).

مطبوع في مقدمة: "التنكيل" السابق،

فهو مقدمة له.

(...) "ظلالُ الجنة في تخريج: (السنة)" =

"السنة" (لابن أبي عاصم).

(...) "العِلْمُ"، (لأبي خيثمة) = "كتابُ العِلْمِ".

(158) "العقود"؛ (لشيخ الإسلام)،

[تحقيق، بمشاركة: الشيخ: محمد حامد

الفاقي، مع بعض التعليق] - (ط).

جاء في تقديم الشيخ محمد حامد الفاقي -

رَحِمَهُ اللهُ - للكتاب:

(ثم أخذت أبحث عن نسخة أخرى، حتى

تخرج النسخ أدق وأصوب، ولتتميم النقص

الذي أكلته الرطوبة والعبث من نسختنا؛

فكتبت إلى الأخ السلفي البَحَّاثِ الشيخ: ناصر

الدين الأرنبوطي بـ: "دمشق"، أطلب إليه

¹() انظر الهامش الوارد عند: "صحيح موارد الظمان".

معاونتي في العثور على نسخة أخرى، فكتب إليَّ أنَّ عند آل الشطي الأمجاد نسخة جيدة سليمة، فأرسلت إليه النسخة بالطائرة، فراجعها مراجعة دقيقة، وكَمَّل مواضع النقص فيها...) أهـ

قلت: كلام الشيخ الفقي - رَجَمَهُ اللهُ - ظاهرٌ في أنَّ الشيخ قام بتحقيق الكتاب على نسخة أخرى، وهذا لا شك فيه. وجاء في آخر هذه الطبعة:

(انتهى مقابلة وتصحيحاً يوم الثلاثاء 8 شوال سنة 1368 هجرية الموافق 2 آب سنة 1949 ميلادية.

أبو
”دمشق“
عبدالرحمن

ناصر الدين نوح

نجاتي الألباني) أهـ

ولكن الشيخ ترك التعليق على أحاديث الكتاب على غير عادته، ويبدو أنَّ النسخة وصلت إليه للمراجعة فقط، دون التخريج، أو أنَّها وصلت إليه على غير سعة في الوقت، والله أعلم.

بيد أنني رأيت له تعليقاً على مسألة سماع الحسن من سَمْرَةَ (ص 44).

وآخر على تضعيف جسر بن الحسن (ص 120).

وثالثاً على غلط في اسم أحد الرواة في ”مصنف عبدالرزاق“ (ص 139).

هذا ما وجدته مختوماً باسمه، أمَّا الحواشي

الأخرى فيظهر أنّها للشيخ: محمد حامد
الفاقي رَحِمَهُمَا اللهُ، والله أعلم.
[تنبيه]:

لَمْ أَرِ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَمِنْ ذِكْرِ مَوْلَفَاتِ
السَّيِّدِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
ولعل سبب ذلك:

أَنَّ الْكِتَابَ طُبِعَ قَدِيمًا فِي مَطْبَعَةِ "أَنْصَارِ
السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ"، بِ: "مَصْرٍ"، وَلَمْ يُكْتَبْ اسْمُ
السَّيِّدِ عَلَى الْغُلَافِ، وَإِنَّمَا كُتِبَ:
"تَحْقِيقُ: السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حَامِدِ الْفَاقِيِّ".
ولكن مقدمة الفاقي - وحدها - تكفي لإثباته
للسَّيِّدِ (تَحْقِيقًا)، فَكَيْفَ بِمَا كَتَبَهُ مِنَ الْحَوَاشِي
مَخْتُومَةً بِاسْمِهِ صِرَاحًا، وَمَا كَتَبَهُ فِي آخِرِ
الطَّبْعَةِ؟! وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(159) "العقيدة الطحاوية";

(للطحاوي)، [شرح، وتعليق] - (ط).

(160) "غاية الآمال بتضعيف حديث

(عرض الأعمال) والردُّ على الغماري

بصحيح المقال"، [تأليف].

(161) "غاية المرام في تخریج

أحاديث: (الحلال والحرام)";

(للقرضاوي)، [تأليف] - (ط).

(...) "الفتح الكبير في ضم (الزيادات) إلى:

(الجامع الصغير)"، (للتبّهاني)، [حكم على

أحاديثه وقسمه إلى: "صحيح"، و"ضعيف".

وهو أصل كتابه: "صحيح الجامع"، و

"ضعيفه"، السابقين، وترقيمهما - "صحيح

الجامع"، و"ضعيف الجامع" - يغني عن ترقيم

هذا الكتاب، فهما هو.
(...) "فتح الودود في الردّ على من زعم ثبوت
لفظة: (أم الكتاب) في حديث [ابن] مسعود"
= "المحو والإثبات الذي يدعى به في ليلة
النصف من شعبان".
(...) "فتوى [في] حكم تتبع آثار الأنبياء
والصالحين" = "فتوى في النصب المزعوم
للخضر".

(162) "فتوى في النصب المزعوم
للخضر الذي كان موجوداً في جزيرة
(قَيْلِكا) وعلى دعوة المبتدعة وعبدة
القبور في حياة الخضر"، [فتوى خطية] -
(ط).

كتبها الشيخ في: "دمشق" في: ()
9/3/1394هـ، بناءً على طلب فُذِّمَ إليه،
ونشرها الشيباني في: "حياة الألباني" ()
1/420 - 429).

وتقع جزيرة "قَيْلِكا" في: "الكويت".
وجاء في: "الأصالة":
"فتوى [في] حكم تتبع آثار الأنبياء
والصالحين".

(163) "فتنة التكفير"، [فتوى، أصلها
شريط مسجل] - (ط).

وهي فتوى مشهورة نُشرت في:
"الصحف"، و"المجلات"، ثم طُبِعَتْ مع تقريرٍ
لشيخ الإسلام: عبدالعزيز بن باز، وتعليقٍ
للعلامة: محمد بن عثيمين رَجَمَهُمَا اللهُ،
ولذلك وضعتُ لها رقماً.

[تنبيه]:

اطلعت على طبعتين لهذه الفتوى:
إحداهما طُبِعَت ضمن كتاب: "التحذير من
فتنة التكفير"، وُكِّتَ عليه: جمعها، وقدم لها،
وعلق عليها: علي بن حسن.
وعلى هذه الطبعة: مقدمة، وتعليقات،
وحواش بقلم الجامع نفسه، وقد صدرت
فتوى رسمية من: "اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والافتاء" بـ: "المملكة العربية
السعودية" برقم: (21517)، وتاريخ: ()
1421/6/14هـ)، بالتحذير من هذه "الطبعة"،
لأسبابٍ ذُكِرَت في الفتوى⁽¹⁾، والله المستعان.
وليت الجامع - عَفَرَ اللُّهُ لَنَا وَلَهُ - اكتفى بنص
(فتوى الألباني)، مع الالتزام بنص تقرُّب:
شيخ الإسلام: عبدالعزيز بن باز، وتعليق:
العلامة: محمد بن عثيمين رَجِمَ اللُّهُ الْجَمِيعَ.
(...) "فضائل الشام ودمشق" = "تخريج
أحاديث: (فضائل الشام ودمشق)".
(164) "فضلُ الصلاة على النبي ﷺ";
(للقاضي الجهمي)، [تحقيق] - (ط).
(165) "فقهُ السيرة"; (للغزالي)،
[تخريج، وتعليق] - (ط).
(166) "فهرسُ الآثار الواردة في:
(معجم الطبراني الأوسط)"، [تأليف].
ويجانب كل أثر رقمه بترقيمه هو، وعددها
يزيد على (المائتين)، من أصل نحو (عشرة
آلاف)، هي مجموع أحاديث الكتاب، وسائرها

¹() انظر الملحق الثالث في آخر "التبَّت" (ص 207 - 210).

”مرفوع“.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من:
”سلسة الأحاديث الصحيحة“، حديث رقم: (2616)، (ص 227).

(167) ”فهرسُ أحاديث: (كتاب التاريخ الكبير)“؛ (للبخاري)، [فهرس أحاديثه].
عمل بطاقاتٍ لأحاديثه، ولم يُفهرسها بعد.
(...) ”فهرسُ أحاديث: ”كتاب الشريعة“ = ”كتاب الشريعة“.

(168) ”فهرسُ أسماء الصحابة الذين أسندوا الأحاديث في: (معجم الطبراني الأوسط)“، [تأليف].

وقد رتبهم على الحروف، فبلغوا قرابة (ستمائة) صحابي، وبجانب اسم الواحد منهم أرقام أحاديثه، بترقيمه هو، ليعلم من ذلك المقل منهم من المكثر.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من:
”سلسة الأحاديث الصحيحة“، حديث رقم: (2616)، (ص 226).

(169) ”فهرسُ أسماء رواة الآثار من الصحابة وغيرهم في: (معجم الطبراني الأوسط)“، [تأليف].

وعددهم نحو (الستين)، وبجانب اسم الواحد منهم رقم أثره، بترقيمه هو.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من:
”سلسة الأحاديث الصحيحة“، حديث رقم: (2616)، (ص 227).

(...) ”فهرسُ بعض المخطوطات الحديثية

في: (المكتبة الظاهرية) بدمشق" =
"المنتخب من مخطوطات الحديث".
(...) "فهرسُ الصحابة الرواة في: (مسند
الإمام أحمد بن حنبل)" = "فهرس مسانيد
الصحابة".

(170) "الفهرسُ الشامل لأحاديث
وآثار كتاب: (الكامل)"؛ (لابن عدي)،
[تأليف].

(171) "فهرسُ كتاب: (الكواكب
الدَّراري) لابن عُروة الحنبلي، وأسماء
الكتب المودعة فيه"، [تأليف].

وهو مفقود.

(172) "فهرسُ المخطوطات الحديثية
في: (مكتبة الأوقاف) بحلب"، [تأليف].
(...) "فهرسُ مخطوطات: (دار الكتب
الظاهرية)" = "المنتخب من مخطوطات
الحديث".

(173) "فهرسُ مسانيد الصحابة ل:
(مسند الإمام أحمد)"، [تأليف] - (ط).

(174) "الفهرسُ المنتخب من مكتبة:
(خزانة ابن يوسف)" - مراکش، [تأليف].
جاء في: "الأصالة":

(وللشيخ [رَجَمَهُ اللهُ] من مثل هذه
الفهارس كثير، سواءً لكتب الحديث، أم كتب
الرجال، صنعها قديماً؛ ليسهل على نفسه
البحث والمراجعة، ولم أستطع استقصاءها)
أهـ

قلت: عكوف الشيخ على كتب الحديث،

اطلاعاً، وبحثاً، ودراسة؛ حدا به إلى عمل هذه (الفهارس) ليصل إلى بغيته بيسر، وسهولة، فغالب الكتب في ذلك الحين لم تكن مفهومة الفهرسة الموجودة الآن.

وفي أيامنا ظهرت تقنية "الوسائط المتعددة"، فصرنا نبحث عن الحديث في (مئات) الكتب، وفي (ألف) مجلد، وفي (قرص) واحد، في (دقيقة) تزيد أو تنقص. ولا شك أن هذه الفهارس، والوسائط إنما هي كالدليل للكتب، وليست تغني - أبداً - عن الاعتماد على الكتب، وذلك معلوم.

(175) "القائد إلى تصحيح العقائد؛"

(للمعلمي)، [تخريج، وتعليق، بمشاركة؛

الشيخ: عبدالرزاق حمزة] - (ط).

هذا الكتاب جزء من كتاب المعلمي الكبير: "التنكيل"، وأفرده الناشر: زهير الشاويش حفظه الله؛ لأهميته، ولعدم علاقة موضوعه بكتاب: "التنكيل".

وليته أشار إلى ذلك في مقدمة: "القائد".
(...) "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة؛"
(لشيخ الإسلام)، [تخريج] - (ط).

ذكره الشيخ: زهير الشاويش - حفظه الله - في مقدمة: "صحيح الجامع" (1/51) ح (1)، وعزا إليه بالصفحة، ولم أر من نسبه إلى الشيخ، والله أعلم.

ثم إني وقفتُ على طبعة "المكتب الإسلامي" للكتاب فلم أجد ذكراً للشيخ ناصر بل غاية ما فيه أن الأستاذين: شعيباً

الأرنؤوط، وأحمد القطيفاني، قاما بمراجعة الكتاب على مخطوطة "الظاهرية".
والتعليقات (الحديثية) الموجودة في الكتاب لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ومختصرة جداً، وليس فيها ذكرٌ للألباني، والله أعلم.

(176) "قاموسُ البدع"، [تأليف].

رَبَّه على الأبواب، ولم يُتَمَّه، وهو مفقودٌ.

(177) "قاموسُ الصناعات الشامية"؛

(لمحمد سعيد القاسمي)، [تخريج،

بمشاركة: العلامة: محمد بهجت البيطار] -

(ط).

توفي المؤلف (القاسمي) ولم يتم هذا الكتاب فأتته ابنه العلامة: جمال الدين القاسمي رَجَمَهُ اللهُ ت (1332هـ)، بالتعاون مع الأستاذ: خليل العظم ت (1342هـ)، وعملهما لم يقتصر على إكمال الكتاب، بل استدركا عليه ما فاته، ممَّا هو على شرطه. وتولى نشره حفيده ظافر القاسمي، في جزأين: (الأول): أصل الكتاب، و (الثاني): المُسْتَدْرَكُ مع التتمة، والفهارس العلمية. والكتاب نغيسٌ في بابه، ولم يُسَبِّقْ إليه، وفيه فوائد يعرفها من قرأ الكتاب بأكمله، وهو سهل للمطالع، أبان عن سعة ثقافة "آل القاسمي".

وتخرجات الشيخين - فيما ظهر لي - لم تكن عامة على كل أحاديث الكتاب، كما أنَّهما لم يكتبتا مقدمة لعملهما، والله أعلم.

وانظر: (2/234 - 236)، ففيه أحاديث لم تُخَرِّجُ.

(178) "قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه على سياق رواية: (أبي أمامة ؓ) مضافاً إليه ما صحَّ عن غيره من الصحابة ؓ"، [تأليف].

لم يُتِمَّهُ.

(179) "قيام رمضان فضله وكيفية أدائه ومشروعية الجماعة فيه"، [تأليف] - (ط).

ومعه بحث قيم عن: "الاعتكاف"، سبق في موضعه.

(180) "كتاب [أصل] السنة واعتقاد الدين"، (لابن أبي حاتم)، [تحقيق].

لم يتمه، وهو مفقود.

ذكره الشيباني في: "حياة الألباني" (2/582)، والقريوتي في: "كوكبة من أئمة الهدى"، (ص 241).

ونُسِبَ في: "الأصالة": (للحميدي).

ولعله وهم، والصواب أنه لـ: (ابن أبي

حاتم)؛ وذلك لأمر:

الأمر الأول:

لا أعلم أن للحميدي كتاباً في هذا الموضوع،

سوى رسالة في: "أصول السنة"، طُبِعَتْ في

آخر "مسنده" (2/546 - 458)، في ثلاث

صفحات⁽¹⁾.

¹() ثم نُشِرَتْ (مستقلة) فبلغت هذه (الصفحات الثلاث) بالمقدمة

الأمر الثاني:

أَنَّ ابن أبي حاتم أَلَّفَ كتاباً باسم: "أصل السنة واعتقاد الدين"، وطُبِعَ في: "الهند"، واسمه مطابق لما ذكره الشيباني، والقريوتي.

الأمر الثالث:

أَنَّ الشيباني قرأ كتابه (ومنه هذه المعلومة) على الألباني⁽¹⁾، فيكون كلامه مقدماً على غيره (إجمالاً)، ولا سيما أَنَّ الكتاب مفقود (كما سبق).

ولو كان موجوداً لذكر علي بن حسن رقمه في خزنة الشيخ، كما فعل في غيره.

الأمر الرابع:

أَنَّ الشيباني ذكر الكتاب في: "حياة الألباني" (2/582)، برقم: (42)، ثم ذكر بعده برقم: (43) كتاب "أسباب الخلاف" للحميدي، فلعلَّ نَظَرَ علي بن حسن زاعَ في أثناء النسخ، وهذا أمر معروفٌ عند النَّسَّاحِ، والنَّعَلَةِ. هذا ما ظهر لي، والله أعلم.

* جاء في المصادر (أصول السنة)، بالجمع، ولعلَّ الصواب ما أثبتُّه، وبه طُبِعَ الكتاب في: "الهند"، والله أعلم.

(181) "كتابُ الإيمان"؛ (لابن أبي

شيبه)، [تحقيق] - (ط).

(182) "كتابُ الإيمان"؛ (لأبي عُبيد

والحواشي والفهارس العامة (56) صفحة، وأصل المخطوط في (صفحتين).

¹() انظر: "حياة الألباني وآثاره" (1/19).

القاسم بن سلام)، [تحقيق] - (ط).
(...) "كتابُ التاريخ الكبير" = "فهرس
أحاديث: (كتابُ التاريخ الكبير)".
(...) "كتابُ الثقات"؛ (لابن حبان) = "تسهيل
الانتفاع".

(183) "كتابُ الشريعة"؛ (للأجري)،

[عمل فهرساً لأطرافه].

(184) "كتابُ العِلْم"؛ (لأبي خيثمة

زهير بن حرب النسائي)، [تحقيق] - (ط).
(...) "كتاب: (الكامل)" = "الفهرس
الشامل".

(...) "كشفُ الأستار" = "صحيح: (كشف
الأستار)".

(185) "كشفُ النقاب عما في:

(كلمات) أبي غدة من الأباطيل

والافتراءات"، [تأليف] - (ط).

(186) "الكلمُ الطيب"؛ (لشيخ

الإسلام)، [تحقيق] - (ط).

(187) "كلمةُ الإخلاص وتحقيق

معناها"؛ (لابن رجب)، [تخريج] - (ط).

(188) "كلمة سواء"، (لـ)، [تعليق،

ورد].

لم يُطبع هذا "التعليق" فيما أعلم، ولذا لا

أعرف مؤلف هذه الرسالة: "كلمة سواء".

والذي يغلب على ظنِّي - بل أكاد أجزم - أنَّ

"التعليق" كانَ على رسالة: "كلمة سواء"

التي نُشرت عام: (1386هـ)، وكُتِبَ على

غلافها:

”كلمة سواء”
(في قواعد التعاون بين دعاة الإسلام).
بقلم: ”أخ مسلم” - بيروت.
والرسالة في (23) صفحة، من الحجم
الصغير، وتتكون من: (12) قاعدة.
(...) ”الكواكب الدراري” = ”فهرس كتاب:
(الكواكب الدراري)”.
(189) ”كيف يجب علينا أن نفسر:
(القرآن الكريم)”، [تأليف] - (ط).

أصله: أجوبة على أسئلة، في شريط مسجل،
ثم فُرِّغ في أوراق، وعُرِضت على الشيخ،
وعُدِّل فيها؛ ولذا عدته كتاباً، ووضعت له
رقماً.

(190) ”الليحة في نظر الدين”،
[تأليف] - (ط).

أصله مقال، نُشِرَ قديماً في مجلة:
”الشهاب”، ثم طبع.

(191) ”لَفْتَةُ الكِيدِ [في] نصيحة
الولد”؛ (لابن الجوزي)، [تقديم، وتعليق،
بمشاركة: الشيخ: محمود مهدي
استانبولي رَحِمَهُ اللهُ] - (ط).
نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة: ”التمدن
الإسلامي”، في (ثلاث) حلقات سنة: ()
1374هـ⁽¹⁾.

ثم طبع الكتاب باسم: ”لَفْتَةُ الكِيدِ إلى
نصيحة الولد”.

¹() انظر: ”مقالات الألباني”، لنور الدين طالب (ص 20).

وكذا ورد في: "حياة الألباني" (2/780).
وفي: (2/779) من: "حياة الألباني"، وعنه:
"الأصالة":

"لغته الكبد في تربية الولد".

والصواب ما أثبتته.

(192) "مادلّ عليه القرآن مما يعضد

الهيئة الجديدة القويمة البرهان؛

(لمحمود شكري الألووسي)، [تخرّيج] -

(ط).

(...) "ما صحَّ من سيرة رسول الله ﷺ وذكر
أيامه وغزواته وسراياه والوفود إليه" = سبق
باسم: "صحيح السيرة النبوية"، وانظر الكلام
عليه هناك.

(193) "المحو والإثبات الذي يدعى به

في ليلة النصف من شعبان"، [تأليف].

سبق باسم: "فتح الودود في الردّ على من

زعم ثبوت لفظة: (أم الكتاب) في حديث

[ابن] مسعود".

ولعلّ الحديث المُشار إليه، هو ما أخرجه ابن

أبي شيبة في: "مصنّفه" (6/ 68)، برقم: (

29530)، قال:

حدثنا أبو معاوية: عن عبد الرحمن بن

إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد

الله بن مسعود، قال:

ما دعا قط عبد بهذه الدعوات، إلا وسع الله

عليه في معيشته:

(يا ذا المن، فلا يمن عليك، يا ذا الجلال

والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت،

ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين، إن كتبتني عندك في "أم الكتاب" شقياً، فامح عني اسم الشقاء، وأثبتني عندك سعيداً، موفقاً للخير، فإنك تقول في كتابك: {يَمْخُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} (39) {الرعد}.

(194) "مختصر: تحفة المودود في

أحكام المولود)"؛ (لابن القيم)، [تأليف].

(195) "مختصر تعليق الشيخ محمد

كنعان"، [تعليق، ومراجعة].

لم يتمه.

(196) "مختصر: (التَّوَسُّلُ)"، [تأليف].

لعله مختصر لكتابه السابق: "التَّوَسُّلُ

أنواعه وأحكامه"، والله أعلم.

وللشيخ رسالة أخرى عن "التَّوَسُّلُ" مرت

في موقعها.

(...) "مختصر: (شرح العقيدة الطحاوية)"، [تأليف].

كذا سمَّاه الشيباني في: "حياة الألباني" (

2/904 - 905)، وأكد أجزم بأنه أراد به كتابه

السابق: "العقيدة الطحاوية شرح وتعليق"؛

فكلامه عند هذا الكتاب يُوحى بذلك، ثم إنَّه لم

يذكر "العقيدة الطحاوية شرح وتعليق" ضمن

مؤلفات الشيخ.

وهناك احتمالٌ (ضعيف) أن يكون هذا

الكتاب مختصراً لشرح: "ابن أبي العز"

السابق، والله أعلم.

(197) "مختصر: (الشمائل

المحمدية)"؛ (لترمذي)، [اختصار،

- وتحقيق] - (ط).
(198) "مختصر: (صحيح البخاري)"،
[تأليف] - (ط).
أكملهُ الشيخ في (أربعة) أجزاء، طُبِعَ منها
جزآن فقط⁽¹⁾.
(199) "مختصر: (صحيح مسلم)"،
[تأليف].
وهو من عمله، عندما كان سجيناً في:
"سجن القلعة"، وعليه الإحالة في كتبه، وهو
مفقود، وهو غير الآتي.
(200) "مختصر: (صحيح مسلم)"،
[للمندري]، [تحقيق] - (ط).
(201) "مختصر: (العلو للعلي
[العظيم] وإيضاح صحيح الأخبار من
سقيمها)"؛ [للذهبي]، [تأليف] - (ط).
قلت: (تأليف)؛ لأنَّ العادة جرت على أنَّ
(المُختَصِر) يُنسَبُ إلى: (المُختَصِر)، ولكن
عمل الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - لم يقف على
الاختصار فقط، بل قام بتحقيق الكتاب على
نسخة خطية، وخرَّج الروايات، والأقوال التي
أثبتها في (مُختَصِرِه)، وعلق عليها، بعد كتابة
مقدمة غنيَّة.

¹() جاء في ورقة كتبها الشيخ بخطه في: (25/11/1415هـ)، أنَّ الجزء الثالث تحت الطبع، ولم أره، والله أعلم.
انظر الملحق الأول في آخر "التبَّت" (ص 185)، الكتاب رقم: (1).
وفي "الأصالة" أنَّ الثالث والرابع، تحت الطبع، علماً بأنَّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - نصَّ - في "ورقات" كتبها بخطه - على أنَّ "المختصر" يقع في (ثلاثة) مجلدات، والله أعلم.
انظر الملحق الأول في آخر "التبَّت" (ص 182)، الكتاب رقم: (9).

فائدةٌ حول عنوان الكتاب:
طُبِعَ الكتابُ باسم: "مختصر العلو للعلي الغفَّار"، وأظنُّه تصرُّفاً من الناشر، وإلا فاسمه الصحيح: "مختصر العلو للعلي العظيم".
كذا سمَّاه المُختَصِر (الألباني) في مقدمته (ص 5)، وأكدَّ ذلك (ص 11)، ومع ذكره للعنوان الآخر: "العلو للعلي الغفَّار"، عُلِمَ بأنَّه يعلمُ بهذه التسمية، ولكنَّه تركها لِمُرَجِّحِ (قوي) ذكره⁽¹⁾.
فكان على الناشر الالتزام بعمل (المُختَصِر)، فالعهدة عليه.
ولعلَّ الناشر - وفقه الله - تصرَّف في العنوان موافقةً للعنوان الذي طُبِعَ به الكتاب مسبقاً، والله أعلم.
وهذه التسمية: "العلو للعلي العظيم"، هي الأرجح في عنوان كتاب الذهبي (الأصل)؛ وذلك:
لوجودها على نسخة الحافظ: محمد بن أبي بكر (ابن ناصر الدين الدمشقي) ت (842هـ)، وقد صرَّح - رَحِمَهُ اللهُ - بأنَّه نقلها من نسخة المصنف.
وكذا التسمية في نسخةٍ أخرى صرَّح ناسخها بأنَّه قابلها على نسخة المصنف، وهي النسخة ذاتها التي اعتمد عليها الألباني في: "مختصره"، كما في (ص 9).

¹() ثم وجدته ذكر الكتاب بالاسم الآخر: "العلو للعلي الغفَّار"، وذلك في (ورقات) بخطه سرد فيها: مؤلفاته، وتحقيقاته. انظر الملحق الأوَّل في آخر "التبَّت" (ص 183)، الكتاب رقم: (26).

وتمّ - مؤخراً - طبع الكتاب (الأصل) بهذا الاسم: "العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها" بتحقيق د. عبدالله البراك.

وأما من سمّاه بـ: "العلو للعلي الغفّار" فبناءً على ما جاء في بعض نسخه الخطيّة⁽¹⁾.
والأمر في ذلك واسعٌ إن شاء الله، ولا سيما إذا علمنا بأن المؤلف (الذهبي) - رَحِمَهُ اللهُ - لم يسمه.

(202) "مذكراتُ الرحلة إلى مصر"،

[تأليف].

(...) "المراجعاتُ" = "الردُّ على كتاب: (المراجعات)".

(203) "المرأة المسلمة"؛ (لحسن

البنّا)، [مراجعة، وتعليق، وتخرّيج] - (ط).
(...) "مسائلُ أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة" = "سؤالاتُ أبي جعفر".

(204) "مساجلةُ علمية بين الإمامين

الجليلين: العز بن عبدالسلام، وابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة"
(لابن عبدالسلام، وابن الصلاح)، [تحقيق، بمشاركة: الشيخ: زهير الشاويش] - (ط).

(205) "مسائلُ غلام الخلال التي

خالف فيها الخرقى"، [تعليق] - (ط).

(206) "مساوئُ الأخلاق"؛

(للخرائطي)، [تحقيق].

¹() استفدت وصف النسخ، من وصف د. عبدالله البراك، في مقدمة تحقيقه.

لم يتمه، وقد أشار إليه في: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (4/646)، حديث رقم: (1992).

(...) "المستدرک على الصحيحين" = "بغية الحازم".

(207) "المستدرک على: (المعجم

المفهرس لألفاظ الحديث)"، [تأليف].

(208) "المسح على الجورين"؛

(للقاسمي)، [تعليق وتخریج] - (ط).

(...) "مسندُ الخلفاء الراشدين من:

(المختارة)؛ (للضياء)، [تحقيق].

وهو القسم الأول من تحقيقه ل:

"الأحاديث المختارة" السابق، ولعلَّ الشيخ

وقف في التحقيق عند آخر "مسند الخلفاء

الراشدين"⁽¹⁾، والله أعلم.

(...) "المسيح الدجال ونزول عيسى عليه

الصلاة والسلام" = "قصة المسيح الدجال".

(209) "مشكاة المصابيح"؛ (للخطيب

التبريزي)، [تحقيق] - (ط).

أكمل الشيخ تحقيق القسم الأول، ثم توقف

عن إكمال التحقيق - نظراً لظروفه - فأكمل

الشيخان: د. محمد بن لطفي الصباغ،

وعبدالقادر الأرنبوط حفظهما الله، تحقيق ما

تبقي من الكتاب، وبعد ذلك قام الشيخ ناصر-

رجمه الله - بإكمال عمله تخریجاً فقط.

وعند الشيخ الألباني - رجمه الله - إضافات

¹() وانظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة"، المجلد (الرابع) (ص 405) ح (1)، تحت حديث رقم: (1250).

كثيرة على النسخة المطبوعة، تَبَّه عليها في مواضع من كتبه بقوله: (التخريج الجديد)، ولم يطبعُ بعد، واللَّهُ أعلم.

(...) "مشكل الآثار" = "وضع الآصار".

(210) "المصطلحات الأربعة في

القرآن"؛ (للمودودي)، [تخريج] - (ط).

جعل تخريجه في ملحقٍ آخر الكتاب، وهي (ثمانية) أحاديث.

وأراد المودودي - رَجَمَهُ اللّهُ - بالمصطلحات الأربعة:

"الإله"، "الرَّبُّ"، "الدين"، "العبادة".

(211) "معالم التنزيل"؛ (للبغوي)،

[تخريج].

(212) "معجم الحديث النبوي"،

[انتقاء، وتأليف].

وهو مجموعة من المختارات الحديثية،

جمعها الشيخ - بأسانيدها - من مئات

المخطوطات المحفوظة في: "المكتبة

الظاهرية" بـ: "دمشق"، و"مكتبة الأوقاف

الإسلامية" بـ: "حلب"، و"المكتبة المحمودية"

بـ: "المسجد النبوي"، و"مكتبة عارف

حكمت" بـ: "المدينة النبوية"، وغيرها.

ورتبته على حروف المعجم.

وهو كتابٌ عظيمُ النفع، زاد على (أربعين)

مجلداً.

انظر وصفه في مقدمته لـ: "صحيح الجامع

الصغير" (ص 17).

(213) "المغني عن حمل الأسفار في

الأسفار”؛ (للعراقي)، [نسخ، وتعليق].
وهو من أوائل ما قام به الشيخ، وهو دون
العشرين، حيث قام بنسخ كتاب العراقي،
ووضع له حواشي مفيدة ما بين تعليق
واستدراك⁽¹⁾.
انظر: ”علماء ومفكرون” للمجدوب 1/291
- (292).

(214) ”مناسك الحج والعمرة في
الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما
ألحق الناس بها من البدع”، [تأليف] -
(ط).

مستخلص من كتابه السابق: ”حجة النبي
ؐ”، مع بعض الزيادات التي لم ترد في الأصل.
(215) ”المناظرات والردود”،
[تأليف].

فيه جملة من مناظراته؛ منها:
مناظراته مع المهدي المزعوم، وجميل
لويس النصراني... وغيرهما.

(216) ”المناظرة بين الشيخ الألباني
والشيخ الزمزمي”، نسخها: عبدالصمد البقالي.

كذا في: ”الأصالة”، وقال: (إنه مخطوط).
قلت: وهي مناظرة جرت بين الشيخين
الألباني، ومحمد الزمزمي بن الصديق
الغماري في ”طنجة”، ب: ”المغرب”، وذلك
في شهر (رمضان)، عام: (1396هـ).

¹() انظر الملحق الأول في آخر ”الثبت” ص (187 - 188).

- والذي كتب هذه المناظرة هو الرَّمَزِي،
ونشرها باسم: "مناظرة بين العلامة
الرَّمَزِي والألباني المتناقض".
فنسبة هذا الكتاب إلى الألباني غير صحيحة،
وأخشى أن يكون المراد هنا نسخة كتبها
الألباني نفسه، فإله أعلم.
جاء في: "الأصالة":
(أمَّا المناظرة المطبوعة بتحقيق السقاف
...، فإنَّها محرّفة، ومنقوصة).
قلت: بل طُبِعَت (قديماً) في: "المغرب"
غير هذه الطبعة، ولعله لم يَطَّلِعْ عليها.
(217) "مناظرة كتابية مع طائفة من
أتباع الطائفة القاديانية"، [تأليف].
أشار الشيخ إليه في: "سلسلة الأحاديث
الصحيحة" (4/252)، حديث رقم: (1683).
وهو مفقود.
(218) "مناقبة الشام وأهله"؛ (لشيخ
الإسلام)، [تحقيق] - (ط).
مطبوعٌ بذيّل: "تخريج أحاديث: (فضائل
الشام ودمشق)" السابق.
(219) "المنتخب من مخطوطات
الحديث"، [تأليف] - (ط).
فهرسُ لبعض المخطوطات الحديثية في:
"المكتبة الظاهرية" بـ: "دمشق".
وقصة تأليفه عجيبة، فانظر مقدمته.
(220) "منتخبات من فهرس: (المكتبة
البريطانية)"، [تأليف].
(221) "منزلة السنة في الإسلام

وبيان أنه لا يُستغنى عنها بالقرآن"،
[تأليف] - (ط).
أصله محاضرة ألقاها الشيخ في: "الدوحة"
ب: "قطر".
(222) "مواردُ السيوطي في: (الجامع
الصغير)"، [تأليف].
قرأت مقدمة الشيخ لـ: "صحيح الجامع"
مراراً، فلم أظفر بشيءٍ عن هذا الكتاب، ولو
إشارة.
ويبدو أنَّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - كتب هذا
الكتاب بعد فراغه من "صحيح الجامع"، و
"ضعيفه"، والله أعلم.
ويظهر من اسمه، أنه كتابٌ ذَكَرَ فيه مصنِّفه
الكتب التي اعتمدها السيوطي في ذكر
الأحاديث في كتابه: "الجامع الصغير"، وهي
كثيرة.
وقد بلغت الكتب التي يرمز إليها (سبعة
وعشرين) كتاباً.
وما سواها فيذكر اسمه، أو يستغني باسم
مؤلفه⁽¹⁾؛ مثل:
"الأحاديث المختارة"، يكتبه: (الضياء).
"تاريخ دمشق الكبير": يكتبه: (ابن عساكر
في: "تاريخه")، وأحياناً: (ابن عساكر).
"جامع البيان عن تأويل القرآن": يكتبه:
(ابن جرير في: "تفسيره").
"الزهد": يكتبه: (هناد "الزهد")

¹() أمَّا "الجامع الكبير"، فقد أحصى "موارده" السيوطي نفسه في
مقدمته فبلغت: (واحدًا وسبعين) مصدرًا، وانظر مقدمة النبهاني لـ:
"الفتح الكبير" - ["صحيح الجامع" (1/39 - 41)].

”مسند البزار“: يكتبه: (بزار).
وهكذا...
وأحياناً يذكر الكتابَ كاملاً، مع اسم مصنفه؛
مثل:
”اعتلال القلوب“، يكتبه: (الخرائطي في:
”اعتلال القلوب“).
”الخماسيات“، يكتبه: (زاهر بن طاهر في:
”خماسياته“).
”فضل رمضان“، يكتبه: (ابن أبي الدنيا في:
”فضل رمضان“).
وهكذا...
ويبعد أن يكونَ كتابُ الشيخ - رَجْمَةُ اللّهُ -
مجردَ ذكر لهذه الكتب، فالمرموز له مذكورٌ
في أوّل ”الجامع الصغير“، وما لم يرمز له،
فهو منشور في كتابه، ويمكن معرفته بالتتبع
والاستقراء⁽¹⁾.
ولكن لعله تكلم عليها (أو بعضها)، وعلى
مناهج مؤلفيها، وعلى شروطهم، ونحو ذلك،
ولله أعلم.
(...) ”موازين القرآن والسنة للأحاديث
الصحيحة والضعيفة والموضوعة“؛ (لعز الدين
بليق)، [نقد].
سبق باسم: ”الرد على عز الدين بليق“.
(...) ”مواردُ الظمان“ = ”صحيح: (مواردُ الظمان)“،

¹() ليس معنى هذا التقليل من عمل الشيخ، فلا ننس أن السيوطي -
رَجْمَةُ اللّهُ - كثيراً ما يذكر بعض (المصادر) بعبارة مخلة؛ فيكتفي باسم
المصنّف؛ مثل: ”عبد حميد“، ”ابن مردويه“، ”ابن أبي الدنيا“،
”الطحاوي“، ”أبو الشيخ“، ”الحكيم“، وهكذا باسم المصنّف، ففي أي
كتبه نحث، حتى نعدّها من مصادره، فالأمر ليس بالهين.

- و "ضعيف: (موارد الظمان)" .
(...) "موسوعةُ أحاديث البيوع" = "تخريج أحاديث البيوع".
(...) "الموسوعةُ الفلسطينية" = "التعليق على: (الموسوعة الفلسطينية)".
(223) "نزهُةُ النظر في توضيح: (نخبة الفكر)"؛ (كلاهما للحافظ ابن حجر)، [تحقيقٌ، وتعليقٌ].
وكتب عليها حواشي إلى تعريف "الحديث الحسن"، ولم يتمها.
وقام على بن حسن بتفريغ هذه الحواشي في: "النكت على: (نزهُة النظر)"، وانظر (ص 26) من: "النكت".
وليته أشار في غلاف الكتاب إلى ذلك؛ كأن يكتب (مثلاً):
[ومعه حواشٍ للعلامة الألباني].
(224) "نصبُ المجانيق لنسف قصة الغرائق"، [تأليف] - (ط).
(...) "نصوصٌ حديثة في الثقافة العامة" = "نقدُ كتاب: (نصوصٌ حديثة في الثقافة العامة)".
(225) "النصيحةُ بالتحذير من تخريب (ابن عبدالمنان) لكتب الأئمة الرَّجِيحة وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة"، [تأليف] - (ط).
ويقصد: حسان بن عبدالمنان، أبا صهيب، الكرمي.
(...) "نقد: (التعقيب الحثيث)" = "الردُّ على

- رسالة: (التعقيب الحثيث)“.
- (226) ”نقدُ كتاب: (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ)“؛ (لمنصور علي ناصف)، [تأليف] - (ط).
نشر بعضاً منه في مجلة: ”المسلمون“ العدد (السادس) (1007 - 1012)⁽¹⁾.
- (227) ”نقدُ كتاب: ”نصوص حديثة في الثقافة العامة)“، [تأليف] - (ط).
وقد نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة: ”التمدن الإسلامي“، في (خمس) حلقاتٍ سنتي: (1386 - 1387هـ)⁽²⁾.
- ثم جُمِعَت وطُبِعَت، وهو نقدُ لكتاب الشيخ: منتصر الكتاني رَحِمَهُ اللهُ: ”نصوص حديثة في الثقافة العامة“.
- (228) ”هداية الرواة إلى تخريج أحاديث: (المصابيح)، و (المشكاة)“؛ (للحافظ ابن حجر)، [تخريج] - (تحت الطبع).
- (...) ”هديةُ البديع في مسألة القبض بعد الركوع“ = ”الرد على: (هدية البديع)“.
- (229) ”وجوبُ الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والأحكام والردُّ على شبه المخالفين“، [تأليف] - (ط).
- (230) ”وصفُ الرحلة الأولى إلى: (الحجاز) و (الرياض) مرشداً للجيش السعودي أثناء عودته لـ: (المملكة) بعد

1() انظر: ”مقالات الألباني“؛ لنور الدين طالب (ص 55 - 61).

2() انظر: ”مقالات الألباني“ (ص 20).

(حرب فلسطين) عام (1948م) ،
[تأليف].
(231) ”وضع الآثار في ترتيب
أحاديث: (مشكل الآثار)“؛ (للطحاوي)،
[تأليف].
هذا ما وقفتُ عليه بعدَ بحثٍ طويلٍ، علماً بأنَّه
يوجد للشيخ
- رَجَمَهُ اللهُ - الكثير من الأشرطة؛ وهي عبارة
عن: الدروس العلمية، والمحاضرات،
والمناقشات، والردود، وقد فُرِّغَ بعضها،
وأصبح كتباً متداولة، وقد أشرتُ إلى ذلك في
موضعه.
فرحَمَ اللهُ محدثَ عصره، وغفرَ له، ورفع
درجته، ونفعَ الأمةَ بعلمه، أمين.

المبحث الثاني
”تتمة“ حول ”مؤلفات“
الشيخ رَحِمَهُ اللهُ

[”تتمة” حول ”مؤلفات” الشيخ رَحِمَهُ اللهُ]

هذه ”تتمة” لها علاقة بهذا الفصل (الثاني)،
حول بعض الكتب التي أُدرَجَها - أو بعضها - من
جمع ”مؤلفات” الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، ولم أرَ ذلك،
لأسباب سأذكرها عند كل كتابٍ.

وقد ذكرتها هنا؛ لأمرين:

1 - حتى لا يُظن بأني نسيت هذه الكتب، أو
لم أدر عنها.

2 - حتى لا أفوت - بذلك - على القارئ كُتباً
ذُكرت ضمن كتب الشيخ.

فيكون هذا ”الْتَبُّتُ” - إِنْ شَاءَ اللهُ - حصراً لكل
ما قيل فيه إِنَّهُ من كتب الشيخ رَحِمَهُ اللهُ،
والله ولي التوفيق.

وهذه الكتب هي:

(1) ”التوحيدُ أَوَّلًا يا دعاة الإسلام”، [إجابة

على سؤال] - (ط).

أصله شريط مسجل، وهو إجابة عن سؤال، ثم فُرِّغ،
وطبع، ولا أعلم هل عُرض على الشيخ، أو لا؟
فالكتاب ليس على شرطي⁽¹⁾؛ ولذا لم

أدرجه.

(2) ”الحاوي في فتاوى الشيخ الألباني”؛

لأبي همام المصري - (ط).

ذكرته في: (الفصل الرابع)، (ص 151)،

فانظره هناك، وانظر التعليق عليه.

(3) ”حكمُ تارك الصلاة”، [تأليف] - (ط).

¹() كما بينته (ص 29).

كتب الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - (بخطه) جملة من مؤلفاته، وتحقيقاته، وعدَّ منها: "حكم تارك الصلاة"، وجعل له رقماً مستقلاً⁽¹⁾. وكذا في: "الأصالة"، فقد ذُكِرَ الكتابُ برقم مستقل (80).

و "حُكْمُ تَارِكِ الصَّلَاةِ" بحثٌ مستقلٌ من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، المجلد (السابع)⁽²⁾، حديث رقم: (3054)، بنصه. وعليه؛ ف: "حكم تارك الصلاة" ليس كتاباً جديداً للشيخ؛ ولذا لم أدرجه، رغم علمي بترقيم مؤلفه له، وجعله كتاباً مستقلاً. والغرضُ - هنا - إحصاء كتب الشيخ. وإدخاله في: "الثبوت"، مع ترقيمه، يُعد مخالفاً لما قصدت، واللهُ الموفق⁽³⁾. (4) "الردُّ على الجهمية"؛ (للدارمي)، [تخريج] - (ط).

سبق الكلام عليه في موضعه من هذا "الثبوت"، فارجع إليه. (5) "الفتاوى الإماراتية"، [أشرطة سمعية]، (منشور بخط اليد). هذا والآتي برقم: (7) أصلهما فتاوى للشيخ

¹ () انظر الملحق الأول في آخر "الثبوت" (ص 182)، الكتاب رقم: (21).

² () بلغني أنه تحت الطبع عند "مكتبة المعارف"، والله أعلم.

³ () هذا ما رأيت، ووافقني عليه بعض الأفاضل. ورأى غيرهم أنَّ الأولى ذكره ضمن "مؤلفات" الشيخ؛ لأنَّ الشيخ دَكَرَهُ في "مؤلفاته" ككتاب له. وقد بينت تعليلي فيما سبق. والأمر واسع إن شاء الله، ومن أثبت للشيخ "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، ف: "حكم تارك الصلاة" يدخل تبعاً.

مسجلة على أشرطة، في: "الإمارات"، (130 سؤالاً)، و"المدينة النبوية"، (130 سؤالاً). وقد قام أحدهم بتفريغها على أوراق، ورتبها حسب ورودها في الأشرطة، ثم جعل في مقدمتها فهرس مُبَوَّبَةٌ على الأبواب. وهذا جهدٌ قيم، جرى الله من عمله خيراً. ثم انتشرت هذه الأوراق بين طلبة العلم، ولا أعلم هل مرَّت على الشيخ، فقرأها، وأقرَّها، أو علق عليها، لتكون من مؤلفاته، أو لا؟

فالله أعلم.

ويدخل ضمن هذا الباب الكتب الآتية:
"الابتداع في الدين".
"البدعة وأسئلة حولها".
"بدعة المولد".
"كل بدعة ضلالة".

فهي في أصلها محاضرات مسجلة للشيخ، فُرِّغَتْ ثم طُبِعَتْ على الحاسب الآلي، وتداولها طلبة العلم تصويراً.

(6) "فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوى العلماء"؛ لعكاشة عبدالمنان - (ط). ذكرته في: (الفصل الرابع)، (ص 152)، فانظره هناك، وانظر التعليق عليه.

(7) "الفتاوى المدنية"، [أشرطة سمعية]، (منشور بخط اليد).

انظر التعليق على "الفتاوى الإماراتية" السابق برقم: (5).

(8) "مجموع الفتاوى".

بلغني أنّ إحدى دور النشر تقوم بتفريغ
أشرطة الشيخ، وجمع فتاويه، تمهيداً لطبعها
في مجلدات، ولم أدرجه؛ لأنّه ليس على
شرطي في الترقيم.
(9 - 12) "الابتداع في الدين" - "البدعة
وأسئلة حولها" -

"بدعة المولد" - "كل بدعة ضلالة".
ليست من كتب الشيخ.
وانظر ما علقته في آخر "الفتاوى
الإماراتية".
[وأخيراً]:
فما ذكرته تحت هذه "التتمة"، مما لم أدرجه
في: "الثبّت" (السابق)، هو من الأمور
الاصطلاحية، الاجتهادية، ولا مشاحة فيها،
وبالله التوفيق.

المبحث الثالث
”تنبيهٌ“ على ما ذكره
الشييباني في : ”حياة
الألباني“، فيما يتعلق بـ:
”ردود“ الشيخ

[”تنبيه” على ما ذكره الشيباني في: ”حياة الألباني”
فيما يتعلق بـ: ”ردود” الشيخ]

مِمَّا لاحظته على كتاب: ”حياة الألباني” للشيباني
أنَّه عقد (الفصل الثاني) من كتابه للكلام على
”الردود”، التي كتبها الشيخ ناصر رَحْمَةُ اللهِ، وذكر
ضمن هذا الفصل (ستة عشر) ”رداً”⁽¹⁾.
والحق: أَنَّ المصنَّفَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ سيُورد تحت هذا
الفصل كُتُباً للشيخ، وإِنَّمَا اتضح من سياق ”الردود” أَنَّهُ
سيورد جملةً من ”ردود” الشيخ على مخالفه، دون
النظر إلى هذه ”الردود” هل هي كتبٌ خاصة، أو جزءٌ
من كتبه.
وإِنَّمَا نهت على ذلك - هنا - حتى لا يظن أحدٌ بأنَّ
هذه من كتب الشيخ، مغترباً بوجود بعض كتب الشيخ
ضمن هذه ”الردود”.
وهذه ”الردود” مختلفة في أصلها، وبعد تأملها
وجدتها على ثلاثة أقسام:
القسم الأول: كتبٌ مستقلة؛ وهي:
(1) ”الردُّ على رسالة: (إباحة التحلي بالذهب
المحلق)”.
(2) ”الردُّ على ابن حزم في إباحة آلات الطرب”.
(3) ”نقدُ كتاب: (التاج الجامع للأصول في أحاديث
الرسول ﷺ)”.
القسم الثاني: مقالاتٌ قديمة كتبها الشيخ في
مجلة: ”المسلمون”، التي كانت تصدر من:
”دمشق”؛ وهي:

¹() انظر: ”حياة الألباني” (1/116).

- (1) "حديثُ: (تظليل الغمام) له أصل أصيل".
- (2) "حديثُ: (العنان) ضعيف الإسناد".
- (3) "الردُّ على الشيخ الحامد في: (أحاديث العمامة في الإسلام)".
- وسياتي الحديث عنها مفصلاً في: (الفصل الثالث)،
"مقالات الشيخ"، (ص 139 و 141).
- القسم الثالث: بحوثٌ مستقلةٌ من كتبه؛ وهي:
 - (1) "الردُّ على رسالة المدعو السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني".أخذه من المجلد (الثالث) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (1171)، (ص 159 - 167).
- (2) "الردُّ على الصابوني في كتابه: (مختصر: "تفسير ابن كثير")، و (الهدى النبوي الصحيح في صلاة التراويح)".
- أخذه من مقدمة المجلد (الرابع) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ص هـ - م).
- (3) "الردُّ على الشيخ الغماري".
- أخذه من (حاشية): "تحذير الساجد" (ص 55 - 56).
- (4) "الردُّ على العلامة الألووسي".
- أخذه من المجلد (الرابع) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (1967)، (ص 612 - 614).
- (5) "الردُّ على الغزالي وجهيمان وشلتوت".
- أخذه من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (1529)، (4/41 - 43).
- (6) "الردُّ على مفتي ألبانيا".
- أخذه من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (87)، (1/171 - 174).

- (7) "الرُّدُّ عَلَى مَنْ ضَعَفَ حَدِيثَ الْعَتْرَةِ".
أخذه من المجلد (الرابع) من: "سلسلة الأحاديث
الصحيحة"، حديث رقم: (1761)، (ص 355 - 361).
(8) "الرُّدُّ عَلَى مِيرْزَا غَلَامِ أَحْمَدِ الْقَادِيَانِي الْهِنْدِي
فِي ادْعَائِهِ النَّبَوِيَّةِ".
أخذه من المجلد (الرابع) من: "سلسلة الأحاديث
الصحيحة"، حديث رقم: (1683)، (ص 250 - 253).
وبعض هذا القسم (الثالث)، لم يذكر مصدره في
كتب الشيخ، ولكن بحثت عنها في مظانها من كتبه -
رَجِمَهُ اللَّهُ - فوجدتها.
* أمَّا ما ورد في القسمين (الأول)، و (الثاني)؛ فقد
أدرجتُهما في هذا "التَّبَيُّتِ".
وما ورد في القسم (الثالث) تركته، ولا يخفى
السبب، ويمكن أن يُقال فيه كما قيل في كتاب: "حكم
تارك الصلاة"، وباللغة التوفيق.

المبحث الرابع
سِمَاتُ كِتَابِ الشَّيْخِ
رَحِمَهُ اللهُ

[سمات كتب الشيخ رَحِمَهُ اللهُ]

من خلال الاطلاع على كتب الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - نرى بعض الملامح جلية في كتبه، متفاوتة في الظهور؛ ومن أبرزها:

(1) تَبَيُّهُ - رَحِمَهُ اللهُ - للعقيدة السلفية، ودفاعه عنها.

وللشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - عدة مؤلفات تدلُّ على ذلك؛ منها:

(أ) عنايته بـ: "العقيدة الطحاوية"، فقد شرحها، وعلق عليها.

وهذه العقيدة "الطحاوية" تمثل عقيدة "أهل السنة والجماعة"، سوى مواضع يسيرة، اجتهد فيها الإمام الطحاوي رَحِمَهُ اللهُ، وقد أَخَذَتْ عليه، ونَبَّهَ عليها العلماء.

ولشيخ الإسلام عبدالعزيز بن باز - رَحِمَهُ اللهُ - تعليقاتٌ على هذه المواضع في رسالة مطبوعة. ومِمَّا يدل على عقيدة الشيخ، وموقفه من القبوريين؛ كتاباه:

(ب) "تحذيرُ الساجد من اتخاذ القبور مساجد".

(ج) "التَّوَسُّلُ أنواعه وأحكامه".

كما قام بخدمة بعض الكتب التي تناولت عقيدة السلف.

فقد خَرَّجَ أحاديث:

(د - هـ - و) "كتاب الإيمان"؛ لكل من:

ابن أبي شيبه.

أبي عُبيد القاسم بن سلام.

شيخ الإسلام ابن تيمه رَحِمَهُمُ اللهُ.

(ز) "كتاب السنة" لابن أبي عاصم.

(ح) "شرح العقيدة الطحاوية"؛ لابن أبي العز الحنفي.
ومن أوَّل الدلائل على سلفيَّة الشيخ، وصف أعدائه
له بـ: "الوهابي"، وهي تهمة جاهزة في حق كل من
اتبع منهج السلف، وحث على الاتباع، ونبذ التقليد.
(2) محاربتة - رَحِمَهُ اللهُ - للبدع، وهمته في
ذلك.

محاربة الشيخ للبدع، ونهيه عنها بعد تبيين حكمها
في كتبه سبب له الكثير من الأذى، ولا أعرف سبباً
أشدَّ من هذا تضرر من أجله الشيخ، ولكن سنة الله
في كل من سلك سبيل الإصلاح، أن يؤذى ويضطهد.
ومن المصلحين الذين اضطهدوا: شيخا الإسلام:
ابن تيمية الحراني، وابن عبدالوهاب التميمي رَحِمَهُمَا
الله.

والعجيب أنَّ المصلحين الذين تعرضوا للقهر
والسجن يموتون، ويموت معهم أعداؤهم، ولا يبقى إلا
الحق، وأَمَّا الرَّبِّد...

وهذا ذكرُ شيخ الإسلام ابن تيمية النَّمِيرِي يملأ
الأرض، فأين ذكر من وشى به عند السلطان؟
وأين ذكر من سجنه؟

ثم إنَّ مِمَّا سُجِنَ لأجله، القول بعدم وقوع "طلاق
الثلاث" وقوله هذا هو المفتى به في عصرنا.
وقبل هذا نجد أنَّ ما كُتِبَ في سيرة الإمام أحمد،
أضعافُ ما كُتِبَ في سيرة الخلفاء الذين سجنوه،
ووزرائهم، وجلاديتهم مجتمعة {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ (2)} [الحشر].
أعود لأقول: إذا كتب الشيخ في أي موضوع، فإنَّه

يتناول ما شابه من بدع - إن وُجِدَت - ولا يغفل عن ذلك.

ومن كتبه التي تدخل تحت هذا:

(أ) "أحكامُ الجنائزِ وبدعها".
(ب) "صفةُ صلاةِ النبي ﷺ من التكبيرِ إلى التسليم كأنك تراها".

(ج) "مناسكُ الحجِ والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع".
(3) تأثره - رَجَمَهُ اللهُ - بمنهج أهل الحديث. غالب كتب الشيخ هي كتب حديثية، وتعالج قضايا حديثية، أو تناقش مسائل من الوجهة الحديثية، وهذا معلوم لمن له أدنى اطلاع على كتب الشيخ، فلا تُطيل.
(4) عنايته - رَجَمَهُ اللهُ - بفقهِ الحديث.

شاع في الأوساط العلمية (الضحلة) أنَّ الشيخ محدث فقط، وليس بفقهِه، والناظر في كتب الشيخ يلمس عكس هذه المقولة.
ومن كتب الشيخ التي تؤكد ضلوعه في "فقهِ الحديث":

(أ) "أحكامُ الجنائزِ وبدعها".
(ب) "تمامُ النصح في أحكام المسح".
(ج) "صفةُ صلاةِ النبي ﷺ من التكبيرِ إلى التسليم كأنك تراها".
(د) "مناسكُ الحجِ والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع".
وكون الشيخ بنى أحكامه في هذه الكتب على الحديث، وفق منهج "فقهاء المحدثين"؛ جعل الناس

يقولون ما قيل.
بل كان له عناية بكتب الفقه، قراءة ودراسة؛ ومنها:
(أ) "زاد المعاد"، وكتب عليه: "التعليقات الجياد
على (زاد المعاد)".

(ب) "الروضة الندية"، وكتب عليها: "التعليقات
الرضية على (الروضة الندية)".
(ج) "فقه السنة"، وكتب عليه: "تمام المنة في
التعليق على (فقه السنة)".
نعم، الشيخ لم يتعمق في الفقه كتعمقه في
الحديث، ولا يماري في ذلك أحد، وكلُّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ
له.

وليت أحداً مِمَّنْ يعتني بعلم الشيخ يُفرد كتاباً
بعنوان:
"اختيارات الألباني الفقهية".
فإنه سيجد مادة علمية، وفيرة.
وللعلامة: بكر بن عبدالله أبو زيد - حَفِظَهُ اللهُ -
كتابٌ بعنوان:

"اختيارات الشيخ الألباني وتحقيقاته"
سيأتي الكلام عليه في موضعه، من: (الفصل
الرَّابِع)، (ص 152).

(5) قوة شخصيته العلمية، وجرأته في إبراز
رأيه، والردُّ على المخالف كائناً من كان.
وهذا أمرٌ ظاهرٌ على كتب الشيخ، وقد أودى الشيخ،
وَجُورِبَ بسبب ذلك، وكثر النقد عليه فيما يخصُّ هذا
الأمر.

والشيخ - رَجَمَهُ اللهُ - عندما كان يكتب لم يكن

ليكتب ارتجالاً، أو تطفلاً على علمٍ لا يحسنه، بل كان يكتب عن علمٍ ودراية.

وعلى شدة أعداء السنة على الشيخ، لم نر منهم شيئاً حول: الكوثري، والغماريين⁽¹⁾، الذين تجاسروا على ردِّ أحاديث في: "الصحيحين"، وغيرهما، لا

لعلم عندهم؛ بل لأنها تهدم "أصول البيدعة"؛ ومن ذلك "حديث الجارية" عند مسلم: ((أَيْنَ اللّٰهُ؟))... فإلى الله المشتكى.

(7) إنصافه رَحِمَهُ اللّٰهُ، وتراجعه عما يتبين له أَنَّهُ أخطأ فيه.

"إن صح الحديث فهو مذهبي" هذه هي طريقة الأئمة المتقدمين كما حقق ذلك الشيخ في مقدمته لـ: "صفة صلاة النبي ﷺ".

والشيخ - رَحِمَهُ اللّٰهُ - دائم البحث والاطلاع، فإذا تبين له خطأ رجع عنه، فإن نبهه إلى ذلك أحد أشار إليه.

قال - رَحِمَهُ اللّٰهُ - في مقدمة: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (1/3 - 4) [ط. الجديدة]:

(رحم الله عبداً دلني على خطئي، وأهدى إليَّ عيوبي؛ فإنَّ من السهل عليَّ - بإذنه تعالى وتوفيقه - أن أتراجع عن خطأ تبين لي وجهه، وكتبي التي تُطبع لأول مرة، وما يُجدد طبعه منها أكبر شاهدٍ على ذلك) أ.هـ

ومِمَّا وقفت عليه مِمَّا يدخل تحت هذا الباب:
(أ) ما جاء في مقدمة الطبعة (السابعة) لكتابه

¹() علق أحد الأفاضل هنا بقوله: كيف تصفهم بـ: "أعداء السنة"، ثم تريد منهم شيئاً عن الكوثري؟.

”صفة صلاة النبي ﷺ“ (ص 8 - 9)، وذلك عند مناقشته رسالة: ”التنبيهات“ لشيخنا العلامة: حمود بن عبدالله التويجري رَحِمَهُ اللهُ.

(ب) وفي: ”ظلال الجنة قي تخريج (السنة)“ حديث رقم: (848) - حديث أبي الدرداء (فيمن سمع النداء) - قال الشيخ معلقاً:

(لم أعرف الحديث الذي يُشير إليه).

وقال في نسخته الخاصة:

(رواه الطبراني عن أبي الدرداء بسندٍ ضعيفٍ فراجع: ”مجمع الزوائد“ (1/333).

دلني عليه: عبدالله الدويش رَحِمَهُ اللهُ، وجزاه خيراً).

(ج) وفي الكتاب نفسه، وعند حديث رقم: (1238)، جاء في الإسناد: (حدثنا: أبو مسكين).

ثم قال في نسخته الخاصة:

(ثم استدركت، فقلت: الصواب: (أبو مكين)، كذلك وقع في: ”علل الدارقطني“، كما أفادنيه: الدكتور: محفوظ الرحمن؛ في كتابٍ أرسله الأخ...⁽¹⁾ أ.هـ وانظر:

مقدمة المجلد (الأول) من: سلسلة الأحاديث الصحيحة” (ص 5).

ومقدمة المجلد (السادس) من: ”السلسلة“ نفسها (ص 8).

ومقدمة المجلد (الخامس) من: ”سلسلة الأحاديث الضعيفة“ (ص 11 - 12).

¹() استفتت الموضوعين (ب - ج) من مقدمة الدكتور: باسم الجوابرة ل: ”السنة“ لابن أبي عاصم (بتحقيقه)، (ص 14 - 15).

ثم إنَّ هذا يؤكد لنا: أنَّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - كان دائمَ المطالعة والمراجعة، وانظر ما علقته تحت الرقم (8) الآتي.

وهكذا نجد أنّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - لا يتردّد عن التراجع عن أي خطأ يظهر له، شاكراً ومقدراً لمن أرشده إلى ذلك.

(8) اختلاف بعض أحكامه - رَحِمَهُ اللهُ - من كتاب لآخر، وعلى حديث واحد.
عدّ من لا خلاق لهم هذا من تعارض الشيخ وتناقضه⁽¹⁾.

ومن تأمل بعين الإنصاف عدّ هذه السمة من أبرز مناقب الشيخ ومحاسنه؛ وذلك لأنّ الرجل أفنى عمره في القراءة والبحث في كتب العلم، ومن هذا شأنه فلا بد أن يعثر على جديد يجعله يغير رأيه في القديم. فقد يحكم على حديث بالضعف، وبعد سنين (وهو في بحث دؤوب) يعثر على طريق جديد يصلح لأن يكون شاهداً معتبراً لحديث ضعفه من قبل، فلا يملك سوى القول بصحة الحديث، وإعلان تراجعه عن الحكم القديم⁽²⁾.

بخلاف الجامدين على الطريق فهم لا يجمدون على أقوالهم فحسب، بل يجمدون على قول من سبقهم من أئمتهم، ولا يقبلون النقاش فيه، ولو خالف الدليل. وقد وقفت على مجلد لطيف باسم:
”التنبيهات المليحة على ما تراجع عنه العلامة المحدث الألباني من الأحاديث الضعيفة أو الصحيحة“؛
جمع وترتيب: عبدالباسط بن يوسف الغريب.
ووجدت كلاماً نفيساً للعلامة: بكر أبو زيد - حَفِظَهُ اللهُ - حيث قال عند الكلام على حال: ”صالح بن بشير

¹ () وللمدعو: الحسن بن علي السقاف - هداه الله للحق - كتابٌ باسم: ”تناقضات الألباني الواضحات“، سيأتي الكلام عليه في الفصل الخامس (ص 169).

² () ويمكن الاستشهاد بما جاء تحت رقم (7)، على ما جاء هنا.

المري"، وأتته (متروك الحديث)، ولا يعتبر به في الشواهد، ولا المتابعات:
(هذا يتفق مع ما قرره العلامة الألباني في:
"الضعيفة"، خلاف ما قرره في تعليقه على: "مشكاة المصابيح"، فإنه اعتبر به؛ فليُصحح.
وهذا لا يُشغِب به على أهل العلم، كالحال في تعدد الروايات عن الإمام الواحد في الفقهيات، وفي رتبة الحديث الواحد، وكذا في منزلة الراوي.
وللحافظين: الذهبي، وابن حجر، في هذا شيء غير قليل يُعَلِّم من المقابلة بين "الكاشف"، و"المغني" كلاهما للذهبي.
وبين: "التقريب"، و"التلخيص"، و"الفتح"، ثلاثها لابن حجر.
والأعذار في هذا مبسوطه.
وانظر: "رفع الملام" لابن تيمية.
لكن هذا يوافق لدى المبتدعة شهوة يعالجون بها كمد الحسرة من ظهور "أهل السنة"، ولهم في الإيذاء وقائع مشهودة على مر التاريخ، لكنها تنتهي بخذلانهم.
والله الموعود⁽¹⁾ أهـ
وقد قفت على كلامٍ للألباني في هذا الباب:
يقول رَجَمَهُ اللهُ:
(كثيراً ما يقع أن أنقل حديثاً من "الصحيحة" إلى "الضعيفة"، وبالعكس، وهذا مستنكرٌ عند الجهلة، ومقبولٌ مشكورٌ جداً عند أهل العلم...
وأنا - من فضل الله عليّ - نادراً ما أعيد طباعة كتاب، إلا وأعيد النظر فيه، لأنني متشبعٌ أن العلم

¹() "جزء في مرويات دعاء ختم القرآن" (ص 261) [ضمن: "الأجزاء الحديثية"].

الصحيح لا يقبل الجمود.
وأنا أتعجب من مؤلف ألف كتاباً من (عشرين) سنة
خلت، ويعيده كما هو، لا يُعَيَّر، ولا يُبَدَّل.
ما هذا العلم؟!
هل هو وحيٌّ من السماء؟!!

أم جهد إنسان يُخْطِئُ وَيُصِيبُ؟⁽¹⁾ أ.هـ
وقال - تَوَرَّ اللَّهُ صَرِيحَهُ - في مقدمة المجلد (الأول)
من: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (ص 3 - 6) [ط.
الجديدة]:
(لما كان من طبيعة البشر - التي خلقهم الله عليها -
العجز العلمي، المشار إليه في قوله تعالى: {وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} [البقرة: 255]؛
كانَ بدهياً جداً أن لا يجمدَ ألباحث عند رأي أو اجتهاد
له قديم، إذا ما بدا له أن الصواب في غيره من جديد.
ولذلك نجد في كتب العلماء أقوالاً متعارضة عن
الإمام الواحد؛ في الحديث، وتراجم رواته، وفي الفقه،
وبخاصة عن الإمام أحمد.
وقد تميز في ذلك الإمام الشافعي بما اشتهر عنه
أنَّ له مذهبين: قديم، وحديث.
وعليه؛ فلا يستغربنَّ القارئ الكريم تراجمي عن
بعض الآراء والأحكام...
وإنَّ مِمَّا يساعد على ذلك - فوق ما ذكرت من العجز
البشري - أننا نقف ما بين آونة وأخرى على مطبوعات
جديدة؛ كانت أصولها في عالم المخطوطات، أو
المصورات، بعيدة عن تناول أيدي الباحثين
والمحققين...)

¹() قال هذا في حوارٍ أجرته معه مجلة: "البيان" العدد (33)، (ص 12).

هذا وذاك هو السر في بروز كثير من التصحيحات والتعديلات على بعض ما يطبع من مؤلفاتي الجديدة، أو ما يعاد طبعه منها...

فرحم الله عبداً دلني على خطئي، وأهدى إلي عيوبي؛ فإن من السهل عليّ - بإذنه تعالى وتوفيقه - أن أراجع عن خطأ تبين لي وجهه، وكتبي التي تُطبع لأول

مرة، وما يُجَدِّد طبعه منها أكبر شاهدٍ على ذلك) أ.هـ. ومن أمثلة ذلك حديث:

ما أخرجه أبو داود في: "سننه" في: (كتاب:

الجهاد)، برقم: (2205)، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَيِّعِدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

((تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا، يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِجَنِيَّاتٍ مَعَهُ قَدْ أَسْمَتَهَا، فَلَا يَغْلُو بَعِيرًا مِنْهَا، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدْ انْقَطَعَ بِهِ، فَلَا يَحْمِلُهُ. وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أَرَهَا)).

ذكره الشيخ (مصححاً لسنده) في: "سلسلة

الأحاديث الصحيحة" برقم: (93)، في: [ط.

القديمة].

ثم نزع منها في: [ط. الجديدة]، وأدرجه في:

"سلسلة الأحاديث الضعيفة" [ط. الجديدة] (4/327 -

328) برقم: (2303).

وقال في الموضوع الجديد:

(وقد كنت أوردت الحديث في: "الصحيحة" برقم:)

(93) قبل أن يتبين لي الانقطاع المذكور⁽¹⁾، فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (أ.هـ) والكلام نفسه ينطبق على الحديث الذي يليه في: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (4/328 - 329)، رقم: (2304)، فقد كان في: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم: (195)، ثم نزع الشيخ منها في: [ط. الجديدة]، ووضعه في: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" [ط. الجديدة]، للعلّة نفسها. وغير ذلك كثير⁽²⁾، ممّا يؤكد أنّ الشيخ كان مطالعاً وباحثاً إلى آخر حياته. وبعد، فاعلم أنّه من الجور - وربّي - القول بأنّ هذا (ومثله) من التناقض.

(9) كان - رَحِمَهُ اللهُ - يطيل ويبطئ في التخرّج، إذا كان الكتاب من تأليفه، بخلاف تحقيقاته.

وهذه (السمة) من أبرز (السمات) التي ينبغي الوقوف عندها.

فالشيخ كان يُفَرِّق بين الكتب التي من تأليفه، وبين المخطوط الذي كان يُحَقِّقه، ويُخَرِّج أحاديثه. فإذا كان الكتاب من تأليفه فإنّه يتوسّع في تخرّج أحاديثه، وبيان طرقها، والكلام على أسانيدها. حتى إنّك تجد - أحياناً - أنّ الحديث لم يُخَرِّج في أي مصدر بهذا التمام.

وحسبك أنّ الشيخ منذ (عشرات) السنين وهو يُحيل

¹ () أي: بين سعيد بن أبي هند وأبي هريرة .

² () وممّا رأيتّه في المجلد (السادس) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ما جاء تحت الأحاديث: رقم: (2647)، (ص 305)، ورقم: (2723)، (ص 496)، ورقم: (2748)، (ص 565)، ورقم: (2813)، (ص 743)، ورقم: (2949)، (ص 1089)، ورقم: (2972)، (ص 1167).

على كتب لم تطبع بعد.
ومن أمثلة هذا العمل:
(أ) "إرواء الغليل في تخريج أحاديث: (منار السبيل)".
(ب) "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها".
(ج) "سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء على الأمة".
(د) "غاية المرام في تخريج: (الحلال والحرام)".
وهذا الأمر يختلف تماماً إذا قرأنا في تحقيقات الشيخ، فإنه لا يُطيل بل يكتفي -

أحياناً - بإشاراتٍ خفيفة، ثم يحيل على كتبه المطولة. ففي المطولة علم الشيخ، وفقهه. والتوسع في التخرج عند تحقيق المخطوطات يعد تكراراً، بل يخرج العمل عن المقصود الأصلي؛ وهو إخراج نسخة من الكتاب (المخطوط) كما كتبها مؤلفها.
وكانَّ الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - أراد أن يرسم منهجاً علمياً للباحثين في عصرنا. فإبَّهم أسرفوا في تحقيق كتب التراث، وذلك عند تخريج أحاديث الكتب المسندة، والكلام على رجالها، فإبَّك تجد الكتاب في (ورقاتٍ)، ويخرج في (مجلدٍ) بل (مجلدين).
وأخر يعثر على مخطوطٍ في (مجلد)، ويخرجه في (عشرة) مجلدات...
وهكذا في سلسلة لا تنتهي من العبث بالتراث⁽¹⁾.

¹() ستجد في كتابي: "الوراقون" تفصيلاً لما أُجمل هنا.

وهم بذلك يلزمون طالب العلم بشراء هذا الكتاب
بما فيه من حشو.
ولو أنّهم اتبعوا منهج الشيخ؛ لأخرجوا المخطوط،
بعد ضبط نصه، وتوثيق نقوله.
أمّا ما عندهم من علم وزيادة بيان في إمكانهم وضعه
في كتب خاصة لهم، ومن أرادها بحث عنها، أما كتب
السلف فحسبهم الوقوف عند ضبط النص، وتوثيق
النقل، وشيء من التخرّيج به يعرف حال الحديث صحة
وضعاً.
(10) كان الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - يَنْسَخُ، وَيُحَقِّقُ،
وَيُخْرِجُ، وَيُعَلِّقُ،

وَيُؤَلِّفُ، بِنَفْسِهِ.
نعم؛ كان الشيخ يفعل ذلك دون الاعتماد على غيره،
بل ولا الركون إلى "برامج الحاسب الآلي" التي تدلّه
على موضع الحديث في ألف مجلد في (دقيقة) أو
أقل، دون تعب وعناء.
بخلاف ما يصنعه الكثير ممن لهم اعتناء بالعلم في
العصر الذي فقدت فيه الأهلية العلمية للمحقّقين
والمؤلفين.
ورائحة هؤلاء قد فاحت، وإذا أردت أن تعد
المحقّقين والمؤلفين الذين لا يعتمدون على
غيرهم فإنك تجدهم أقل من القليل بالنسبة لعدد
أصحاب "المعامل".
وليتهم يتركون هذا الصنيع، وينسبون لأنفسهم ما
خطته أيمانهم فحسب؛ فإنّ هذا العلم دين.

وإنك لتعجب لحال هؤلاء فإنَّ الواحد منهم يخرج
المجلدات تتلوها المجلدات، في كتب حديثية صرفة،
مليئة بالأسانيد، وفي سنوات متقاربة.
وإن سألت عنهم، قيل لك: هذا طيب، والآخر
مؤرَّخ، والثالث مهندس...
أعود لمحدث عصره؛ فأقول:
مع كونه وحيداً فيما يكتب؛ إلا أنَّ الله - تبارك
وتعالى - بارك في وقته، وعلمه؛ فكثرت مؤلفاته،
وانتفعت بها الأمة.

(11) تأثره - رَجَمَهُ اللهُ - بالعلماء السابقين
في تسمية مؤلفاته (طريقة السجع)؛ ومن ذلك:
(أ) "إرواء الغليل في تخريج أحاديث: (منار
السييل)".
(ب) "رفع الآصار في ترتيب أحاديث (مشكل
الآثار)".
(ج) "غاية المرام في تخريج أحاديث (الحلال
والحرام)".

وغيرها كثير...
(12) أسماء بعض كتبه تدل على المضمون
تفصيلاً، ولو طال العنوان؛ ومن ذلك:
(أ) "الردُّ المفحم على من خالف العلماء وتشدد
وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب
ولم يقنع بقولهم إنَّه سنة ومستحب".
فهذا العنوان يدلنا على أنَّ هذا الكتاب: ردُّ على
مخالفه في مسألة الحجاب، وأنَّ المصنِّف بيِّن فيه أنَّ
كشف المرأة لوجهها وكفيها غير محرم، والتغطية

ليست واجبة، بل سنة، أو مستحب، (حسب رأيه رَحِمَهُ اللهُ).

(ب) "صحيح الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخرجها وبيان صحيحها من سقيمها وسرد ما صح منها في سياق واحد بأسلوب فريد بديع لا تراه في كتاب".

(ج) "قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه على سياق رواية: (أبي أمامة) مضافاً إليه ما صحَّ عن غيره من الصحابة".

(د) "النصيحة بالتحذير من تخريب (ابن عبدالمنان) لكتب الأئمة الرّجحية وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة".

ولا تعاب هذه الصفة على أحدٍ، وللشيخ فيها سلف.

ومِمَّا يحضرنى في هذا الباب:

(أ) كتاب: "صحيح ابن حبان"، فاسمه الكامل: "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها".
(ب) "ألاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه

(الموطأ) من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار"؛ لابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ.

(ج) "الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء والإعظام"؛ للنووي رَحِمَهُ اللهُ.

وسرت هذه العادة في (التبويب) أيضاً.
ومن ذلك ما جاء في: "صحيح ابن خزيمة".
فقد ذَكَرَ حديث: ((هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ الْجِلُّ مَيْتُهُ)).
وَبَوَّبَ له بـ:

(باب: الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر،
إذ ماؤه طهور، ميتته حل، ضد قول من كره الوضوء
والغسل من ماء البحر؛ وزعم أن تحت البحر ناراً،
وتحت النار بحراً، حتى عدَّ سبعة أبحر، [و] سبعة
نيران، وكره الوضوء والغسل من مائه لهذه العلة
زعم).

وتأمل - على سبيل المثال - تبويبه للأبواب:
(10)، (20)، (218)، (223)، من كتاب: (الوضوء)،
من: "صحيحه".

(13) شدته في الردِّ على من خالفه، وطول
نفسه في ذلك.

وهذه سمة بارزة في كتابات الشيخ، وأنا لا أنتقدتها
في حق أهل البدع؛ لأنهم أهل بدع، ثم إنهم قد أسرفوا
في نقد الشيخ، وتجريحه، بل وصل بهم الحال إلى
الكذب، والتدليس، والغش فيما كتبوا، فالله حسبيهم.
ومِمَّا وقفتُ عليه من كلامه على شدته ضد أهل
الأهواء والبدع، وسبب ذلك؛ بيته بقوله في مقدمة
المجلد (الأول) من: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (ص
34) [ط. الجديدة]:

(معدرةً إلى القراء الكرام، إذا أنا أطلتُ في هذه
المقدمة؛ لأنَّ الغرض أنْ

نُبَصِّرَهُمْ بحال بعض الطاعنين فيَّ بغير حقٍّ، بقلم
غيري من الكُتَّاب المنصِّفين الحياديِّين، ولكي لا يُبادِروا

إلى استنكار ما قد يجدون منِّي من الشدة - أحياناً -
في الردِّ على بعض التَّاقدين بأهوائهم، وبغير علمٍ،
فقدِيماً قالوا:

((قال الحائطُ للوتد: لم تشفني؟

قال: سَلْ من يدقني)).

راجياً ألا يحملوني أن أتمثل بقول الشاعر:

عَيْرِي جَنَى وَأَنَا الْمُعَذَّبُ فِيكُمْ فَكَأَنِّي سَبَابَةُ
الْمُتَنَدِّمِ) أ.هـ.

ولكن ما قد يؤلم أن شدته كانت تصب - أحياناً -

على بعض محبيه من أهل السنة؛ ومن ذلك:

(أ) شدته في أثناء رده على أخيه العلامة: حمود

التويجري - رَجَمَهُ اللهُ - في مقدمة الطبعة (السابعة)

لكتابه: "صفة صلاة النبي".

(ب) شدته في أثناء رده على أخيه العلامة: حمود

التويجري - رَجَمَهُ اللهُ - في مقدمة الطبعة (السابعة)

لكتابه: "صفة صلاة النبي".

(ج) شدته في أثناء رده

على أخيه العلامة: حمود التويجري - رَجَمَهُ اللهُ - في مقدمة

الطبعة (السابعة) لكتابه: "صفة صلاة النبي".

(د) شدته في أثناء رده على أخيه العلامة: حمود

التويجري - رَجَمَهُ اللهُ - في مقدمة الطبعة (السابعة) لكتابه: "صفة صلاة النبي".

(هـ) شدته في أثناء رده

على أخيه العلامة: حمود التويجري - رَجَمَهُ اللهُ - في مقدمة

الطبعة (السابعة) لكتابه: "صفة صلاة النبي".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) .
 (٢) :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)
 (٤) :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 .”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ” :بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 .(١)

1 () ”الرد المفحم” (ص 30).
 2 () انظر: ”سلسلة الأحاديث الضعيفة”، المجلد (الرابع) (ص 471 - 472) تحت حديث رقم: (1305).
 3 () انظر: ”سلسلة الأحاديث الصحيحة”، المجلد (السادس)، الحديث رقم: (2656)، (ص 330)، ورقم: (2885)، (ص 901 - 902)، ورقم: (2889)، (ص 915 - 917)، ورقم: (2949)، (ص 1090 - 1091).
 فهذه أربعة مواضع في كتاب واحد.
 4 () وقد كان بينه وبين زهير علاقة حميمة، وسارا (طويلاً) على درب واحد، وأسهما في نشر كتب العقيدة السلفية، وقد تبنى الشيخ زهير - حَفِظَهُ اللَّهُ - نشر علم الألباني، وتعريف الأمة به، زمناً طويلاً.
 وممّا يحضرني ممّا كتبه الشيخ الألباني قديماً، في أخيه الشيخ: زهير الشاويش؛ ما جاء في مقدمة: ”خطبة الحاجة”، حيث قال (ص 6 - 7):
 (أمّا هذه الطبعة فقد تولى إصدارها أخونا الفاضل الأستاذ زهير الشاويش، صاحب المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
 وإليه يعود الفضل الأول في الدّيار ”السورية” وغيرها بطبع الكتب التي تنشر السنة، وتدعو إلى اتباع السلف الصالح، والدفاع عن الشريعة المطهرة، جزاه الله خيراً، وزاده توفيقاً.
 وقد يسر الله بواسطته نشر عدد كبير من الكتب التي ألّفها، أو حققتها؛ ومن ذلك:
 ”مشكاة المصابيح” - ”أحكام الجنائز” - ”صفة صلاة النبي” (...). أ.هـ.
 وذكر (15) كتاباً.
 ثم حذف هذا الكلام في الطبعة الجديدة للكتاب.

المقدمة تحقيقه ل: "رياض الصالحين" (ص 5):
(رغب إليّ الأخ الأستاذ: زهير الشاويش صاحب "المكتب الإسلامي"،
والأيادي البيضاء في نشر الكتب الحديثية، والآثار السلفية، أن أتولى
القيام بتحقيق كتاب: "رياض الصالحين" للإمام النووي...) أ.هـ.
ثم حصل بينهما ما حصل؛ فراح كل واحد منهما يذكر الآخر بسوءٍ في
(المقدمات)، ولكن الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - أسرف كثيراً في هذا الجانب،
ورماه بتهم شتى.
وكانت هذه "المقدمات" فرصة لأهل "الأهواء والبدع"، للشتمات
بالسلفيين، وأظهروا ذلك في كتبهم، تصريحاً، وتلميحاً.
1() "الرد المفحم" (ص 6).
وفي هذا الكتاب الكثير من العبارات الشديدة؛ كقوله عن شيخنا
العلامة: حمود التويجري رَحِمَهُ اللهُ:
(الشيخ خزيت ماهر - ولا فخر - في تضليل قرائه، وصرفهم عن
الاستفادة من أقوال علمائهم، بتأويله إياها، وإبطال دلالاتها الصريحة؛
تماماً كما يفعل أهل الأهواء بتعطيلهم لنصوص "الكتاب"، و
"السنة"، وأقوال الأئمة، المتعلقة بالأسماء والصفات الإلهية، وهذا شيء
يعرفه الشيخ منهم، فيبدو أنه قد سرت عدواهم إليه - حَفِظَهُ اللهُ - ولو
في مجال الأحكام، هداه الله) أ.هـ.
ونحو ذلك كثير، فليت الورثة - أَجْرَلَ اللهُ لهم المثوبة - عندما قامو على

المقدمة تحقيقه ل: "رياض الصالحين" (ص 5):
(رغب إليّ الأخ الأستاذ: زهير الشاويش صاحب "المكتب الإسلامي"،
والأيادي البيضاء في نشر الكتب الحديثية، والآثار السلفية، أن أتولى
القيام بتحقيق كتاب: "رياض الصالحين" للإمام النووي...) أ.هـ.
ثم حصل بينهما ما حصل؛ فراح كل واحد منهما يذكر الآخر بسوءٍ في
(المقدمات)، ولكن الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - أسرف كثيراً في هذا الجانب،
ورماه بتهم شتى.
وكانت هذه "المقدمات" فرصة لأهل "الأهواء والبدع"، للشتمات
بالسلفيين، وأظهروا ذلك في كتبهم، تصريحاً، وتلميحاً.
1() "الرد المفحم" (ص 6).
وفي هذا الكتاب الكثير من العبارات الشديدة؛ كقوله عن شيخنا
العلامة: حمود التويجري رَحِمَهُ اللهُ:
(الشيخ خزيت ماهر - ولا فخر - في تضليل قرائه، وصرفهم عن
الاستفادة من أقوال علمائهم، بتأويله إياها، وإبطال دلالاتها الصريحة؛
تماماً كما يفعل أهل الأهواء بتعطيلهم لنصوص "الكتاب"، و
"السنة"، وأقوال الأئمة، المتعلقة بالأسماء والصفات الإلهية، وهذا شيء
يعرفه الشيخ منهم، فيبدو أنه قد سرت عدواهم إليه - حَفِظَهُ اللهُ - ولو
في مجال الأحكام، هداه الله) أ.هـ.
ونحو ذلك كثير، فليت الورثة - أَجْرَلَ اللهُ لهم المثوبة - عندما قامو على

ذلك.

فِيكَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - يُصَنِّفُ، وَيُلَخِّصُ، وَيُحَقِّقُ،
وَيُعَلِّقُ، وَيُخْرِجُ، وَيَتَّقِي، وَيُرْتَّبُ الكُتُبَ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهَا،
وَيُفَهِّرُهَا، وَيَسْتَدْرِكُ، وَيَرُدُّ...⁽¹⁾.
وهذا ظاهرٌ لمن أمعن النظر في مؤلفاته رَحِمَهُ اللهُ.
(أ) فمن فهرسته:

”بغية الحازم في فهرسة: (مستدرک الحاكم)“.

(ب) ومن عنايته بفهارس المخطوطات:

”المنتخب من مخطوطات الحديث“، وهو فهرسٌ
لبعض المخطوطات الحديثية في: ”المكتبة الظاهرية“
ب: ”دمشق“.

وسياتي شيء من التفصيل حول أعمال الفهرسة
عند الشيخ.

(ج) ومن ترتيبه:

(1) ”تسهيل الانتفاع بكتاب: (ثقات ابن حبان)“.

(2) ”الروض النضير في ترتيب وتخريج: (معجم

الطبراني الصغير)“.

(د) ومن جمعه بين الكتب:

”الجمع بين: (ميزان الاعتدال)، و (لسان الميزان)“.

(هـ) ومن غريب كتبه:

”معجم الحديث النبوي“.

وهو مجموعة من المختارات الحديثية، جمعها الشيخ

من مخطوطات: ”المكتبة الظاهرية“، وغيرها، ورتبها

على حروف المعجم، ويقع في نحو (أربعين) مجلداً⁽²⁾.

* أمّا تخريجاته، وردوده، وتعليقاته، فكثيرة، ولا

مجال لذكرها.

¹ () كل هذا بمفرده - رَحِمَهُ اللهُ - كما بينته فيما جاء تحت رقم (10).

² () انظر وصفه في: ”النتب“ (ص 86 - 87)، كتاب رقم: (212).

(17) عنايته - رَحْمَةُ اللّٰهُ - بتلخيص كتبه،

وكتب غيره.

كان الشيخ - رَحْمَةُ اللّٰهُ - حريصاً على تلخيص الكتب التي يرى أنّها نافعة للناس، سواء العوام، أو طلبة العلم، لينتفعوا بها.

فمن تلخيصه لكتبه:

(أ) "تلخيصُ: (أحكام الجنائز)".

(ب) "تلخيصُ: (حجاب المرأة المسلمة)".

(ج) "تلخيصُ: (صفة صلاة النبي ﷺ)".

(د) "مختصرُ: (التَّوَسُّلُ)".

(هـ) "مناسكُ الحج والعمرة في الكتاب والسنة

وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع".

والمتأمل لهذه الكتب يجد أنّها من أنفع كتبه

للمسلمين عامة، فكما انتفع طلاب العلم بأصولها،

فهاهم العوام ينتفعون بتلخيصها.

ومن تلخيصه لكتب غيره:

(أ) "مختصرُ: (تحفة المودود في أحكام المولود)".

لابن القيم.

(ب) "مختصرُ: (العلو للعلي [العظيم] وإيضاح

صحيح الأخبار من سقيمها)". للذهبي.

بل كان له دورٌ في اختصار الكتب المسندة لتقريبها

للناس؛ ومن ذلك:

(أ) "مختصرُ: (الشمائل المحمدية)". للترمذي.

(ب) "مختصرُ: (صحيح البخاري)".

(ج) "مختصرُ: (صحيح مسلم)".

(د) وعمله في: "السنن الأربعة"، وتقسيمها إلى:

(صحيح)، و (ضعيف)، يدخل تحت هذا الباب.

(18) اهتمامه - رَحْمَةُ اللّٰهُ - بالفهارس

العلمية.

من يتخصص في "علم الحديث"، و"دراسة
الأسانيد"، يعلم مدى أهمية الفهرسة، ومدى حاجته
إليها في كل وقت.
وفهرسة الشيخ كانت شاملة لأنواع عديدة من
الفهارس.

فمنها فهارس الأطراف؛ مثل:
(أ) "بغية الحازم في فهرسة: (مستدرك الحاكم)".
(ب) "فهرس أحاديث: (كتاب التاريخ الكبير)".
(ج) "فهرس أحاديث: (كتاب الشريعة)".
(د) "الفهرس الشامل لأحاديث وأثار كتاب:
(الكامل)".
ومنها فهارس الرواة: الصحابة، ومن بعدهم؛ ومن
ذلك:

(أ) "رجال: (الجرح والتعديل)".
ذكرته في مكانه، وقلت هناك:
لَعَلُّهُ: فهرس لأسماء الرجال الواردين في الكتاب،
والله أعلم.
(ب) "فهرس أسماء الصحابة الذين أسندوا
الأحاديث في: (معجم الطبراني الأوسط)".
وسبق ذكر عنايته بـ: "المعجم الأوسط" للطبراني،
وأنه أعد له (أربعة) فهارس.
(ج) "فهرس الصحابة الرواة في: (مسند الإمام
أحمد بن حنبل)".
ومنها فهارس المكتبات الخطية؛ ومن ذلك:
(أ) "أسماء الكتب المنسوخة من المكتبة

- الظاهرية".
- (ب) "فهرسُ المخطوطات الحديثية في مكتبة الأوقاف بحلب".
- (ج) "الفهرسُ المنتخب من مكتبة خزانة ابن يوسف - مراكش".
- (د) "منتخبُ من فهرس المكتبة البريطانية".
- (هـ) "المنتخبُ من مخطوطات الحديث".
وهو أعظم فهرسه انتفاعاً.
ومن أعجب فهرسه:
- "فهرسُ كتاب: (الكواكب الدراري) لابن عُروة الحنبلي وأسماء الكتب المودعة فيه".
- وذلك لضخامة هذا الكتاب - "الكواكب" - وكثرة ما فيه من الكتب، والرسائل العلمية، التي بعضها نادر، وبعضها مفقود.
- ومن أعماله التي تدخل تحت الفهرسة:
- (أ) "المستدرکُ على: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث)".
- (ب) "مواردُ السيوطي في: (الجامع الصغير)".
- تلك بعض سمات كتب الشيخ رَجَمَهُ اللهُ، كتَبَهَا على عجل، وإلا فحقها دراسةٌ كاملة، عنوانها:
"الألباني ومنهجه في التصنيف".
ولعل أحد المعتنين بعلم الشيخ، يفرد ذلك في كتاب، وبالله التوفيق.

الفصل الثالث ”مقالاتُ” الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ

[مدخل ل: "مقالات" الشيخ رَحِمَهُ اللهُ]

لقد بدأت (المجلات) في العالم العربي بداية جيدة
استقطبت خيرة الكتاب والأدباء آنذاك لا سيما في:
"مصر"، و "الشام"، ومن الكتاب الأوائل:
أحمد حسن الزيات؛ صاحب: "الرسالة".
محب الدين الخطيب؛ صاحب: "الفتح".
محمد رشيد رضا؛ صاحب "المنار"، رَحِمَ اللهُ
الْجَمِيعَ.

هذا في "مصر".
أما "دمشق"؛ فبرز منها:
الأستاذ الفاضل: أحمد مظهر العظمة رَحِمَهُ اللهُ،
والذي أسسَ مجلة: "التمدن الإسلامي"⁽¹⁾.
ومنها أيضاً:
مجلة: "المسلمون"⁽²⁾.
ومجلة: "الشهاب".
وبرز في "الأردن":
مجلة: "الرأي الديني".
شَعَرَ الشيخُ - رَحِمَهُ اللهُ - بأهمية الكتابة في مثل
هذه المجلات الإسلامية فكان له فيها شأن.

فبدأ الشيخ يكتب في هذه المجلات، وكان أوّل
"مقال" يكتبه:
"وجوبُ التفقه في الحديث"، وسيأتي في موضعه.
ثم تابع الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - الكتابة، وبأساليب

1() كانت تصدر من: "جمعية التمدن الإسلامي"، ب: "دمشق"، انظر
في نشأتها؛ مقدمة: "مقالات الألباني" (ص 18).

2() انتبه: لا تلتبس عليك هذه المجلة، بالجريدة (الخضراء) المعاصرة:
"المسلمون".

متنوعة، فالمقال الذي يكتبه الشيخ:
 إمَّا أَنْ يَكُونَ (ابتداءً) يوضح فيه سنة مهجورة.
 أو (يبين) حكم حديث اشتهر على ألسن الناس.
 أو (مناقشاً) لأحد المسائل الهامة.
 أو (رداً) على مقال سابق.
 أو (انتصاراً) لرأي رجّحه، و (يرد) على من انتقده.
 ولا تخلو مقالات الشيخ - رَجِمَهُ اللَّهُ - من فائدة علمية، ولا سيما ما يتعلق بعلم الحديث.
 ولكن مضت السنون وانقضت هذه "المجلات"، وبقيت (مقالات) الشيخ حليماً، يصعب تحقيقه؛ لبعد أعداد هذه "المجلات" عن أيدي القراء.
 ثم رأيت كتاباً بعنوان: "مقالات الألباني"؛ جمعها: الأخ: نور الدين طالب، وقد كتب على جلدة كتابه: (تنشر مجموعة لأول مرة).
 فاقتنيته - فرحاً - بذلك، وسرعان ما تبذل الفرحة حزناً عندما قرأت ما سطره (ص 172):
 (إلى هنا انتهى ما وجدته من: منشورات "مقالات العلامة الألباني" - رَجِمَهُ اللَّهُ تعالى - في المجلات "الدمشقية" خاصة⁽¹⁾، وإلا فقد اجتمع لديّ: مقالات، ومقابلات، وفتاوى، وجوارات منشورة في جرائد ومجلات كثيرة؛ ك: "الأصالة"، و "البيان"، و "المجتمع"، و "الجامعة السلفية"، و "المجاهد"، و "التوحيد"، وغيرها عسى أن يتاح لي إتمامها ونشرها في قسم آخر غير هذا، ضمن هذه السلسلة من الكتب المسماة "المنتخبات من بدائع المجلات" (أ.هـ. فتعجبت من قوله هذا، ومن قوله في غلاف الكتاب:

¹() ولا أعلم هل استقصى الجامع (المقالات الدمشقية) كلها، أو تعذر عليه شيء؟ فالله أعلم.

(تنشر مجموعة لأوّل مرة).
مما أوهم القراء أنّ الكتاب يحوي جميع مقالات
الشيخ.
فلماذا لم يكتب - عفا الله عنّا وعنه - تحت عنوان
الكتاب:
(الجزء الأوّل: المقالات الخاصة بالمجلات
الدمشقية).
وأمر ثانٍ: هو أنّنا نستدلّ بما سبق على أنّ هذا
الجامع لديه الكثير من المقالات في مجلات كثيرة ذكر
بعضها، وهي مجتمعة عنده (كما ذكر).
فلمّ لم يضعها في كتابه هذا، وقد كتب عليه (تنشر
مجموعة لأوّل مرة)؟
وكيف يقول: (عسى أن يتاح لي إتمامها ونشرها في
قسم آخر غير هذا)؟
أليس كتابه هذا هو مظنة هذه المقالات؟
نعم؛ قد أفرط الجامع - عَفَرَ اللُّهُ لَنَا وَلِهِ - في ترك
هذه المقالات - وهي في حوزته - لكتابٍ آخر، والله
المستعان.

["مقالاتُ" الشيخ رَحِمَهُ اللهُ]

سيكون عملي هذا مقتصرًا (فقط) على (المقالات) التي جمعها: نور الدين طالب في: "مقالات الألباني"، مع بعض التعليقات أحياناً⁽¹⁾، مستخدمًا الطريقة التي سلكتها في "التبّت":

(...) "الأحاديث في العمامة" = "الردُّ على الشيخ الحامد في أحاديث العمامة في الإسلام".
(1) "أحاديث ميمون بن مهران"، [تأليف] - (ط). نُشِرَ في مجلة: "المسلمون" المجلد (السابع)، (ص 575 - 576)⁽²⁾.
[تنبيه]:

المقال يتكلم على أربعة أحاديث (مرفوعة) من رواية ميمون بن مهران، رواها أبو نُعَيْم في: "الحلية" (4/93 - 96)، في ترجمة: ميمون. وهذه الأحاديث إسنادها ضعيف جداً إلى ميمون، كما قاله الألباني في المقال نفسه.
(2) "تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والردُّ على من ضعفه"، [تأليف] - (ط). مجموعة مقالات نُشِرَت في مجلة: "التمدن الإسلامي"، ثم طُبِعَت (مجموعة) في "رسالة" مستقلة؛ لذا أدرجتها (مرقومة) في "التبّت" ص (44 -

1() ولعل أحد المعتمدين بعلم الشيخ يقوم بجمع كل ما كتبه الشيخ، أو كُتِبَ عنه في: "الدوريات"، ويُخرجه في كتابٍ واحدٍ. وممَّا يحضرنى الآن:
حواژ أجرتة معه مجلة: "البيان" عدد (33)، (ص 8 - 13).
وغير ذلك الكثير.
2() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 136 - 137).

(45)، برقم: (50). فانظرها هناك، وانظر التعليق عليها.

(3) "التعقيبُ على فتوى قتل الوالد بولده"،

[مقال] - (ط).

نُشِرَ في مجلة: "التمدن الإسلامي" المجلد (20)،
(ص 775 - 781)⁽¹⁾.

(4) "حادثة الرَّاهِبِ المسمَّى (بحيرا) حقيقة لا

خرافة"، [تأليف] - (ط).

نُشِرَ في: مجلة: "التمدن الإسلامي" المجلد (25)،
(ص 167 - 175)⁽²⁾.

(5) "حديثٌ تظليل الغمام له أصل أصيل"، [تأليف]

- (ط).

نُشِرَ في: مجلة: "المسلمون" المجلد (السادس)،

(ص 793 - 797)⁽³⁾.

وهو من مقالات: "عودةُ إلى السنة"، وستأتي.

وأدرج الشيباني هذا المقال في: "حياة الألباني")

(1/351 - 356)⁽⁴⁾.

(6) حديثُ "العنان" ضعيف الإسناد، [تأليف].

من ردود الشيخ على قراء مجلة: "المسلمون"،

المجلد (السادس)، (ص 688 - 693).

وهو من مقالات: "عودةُ إلى السنة"، وستأتي.

وأدرج الشيباني هذا المقال في: "حياة الألباني")

¹ () وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 97 - 104).

² () وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 118 - 127).

³ () كذا جاء الترقيم في: "مقالات الألباني"، أمَّا الألباني فعزا إليه ضمن: "حادثة الرَّاهِبِ" ب: (ص 39 - 397)، من المجلة نفسها، والله أعلم.

⁴ () وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 113 - 117).

- (1) (351 - 1/345).
(7) "حديثُ: ((لو اعتقد أحدكم في حجرٍ لنفعه))"،
[تأليف] - (ط).
من ردود الشيخ على قراء مجلة: "المسلمون"،
المجلد (السادس)، (ص 293 - 294)⁽²⁾.
(8) "حديثُ: ((يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ))"،
[تأليف] - (ط).
من ردود الشيخ على قراء مجلة: "التمدن
الإسلامي"، المجلد (الرابع والعشرين)، (ص 421 -
426)⁽³⁾.
(9) "حديثُ: ((يوم صوم أحدكم يوم نحركم))"،
[تأليف] - (ط).
من ردود الشيخ على قراء مجلة: "المسلمون"،
المجلد (السادس)، (ص 490 - 491)⁽⁴⁾.
(10) "خطبةُ الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها
أصحابه"، [تأليف] - (ط).
وقد نُشِرَت هذه الرسالة (أولاً) في: مجلة: "التمدن
الإسلامي"، في حلقاتٍ متتابعة⁽⁵⁾.
ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان؛ فأدرجته في:
"التَّبَيُّتُ"، (ص 51 - 52)، برقم: (86).
(11) "دفاعُ عن الحديث النبوي والسيرة في الرد
على جهالات الدكتور البوطي في كتابه: (فقه

1() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 167 - 172).

2() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 164 - 165).

3() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 157 - 163).

4() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 166).

5() انظر: مقدمة: "خطبة الحاجة" (ص 6).

وسمَّها نور الدين طالب في: "مقالات الألباني" (ص 21)؛ فعَدَّ هذه
الرسالة - "خطبة الحاجة" - من المقالات التي لم تُطَبِعْ مستقلة، ولم
تُنشر بعد.

السيرة)“، [تأليف] - (ط).
وقد نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة: “التمدن الإسلامي”، في حلقاتٍ متتابعة سنة: (1390هـ)⁽¹⁾.
ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان؛ فأدرجته في:
”الثَّبَتُ“، (ص 52)، برقم: (89).
(...) ”الردُّ على الأستاذ الطنطاوي في حديث:
(تظليل الغمام)“ = ”حديثُ: (تظليل الغمام) له أصل أصيل“.
(12) ”الردُّ على رسالة: (التعقيب الحثيث)“؛
(لعبدالله الحَبَشِي الهَرَرِي)، [تأليف] - (ط).
وقد نُشِرَ هذا الكتاب (أولاً) في: مجلة: “التمدن الإسلامي”، في حلقاتٍ متتابعة سنتي: (1376 - 1377هـ)⁽²⁾.
ثم طُبِعَ مستقلاً، بهذا العنوان؛ فأدرجته في:
”الثَّبَتُ“، (ص 56)، برقم: (96).
(13) ”الردُّ على الشيخ الحامد في: (أحاديث العمامة في الإسلام)“، [تأليف].
نُشِرَ في مجلة: ”المسلمون“ المجلد (السادس)، (ص 906 - 913).
وهو من مقالات: ”عودةٌ إلى السنة“، وستأتي.
وأدرج الشيباني هذا المقال في: ”حياة الألباني“ (1/385 - 373)⁽³⁾.
(14) الردُّ على عز الدين بليق في: ”منهاجه“، [تأليف].
أي: ”منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين“.

1) انظر: ”مقالات الألباني“ (ص 21).

2) انظر: ”مقالات الألباني“ (ص 20).

3) وهو ضمن: ”مقالات الألباني“ (ص 128 - 135).

- (15) "الردُّ على عز الدين بليق في: (موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة) على حديث (التربة)"، [تأليف] - (ط). ذكره الشيباني كاملاً (1/228 - 244)، وهو ردُّ قد نُشِرَ منه (أربع) حلقات، في جريدة: "الرأي الديني"، ب: "الأردن" آخرها في: (29/4/1983م)، وقد أشار الشيخ إلى ذلك في: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (4/664 - 665).
- وذكرت هذا الرد في موضعه من: "التَّبَيُّتُ": "موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة".
- وانظر التنبيه الوارد في: "التَّبَيُّتُ" عند ذكر هذا الرد (ص 58 - 59)، برقم: (100)، و (101). (...)" الردود على قُرَّاء مجلَّتي: "التمدن الإسلامي"، و "المسلمون". وهي إجابات الشيخ - رَجَمَهُ اللهُ - على تساؤلات القراء، (أتت في مواضعها).
- (16) "رواية بني أمية للأحاديث وطعن المستشرقين بها"، [تأليف] - (ط). نُشِرَ في: مجلة: "المسلمون" المجلد (الخامس)، (ص 290 - 292)⁽¹⁾.
- (17) "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها"، [تأليف] - (ط).
- (18) "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السبئي في الأمة"، [تأليف] - (ط). بدايات هذه "السلسلتين" (مقالات) متتابعة، كان الشيخ يكتبها في: مجلة: "التمدن الإسلامي".

¹() وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 111 - 112).

فبدأ بمقالات: "الأحاديث الضعيفة والموضوعة،
وأثرها السيء في الأمة".
وأول مقال فيها كتبه في: (26/8/1374هـ).
وبعد مضي (خمس) سنوات - أي عام: (1379هـ) -
بدأ الشيخ يكتب في مقالات: "الأحاديث الصحيحة".
ثم جمعا، وزاد عليها الكثير، وطبعها متتابعة؛
فأدرجتها في: "التبّت"، (62 - 63)، رقم: (116)، و (117)،
وانظر التعليق عليها هناك.
(19) عودة إلى السنة، [تأليف] - (ط).
ذكر الشيباني في: "حياة الألباني" (1/116)، و (1/345 - 356)
على أنّ "عودة إلى السنة" هو (سلسلة مقالات) وردت في مجلة: "المسلمون"، ب:
"دمشق".
وقد أدرج ثلاثة مقالات؛ هي:
(أ) "ردود الشيخ على قُرّاء مجلة: (المسلمون)".
ذكر واحداً منها.
(ب) "الرد على الشيخ الحامد في: (أحاديث
العمامة في الإسلام)".
(ج) "الرد على الأستاذ الطنطاوي في حديث:
(تظليل الغمام)".
وقد ذكرتها في مواضعها.
[تنبيه]:
ذكر نور الدين طالب في: "مقالات الألباني" (ص 29 - 51)
عنوان: "عودة إلى السنة" على أنّه مقال
طويل للشيخ يناقش فيه أخاه: الأستاذ: علياً
الطنطاوي - رَحِمَهُ اللهُ - في مسائل: الاتباع، والتقليد،
والاجتهاد، ونحوها.
فيُنظَر:

هل مناقشة الألباني لأخيه الطنطاوي - رَحِمَهُمَا اللهُ -
- أتت ضمن سلسلة: "عودة إلى السنة" التي ذكرها
الشيبياني؟
أو أنّها مقال مستقل بهذا العنوان "عودة إلى
السنة"؟
والله أعلم.

(20) "اللحية في نظر الدين"، [تأليف] - (ط).
نُشِرَ في مجلة: "الشهاب"، ثم طُبع في رسالة
مستقلة بهذا العنوان؛ فأدرجته في: "الثبت"، (ص 81)،
برقم: (190).

(21) "لَفْتَةُ الكِيدِ [في] نصيحة الولد"، (لابن
الجوزي)، [تقديم، وتعليق، بمشاركة: الشيخ: محمود
مهدي استانبولي رَحِمَهُ اللهُ] - (ط).
نُشِرَ في: مجلة: "التمدن الإسلامي"، في (ثلاث)
حلقات سنة: (1374هـ)⁽¹⁾.

ثم طُبع الكتاب باسم: "لَفْتَةُ الكِيدِ إلى نصيحة
الولد"، فأدرجته في: "الثبت"، (ص 81)، برقم: (191)،
فانظره هناك، وانظر التعليق عليه.
(22) "مسألة تحديد المهور"، [تأليف]، (ط).
نُشِرَ في: مجلة: "التمدن الإسلامي" المجلد
(الثامن والعشرين)، (ص 514 - 519)⁽²⁾.
(23) "مسألة وجوب التمتع في الحج"، [تأليف]،
(ط).

نُشِرَ في: مجلة: "التمدن الإسلامي" المجلد (الثاني
والثلاثين)، (ص 761 - 770)⁽³⁾.

¹ () انظر: "مقالات الألباني" (ص 20).

² () وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 138 - 144).

³ () وهو ضمن: "مقالات الألباني" (ص 145 - 154).

[تنبيه]:

للشيخ مقال (سابق) في المسألة نفسها، في المجلد (الثاني والثلاثين)، (ص 31 - 37). ولم يذكره جامع "المقالات". وأشارت إليه "التمدن الإسلامي" في كلمة لها ضمنيتها افتتاحية (المقال الثاني). والمقال الثاني جاء تأكيداً للأول، ورداً على من ردَّ عليه، والله أعلم.

(...) "مع الأستاذ الطنطاوي"، [تأليف]. يعني: فضيلة الشيخ الفاضل، الأديب، المربي: علياً الطنطاوي رَحِمَهُ اللهُ.

دُكِرَ في: "الأصالة"، بهذا العنوان، وقال الكاتب: (يُنظَر هل هو: "عودة إلى السنة"؟). ولعله هو.

وللشيخ - فيما وقفت عليه - ردَّان (مقالان) على أخيه الشيخ: الطنطاوي؛ هما:

الأول: "حديثٌ (تظليل الغمام) له أصل أصيل". وقد سبق بهذا العنوان.

الثاني: مناقشته في مسائل: الاتباع والتقليد، والاجتهاد، ونحوها.

وإنظر - غير مأمور - ما علقتَه في (التنبيه) الوارد في آخر: "عودة إلى السنة" (السابق)، والله أعلم.

(...) "مقالات الألباني"، [جمعها: نور الدين طالب] - (ط).

يُعد هذا الكتاب من أنفس ما حُدِمَ به علم الشيخ بعد موته، فهو يجمع ما كتبه الشيخ قديماً في: "المجلات"، و"الصحف"، (الدوريات)، والتي يصعب على الباحث

الحصول عليها الآن⁽¹⁾.
وتجد هذه المقالات في هذا الفصل (الثالث). وما
طُبِعَ منها في كتاب مستقل تجده في موضعه من
”التَّبَتُّ” في الفصل (الثاني).
(24) ”من معجزات الإسلام العلمية”، [تأليف] -
(ط).

نُشِرَ في: مجلة: ”التمدن الإسلامي”، المجلد
(الثاني والعشرين)، (ص 581 - 582)⁽²⁾.
(25) ”المهدي المنتظر”، [تأليف] - (ط).
نُشِرَ في: مجلة: ”التمدن الإسلامي” العدد (22)
(ص 642 - 646)⁽³⁾.
(...) ”موازنُ القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة
والضعيفة والموضوعة” = ”الرد على عز الدين بليق”.
(...) ”نصوصٌ حديثية في الثقافة العامة” = ”نقدُ
كتاب: (نصوص حديثية في الثقافة العامة).“
(26) ”نقدُ كتاب: (التاج الجامع للأصول في أحاديث
الرسول ﷺ)“ (لمنصور علي ناصف)، [تأليف] - (ط).
نُشِرَ بعضُ منه في: مجلة: ”المسلمون” المجلد
(السادس)، (1007 - 1012)⁽⁴⁾.
(...) ”نقد التعقيب الحثيث” = ”الردُّ على رسالة:
التعقيب الحثيث”.

(27) ”نقدُ كتاب: (نصوص حديثية في الثقافة
العامة)“، [تأليف] - (ط).
نُشِرَ في: مجلة: ”التمدن الإسلامي”، في (خمس)

1() وقد نُبِّهت في أوَّل هذا الفصل (ص 137) على بعض الملحوظات
التي تخصُّ هذا الكتاب.

2() وهو ضمن: ”مقالات الألباني” (ص 27 - 28).

3() وهو ضمن: ”مقالات الألباني” (ص 105 - 110).

4() وما نُشِرَ موجودٌ ضمن: ”مقالات الألباني” (ص 55 - 61).

حلقاتٍ سنتي: (1386 - 1387هـ)⁽¹⁾.
وهو نقدٌ لكتاب الشيخ: منتصر الكتاني رَحِمَهُ اللهُ:
”نصوصٌ حديثية في الثقافة العامة”.
ثم جُمِعَت هذه (الحلقات)، وطُبِعَت، فأدرجته في:
”التَّبَتُّ”، (ص 91 - 92)، برقم: (227).
(28) ”وجوبُ التفقه في الحديث”، [تأليف] - (ط).
أولُ مقال يكتبه الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - في: مجلة:
”التمدن الإسلامي”، المجلد (التاسع عشر)، (ص 529 -
530)⁽²⁾.

¹ () انظر: ”مقالات الألباني” (ص 20).
² () وهو ضمن: ”مقالات الألباني” (ص 25 - 26).

الفصل الرابع
كتبُ اهتمت بعلم
الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ -
وبيان منهجه

[كتب اهتمت بِعِلْمِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ - وبيان
منهجه]

وقفْتُ على بعض المصنفات التي اهتمت بعلم
الشَّيْخِ، وفي بعضها نظر، من جهة مادتها، أو من جهة
صياغتها، ولكنْ أثرت ذكرها - هنا - لأنَّها على شرطي،
وللفائدة أيضاً؛ وهي:

(1) "إرشاد القاصي والداني إلى فقه
الألباني": جمع وإعداد: نظير رمضان حجي.
وهو فهرس لـ: "المسائل العلميَّة" التي تحدث عنها
الشَّيْخُ الألباني، على الأبواب.

(2) "التعريف والتنبيه بتأصيلات العلامة
الألباني في مسائل الإيمان والرد على
المرجئة": لعلي بن حسن.

(3) "التنبيهات المليحة على ما تراجع⁽¹⁾ عنه
العلامة المحدث الألباني من الأحاديث الضعيفة
أو الصحيحة": جمع وترتيب: عبدالباسط بن يوسف
الغريب.

(4) "الحاوي في فتاوى الشَّيْخِ الألباني": لأبي
همام المصري.
[تنبيه]:

جاء في: "الأصالة" أنَّ العلامة الألباني كان ينكر هذا
الكتاب إنكاراً شديداً.
وكذلك الحال بالنسبة لكتاب: "فتاوى الشَّيْخِ

¹() للعلامة: بكر بن عبدالله أبو زيد - حَفِظَهُ اللهُ - كلامٌ نفيس في حول
تغير (بعض) أحكام الألباني على (بعض) الأحاديث، من كتابٍ لآخر، سقته
بتمامه (ص 113 - 114).

الألباني ومقارنتها بفتاوى العلماء"، (وسياتي)، والله أعلم.

(5) "حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه"؛ للشيخ: محمد بن إبراهيم الشيباني، وهو أجودها، لولا أنه كتب قديماً.

(6) "اختيارات الشيخ الألباني وتحقيقاته"؛ للعلامة: بكر بن عبدالله أبو زيد - حَفِظَهُ اللهُ - وقال عنه:

(قد قطعت فيه مرحلة، وكنت أبيض - بإيجاز - سَلَفَهُ من أهل العلم فيها، وقصدي تقريب فقه الدليل من ناحية، وإحباط المقولة الشائعة عنه أنه ليس فقيهاً، أو أنه لديه شذوذٌ في الرأي)⁽¹⁾ أ.هـ

(7) "فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوى العلماء"؛ إعداد: عكاشة عبدالمنان. انظر التعليق على: "الحاوي في فتاوى الشيخ الألباني" (السابق).

(8) "فهارس الرجال الذين ترجم لهم الألباني في السلسلتين"؛ لعلوي السقاف. وطريقة الكتاب تعتمد على سرد الرجال، مع مواضع كلام الشيخ عليهم، فقط.

وهذا وإن كان أقل جهداً من الآتي برقم: (10)، لكنه أنفع منه؛ لأسباب ستجدها هناك.

ولكنه خاصٌ بالمجلدات من (1 - 4) ليلا (القسمين): "الصحيحة"، و"الضعيفة"؛ فهو ناقصٌ.

(9) "مجمع البحرين فيما صححه الألباني من

¹() نقلاً عن: "مسائل علمية"؛ لعلوي بن حسن (ص 34).

الأحاديث على شرط الشيخين”؛ جمع وإعداد:
عصام موسى هادي.
(10) ”معجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم
العلامة: محمد ناصر الدين الألباني جرحاً
وتعديلاً”؛ إعداد: أحمد إسماعيل شلوكاني، وصالح
عثمان اللحام، (أربعة مجلدات كبيرة).
ولم تظهر لي فائدة هذا الكتاب - على كبر حجمه -
وليتهما لم يعملوا، واقتصروا على الرواة الذين كان
للشيخ ناصر - رَحِمَهُ اللهُ - كلامٌ فيهم؛ ك:
جمعه بين كلام الأئمة في الرجل.
أو توجيهه لجرح راوٍ، أو تعديله.
أو مناقشته لأحد الأئمة في جرح راوٍ، أو تعديله.
وكل ما يكون للشيخ ناصر فيه دورٌ، غير النقل،
والحكاية، على أهميتها.
ولكنهما نقلًا كل ما نقله الشيخ، وحكاة عن الأئمة،
دون تصرف، فيقولان:
(فلان بن فلان، قال الشيخ في: ”السلسلة
الصحيحة” (../..):
قال الذهبي في: ”الميزان” كذا.
وقال الحافظ في: ”التقريب”: كذا).
وهكذا في غالب الكتاب، فما الجديد؟ ولا سيما أنَّ
الأصول موجودة، والرجوع إليها أولى.
وطريقة: ”فهارس الرجال الذين ترجم لهم الألباني
في السلسلتين”؛ لعلوي السقاف الماضي برقم: (8)،
أنفع منه. حيث يدلُّ على موضع الرجل المُتَكَلِّم فيه،
وعليك أنت البحث لترى كلام الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، ولكن
هذا الكتاب خاصٌّ - كما قلت هناك - ب: ”السلسلتين”
(الأجزاء من 1-4)، فقط.

ولو يُكْمَلُ بِحَيْثُ يَشْمَلُ عَامَةً كَتَبَ الشَّيْخُ لِمَا زَادَ
عَلَى مَجْلِدِهِ، وَلَكَانَ أَوْلَى مِنْ هَذَا "المعجم".
عِلْمًا بَأَنَّ كَلَامَ الشَّيْخِ فِي الرِّجَالِ - عَلَى أَهْمِيَّتِهِ - لَا
يَغْنِي طَالِبَ الْعِلْمِ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى كِتَابِ الْمُتَقَدِّمِينَ؛
ك⁽¹⁾:

الكتب العامة؛ مثل:

"التاريخ الكبير".

"الجرح والتعديل".

"الطبقات الكبرى".

كتب الروايات، والسؤالات؛ مثل:

"العلل ومعرفة الرجل"؛ (والمطبوع منه روايتان).

"مرويات ابن معين" (والمطبوع منها خمس

روايات).

"سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني".

"سؤالات ابن الجنيد لابن معين".

"سؤالات الدارقطني"، (والمطبوع منها ثلاثة

سؤالات).

"سؤالات مسعود السجزي للحاكم".

"سؤالات أبي داود لأحمد".

"سؤالات الأجرى لأبي داود".

كتب الثقات؛ مثل:

"ثقات العجلي"، (والمطبوع بترتيب الهيثمي).

"ثقات ابن حبان".

"ثقات ابن شاهين".

وكتب الضعفاء، والمتروكين:

"ضعفاء البخاري".

"ضعفاء النسائي".

¹() سأقتصر على بعض المطبوع فقط.

”ضعفاء ابن شاهين“
”الكامل في ضعفاء الرجال“
”ضعفاء الدارقطني“
وهناك بعض الكتب تُعد من مظان الكلام على
الرجال جرحاً، وتعديلاً؛ مثل:
”البحر الزَّخَّار“، (المعروف بـ: ”مسند البزار“).
”كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية“
وإذا قلنا بأن الرجوع إلى هذه المصادر أولى من
الرجوع إلى كتب الحفاظ المتأخرين؛ ك:
المِزِّي، والذهبي، والعراقي، والحسيني، وابن حجر.
وهؤلاء أساطين ”علم الرجال“
فيكف بالرجوع إلى كتب المعاصرين؟
وأرجو مِمَّن قرأ مقالاتي ألا يظن بأنَّ فيها تنقصاً
لِعلم محدث الأمة ”الألباني“ رَحِمَهُ اللهُ، وأسكنه
الجنة.

(11) ”معالم المنهج السلفي في التغيير

للإمام الرباني محمد ناصر الدين الألباني“؛
لسليم الهلالي.

(12) ”معجم الاستدراكات والتعقبات للعلامة

الألباني على المؤلفين والمؤلفات“؛ لعلي بن
حسن⁽¹⁾.

¹() أشار إليه في: ”التعريف والتنبيه“ (ص 99).
وهو كثيراً ما يحيل في كتبه على كتب له، غير مطبوعة، وبعضها لم يتم
بعد، وتيمر سنواتٌ عدة على هذه الإحالة ولم نرَ الكتاب المُحال عليه.
وتأكد لدينا أنَّ بعض الناس يُعلن عن كتاب، أو يحيل عليه، وهو لم يبدأ
فيه، ولكن يفعل ذلك بغرض حجز الكتاب، أو حجز موضوع يرغب الكتابة
فيه.
وبعضهم يكون ذكياً؛ فيُخرج المجلد الأول من الكتاب، ليعلم الناس أنَّ
الكتاب انتهى أو أوشك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- (13) "المنهج السلفي عند الشيخ محمد ناصر الدين الألباني"؛ لعمر بن عبد المنعم سليم، [مجلد متوسط].
- (14) "نظم الفرائد بما في سلسلتي الألباني من فوائد"؛ لعبد اللطيف ابن أبي ربيع، [مجلدان].
- (15) ويمكن الاستفادة من:
"الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرَّجها محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتبه المطبوعة"؛ لسليم الهلالي⁽¹⁾.
- وذلك في معرفة مواطن وجود الأحاديث والآثار التي تكلم عليها الشيخ، وقد خرَّج للشيخ كتبٌ جديدة، بعد ما طبع "الجامع المفهرس"، فينتبه لهذا⁽²⁾.
- وهناك بعض المؤلفات يمكن أن يُستفاد منها في هذا الباب، ستأتي ضمن (الفصل الخامس)؛ وذلك أن (الفصل الخامس) فيه الكتب التي رُدَّت على الشيخ، وضمَّنته الكتب التي رُدَّت على هذه الكتب إن وُجد ردُّ، وفي بعضها بيان لمنهج الشيخ، وشيء من علمه.

¹ () كذا كُتِبَ على الغلاف، وانظر: "الكشف المثالي لسرقات سليم الهلالي" (ص 63 - 64)، والله أعلم بحقيقة الحال.

² () وقد وقفت على فهرس صغيرة لبعض كتب الشيخ؛ وهي: "تمام المنة".

"السنة" لابن أبي عاصم، ومعه: "ظلال الجنة".

"صحيح الترغيب والترهيب" (المجلد الأول).

طُبِعَتْ في كتاب واحد، بإعداد: علوي السقاف.

و"مختصر العلو"، لعلوي السابق، طُبِعَ مع فهرسين آخرين في كتاب واحد.

وكانت هذه (الفهارس) مفيدة في وقتها، وبعد خروج: "المعجم المفهرس" لم يعد لها حاجة.

مع مراعاة ما ذكرته في (ص 23) عن المصادر (الأصيلة) التي يُستفاد منها في هذا الباب.

* ومن الموضوعات التي يمكن أن تُفرد في حق الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

- (1) "الألباني ومنهجه في التصنيف".
 - (2) "الألباني وأثره في علم الحديث".
 - (3) "الألباني ومنهجه في التصحيح والتضعيف".
 - (4) "اختيارات الألباني الفقهية".
 - (5) "الألباني وجهوده العلمية والدعوية خلال نصف قرن".
 - (6) "الألباني وموقفه من أهل البدع".
 - (7) "حياة الألباني دروسٌ وعبرٌ".
- وسيجد الباحث مادته - من أي موضع - في بطون ما تركه الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - من كتب.
- ولو اكتفى بجزء "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، وأختها، لكفتاه.
- وبالله التوفيق.

الفصل الخامس
كتبُ اهتمت بـ: بالردِّ على
الشيخ رَحِمَهُ اللهُ ، أو
بالاستدراك عليه ، أو بتعقبه
في مسألة (أو مسائل) يخالفه
مؤلفوها فيها

[كتبُ اهتمت بـ: بالردِّ على الشيخ رَجَمَهُ اللهُ ، أو بالاستدراك عليه، أو بتعقُّبه في مسألة (أو مسائل) يخالفه مؤلفوها فيها]

وقفتُ على بعض المصنفات التي تندرج تحت هذا الفصل، وهي متفاوتة في المقصد⁽¹⁾.

فمنهم: السلفي الأثري، المحب للشيخ. فكان نقده من باب: التواصي بالحق، والتعاون على البر والتقوى، وانطلاقاً من مبدأ "الدين النصيحة"؛ ومن هؤلاء:

شيخ الإسلام: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَجَمَهُ اللهُ.

وشيخنا العلامة: حمود بن عبدالله التويجري رَجَمَهُ اللهُ.

والعلامة الدكتور: بكر بن عبدالله أبو زيد حَفِظَهُ اللهُ.

¹() وبعد الجمع وجدت رجلين ذكرا الكتب التي ردّت على الألباني مع اختلاف الرجلين، وتباين المنهجين:

الأوّل: مشهور بن حسن آل سلمان في: "كتب حذر منها العلماء" (1/288 - 307).

والثاني: كمال يوسف الحوت، في مقدمة تحقيقه لـ: "جزء فيه الرد على الألباني" (ص 96 - 98) [ضمن: "الرسائل الغمارية"].

وقد تناول (الثاني) على الشيخ الألباني - رَجَمَهُ اللهُ - وسبّه، وشتمه، وحقّر من شأنه، بكلام سيّسأل عنه يوم يلقي الله (إن شاء الله)، وختم ذلك بذكر من ألف في الردّ على الألباني، وذكر جملة من الكتب.

وكان غرضه من ذلك التشهير بالشيخ، وتنقصه؛ بدليل المقدمة التي سوّدها في الكلام على الألباني، ومن أراد أن يعرف (الحوت) ومبلغ علمه؛ فلينظر إلى الطبقات التي كتب عليها: (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، ليعلم منها من الرجل؟

هذا؛ وقد استفدت ممّا ذكره الاثنان، فاستدركتُ ما فاتني.

والعلامة المحدث: عبدالله بن محمد
الدويش رَحِمَهُ اللهُ.
والدكتور: سفر بن عبدالرحمن.
وفضيلة الشيخ المحدث: عبدالله بن
عبدالرحمن السعد.
وفضيلة الشيخ: عبدالله بن مانع العتيبي.
وفضيلة الشيخ: فهد بن عبدالله السُّنيد.
والشيخ: أبو عبدالله مصطفى العدوي⁽¹⁾.
حَفِظَ اللهُ الْجَمِيعَ.
ومنهم: الخلفي، الحاقد على الشيخ، لما
بينه وبين الشيخ.
فكان ردهم تبعاً للهوى والحسد، وما
أشربته قلوبهم من فكر واعتقاد، وقد - وايم
الله - غبنوا الشيخ فيما كتبوا، ومن نظر في
كتبهم عَلِمَ ذلك، بل يكفي إثباتاً لذلك تأمل
الطريقة التي صاغوا بها كتبهم، فضلاً عن
المناقشات العلمية للشيخ؛ ومنهم:
الحسن بن علي السقاف هداه الله للحق⁽²⁾.
والمحدث الشيخ: عبدالله بن الصديق
الغماري.
ومحمود سعيد ممدوح هداه الله للحق⁽³⁾.

1() أكثرُ من ذكر من ينتمون للقسم الأول لأنني كثيراً ما أسمع:
(ما ردَّ على الشيخ، ولا انتقده إلا: مبتدع، أو حاسد).

2() لقد أكثر هذا الرجل من التصنيف في الردِّ على الألباني، والتعرض له
في كل مناسبة تمر عليه. وذكر لي له وكتبه هنا؛ لأنها على شرطي.
واضطرتت للتعليق على بعضها؛ ك: "تناقضات الألباني"، و "تنقيح
الفهوم العالية"، و "الشهاب الحارق"، و "قاموس شتائم
الألباني".

3() يقول مشهور آل سلمان في: "كتب جذر منها العلماء" (1/303):
(ليس مرادنا من ذكر ما سطرناه أنفاً مهاجمة من ردَّ على الشيخ

ولم أكن لأرضى بإذراج هذا الفصل بنوعيه في "النشرة الأولى" للكتاب، حتى لا يُظن بي ظنُّ أنا بريءٌ منه، فهناك من يتريص بكل من يكتب ضد الشيخ، أو ينتقده، أو يكتب رسالة يرد عليه، ولكن فعلته - الآن - إتماماً للفائدة، والله من وراء القصد.

وقد قال العلامة: بكر بن عبدالله أبو زيد - حَفِظَهُ اللهُ - في: "التحذير من مختصرات الصابوني" (ص 344) [ضمن: "الردود"]:
(ارتسام علمية الألباني في نفوس أهل العلم، ونصرتة للسنة، وعقيدة السلف أمر لا ينازعه فيه إلا عَدُوُّ جاهل، والحكم ندعه للقراء، فلا تطيل) أهـ.

وهناك كلامٌ للألباني موجهٌ لمن أراد أن يرد عليه، أضعه هنا لمناسبته لهذا الفصل:
قال في مقدمة المجلد (الأول) من:
"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (ص 6) [ط. الجديدة]:

(رحم الله عبداً دلّني على خطئي، وأهدى إليّ عيوبي؛ فإنَّ من السهل عليّ - بإذنه تعالى وتوفيقه - أن أتراجع عن خطأ تبين لي وجهه، وكتبي التي تُطبع لأول مرة، وما يُجدد طبَعُه منها أكبرُ شاهدٍ على ذلك...⁽¹⁾)

الألباني، وإتّما مرادنا التنبيه والتحذير على من أراد الطعن في الدعوة السلفية، من خلال الكلام علي رموزها، والطعن فيهم، وإلا؛ فهناك كثيرون ممّن ردوا على الشيخ بأدب، وخلافهم معه خلافٌ علمي ولا ضير في ذلك؛ فإنَّ في الردود فوائد، ولكن ضمن حدود وقواعد) أهـ.
¹ (سبق نقل هذه الفقرة (ص 111)، وأعدتها هنا لأهميتها في هذا الفصل.

وبهذا المناسبة أقول:
إِنِّي أَنصِحُ كُلَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ، أَوْ عَلَيَّ
غَيْرِي، وَيَبَيِّنُ لِي مَا يَكُونُ قَدْ زَلَّ بِهِ قَلَمِي، أَوْ
اشْتَبَطَ عَنِ الصَّوَابِ فِكْرِي، أَنْ يَكُونَ رَائِدَهُ مِنَ
الرَّدِّ: النَّصِيحَ، وَالإِرْشَادَ، وَالتَّوَاصِيَّ بِالْحَقِّ،
وَلَيْسَ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّهَا الْمَسْتَأْصَلَةُ
لِلدِّينِ؛ كَمَا قَالَ ۞:

((دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضَاءُ
وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْخَالِقَةُ، لَيْسَ خَالِقَةُ
الشَّعْرِ، وَلَكِنْ خَالِقَةُ الدِّينِ)).
كَمَا هُوَ شَأْنُ ذَوِي الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، مَعَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ، وَأَنْصَارِ السَّنَةِ، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
أ.هـ

أعود فأقول: وَمِمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَدْخُلُ
تَحْتَ هَذَا الْفَصْلِ⁽¹⁾:

(1) "إِبَاحَةُ التَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ الْمَحْلُوقِ لِلنِّسَاءِ
وَالرَّدُّ عَلَى الْأَلْبَانِيِّ فِي تَحْرِيمِهِ"؛ لَفْضِيلَةُ
الشَّيْخِ: إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ رَجَمَهُ
اللَّهُ.

رَدُّ عَلَيْهِ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ بـ: "الرَّدُّ عَلَى
رِسَالَةِ: (إِبَاحَةُ التَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ الْمَحْلُوقِ)".

¹() لَمْ أُوْرِدْ فِي هَذَا الْفَصْلِ إِلا مِنْ أَفْرَدِ كِتَاباً مُسْتَقِلاً فِي الرَّدِّ عَلَى
الشَّيْخِ رَجَمَهُ اللَّهُ.

وَلَمْ أُسْتَوْعَبْ كُلُّ "الرَّدِّ" بَلْ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ دُونَ عَنَاءٍ، أَوْ مَا
اسْتَحْضَرْتَهُ وَقَدْ إِعْدَادَ هَذَا "التَّبَيُّنُ"، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْفَصْلُ مَقْصِداً لِي
فِي النِّشْرَةِ الْأُولَى، كَمَا أُشْرْتُ.

أَمَّا مَنْ رَدَّ عَلَى الشَّيْخِ ضَمَّنَ كِتَابِي، فَكَثِيرٌ، وَلَيْسَ هَذَا عَلَى شَرْطِي؛
وَمِنْ ذَلِكَ:

مُنَاقِشَةُ الدُّكْتُورِ: سَفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ -
رَجَمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ: "ظَاهِرَةُ الإِرْجَاءِ فِي الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ".

- كما ردَّ عليه - أيضاً - في مقدمة: "آداب الزفاف في السنة المطهرة" (ص 5 - 49).
- (2) "إبطال التصحيح الواهن لحديث العاجن"؛ للحسن بن علي السقاف.
- (3) "إتمام الحاجة إلى: (صحيح: "سنن ابن ماجه")"؛ للشيخ: عبدالله بن صالح العبيلان. تعقب في هذا الكتاب الأحاديث التي عزاها الألباني في: "صحيح: (سنن ابن ماجه)" لغير "الصحيحين"، وهي فيهما، أو في أحدهما.
- (4) "الأحاديث الضعيفة في: (سلسلة الأحاديث الصحيحة)"؛ لرمضان محمود عيسى.
- وهو خاصٌ بنقد المجلد (الأول) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة".
- وقد أشار إليه الشيخ في مقدمة المجلد (الأول) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ص 4) [ط. الجديدة].
- (5) "احتجاج الخائب بعبارة من ادَّعى الإجماع فهو كاذب"؛ للحسن بن علي السقاف.
- (6) "الأدلة الجليّة لسنة الجمعة القبلية"؛ للحسن بن علي السقاف.
- (7) "إرغامُ المبتدع الغبي بجواز التَّوسُّل بالنبي في الردِّ على الألباني الوبي"؛ لعبدالله بن الصديق الغماري.
- وهو الآتي باسم: "جزءٌ فيه الرد على الألباني..."، وقد أطلعت على صورة لنسخة المصنف، فوجدت بخطه: "جزء فيه الرد على

الألباني...، " ولا أعلم عن سبب هذه التسمية:
"إرغام المبتدع الغبي"، فلعلها من تصرف
ناشر حاقده على الشيخ، وعلى دعوته
السلفية، والله المستعان.

وعلى إحدى طبعات: "إرغام المبتدع"،
حاشية كتبها: الحسن بن علي السقاف،
وسياتي الكلام عليه.

(8) "الإعلام في إيضاح ما خفي على
الإمام"؛ لفضيلة الشيخ: فهد بن عبدالله
السنيدي حفظه الله.

ويقصد بالإمام: محمد ناصر الدين الألباني
رَحِمَهُ اللهُ، وهذا من بالغ أدبه مع الشيخ.
والكتاب تعقيبات حديثة على الشيخ
الألباني، مع نقولات في الرجال لشيخ
الإسلام: عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُمَا اللهُ.
(9) "إعلام المبيح الخائض بتحريم القرآن
على الجنب والخائض"؛ للحسن ابن علي
السقاف.

(10) "الألباني شذوذه وأخطاؤه"؛ لأرشد
السلفي.

كذا كَتَبَ على الغلاف في الطبعة (الأولى)
للكتاب، وهو اسم مستعار، والمؤلف
الحقيقي لهذا الكتاب (كما صرَّحوا به في
الطبعات اللاحقة) الشيخ: حبيب الرحمن
الأعظمي، والكتاب في أربعة أجزاء، جُمِعَتْ
بعد ذلك في كتاب واحد.
ردَّ عليه الشيخ الألباني بـ: "الردُّ على
رسالة: (أرشد السلفي)".

كما ردَّ عليه - أيضاً - في مقدمة: "آداب الزفاف في السنة المطهرة" (ص 5 - 49)، في معرض ردِّه على فضيلة الشيخ: إسماعيل الأنصاري رَجِمَهُ اللهُ. وَمِمَّنْ ردَّ عليه:

الدكتور: عاصم القريوتي في مقال له، بعنوان: "نظرة إلى الشيخ: حبيب الرحمن الأعظمي في كتابه: (الألباني شذوذه وأخطاؤه)"، نُشِرَ على حلقين في: "المجلة السلفية" المجلد (السادس عشر)، العدد (10)، (ص 52)، والعدد (11)، (ص 74)⁽¹⁾.
ولسليم الهلالي ورفيقه، ردُّ، باسم: "الرد العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي المُدَّعي بأنَّه أُرْسِدُ السلفيُّ"، وقد نشرنا منه جزأين صغيرين، منذ أكثر من (خمس عشرة) سنة، ولم يكملْ بعد.

(11) "إقامة البرهان على ضعف حديث: استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان. وفيه الرد على العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني"؛ لخالد بن أحمد المؤذن. أشار إليه الشيخ في مقدمة المجلد (الثاني) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ص 9 - 10).

(12) "الانتصارُ لأهل التوحيد والرد على من جادل عن الطواغيت ملاحظات وردود على شريط: (الكفر كفران) للشيخ محمد ناصر الدين الألباني"؛ لعبد المنعم مصطفى حليلة

¹() انظر: "كتب حذر منها العلماء" (1/288)، و (1/369).

- (أبي بصير).
وعليه ردُّ باسم: "الدفاع عن الألباني"
لأبي بكر بن عبدالعزيز البغدادي، نشره في:
مجلة: "الحكمة"، العدد (21)، (ص 59 - 109).
(13) "الانتصارُ لشيخ الإسلام محمد بن
عبدالوهاب بالردِّ على مجانبة الألباني فيه
الصواب"، لفضيلة الشيخ: إسماعيل بن محمد
الأنصاري رَجَمَهُ اللهُ.
وعليه ردُّ باسم: "الكشف والتبيين لعلل
حديث: (اللهم إني أسألك بحق السائلين)
والتعقيب على رسالة: (الانتصار) للشيخ
إسماعيل الأنصاري"، لعلي ابن حسن.
(14) "أنوار المصابيح على ظلمات الألباني
في صلاة التراويح"، لبدر الدين حسن دياب
الدمشقي.
(15) "أين يضع المصلي يده في الصلاة بعد
الرفع من الركوع"، لشيخ الإسلام: عبدالعزيز
بن عبدالله بن باز رَجَمَهُ اللهُ.
طُبِعَت هذه الرِّسالة ضمن مجموع: "ثلاث
رسائل في الصلاة"، للشيخ نفسه.
(16) "بذلُّ الجهد بتضعيف حديثي السوق
والزهد"، لعادل بن عبدالله السعيدان.
ردُّ عليه الشيخ في مقدمة المجلد الثاني
من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ص 13 -
16).
(17) "البشارةُ والإتحاف فيما بين ابن
تيمية والألباني في العقيدة من الاختلاف"،
للحسن بن علي السقاف.

(18) "بيانُ أوهام الألباني في تحقيقه
لكتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ للقاضي
إسماعيل بن إسحاق الأزدي"؛ لأسعد سالم
تيم.

(19) "بيانُ نكت الناكث المتعدي بتضعيف
الحارث"؛ لعبدالعزیز بن الصديق الغماري.
وأظن أن للمصنّف رسالةً أخرى في
الموضوع نفسه، ولا أعرف اسمها، والله
أعلم.

(20) "تحذير العبد الأواه من تحريك الإصبع
في الصلاة"؛ للحسن بن علي السقاف.
(21) "تخريجُ حديث أوس الثقفي في فضل
الجمعة وبيان علته"؛ لأسعد سالم تيم.
وهو ردُّ على تصحيح الشيخ للحديث.
(22) "تصحيحُ حديث صلاة التراويح عشرين
ركعة والردُّ على الألباني في تضعيفه"؛
لفضيلة الشيخ: إسماعيل بن محمد الأنصاري
رَحِمَهُ اللهُ.

(23) "التعريفُ بأوهام من قسم (السنن)
إلى صحيح وضعيف"؛ لمحمود سعيد ممدوح.
وهو كتاب كبير بلغ قسم العبادات منه
(سته) مجلدات كبيرة، رأيتُه عند أحد الأفاضل
من أهل "جدة".

وأنا لا أعلم لماذا يشنع بعض الناس على
الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - تقسيمه لبعض
الكتب إلى "صحيح" و "ضعيف"، وهي جادة
مطروقة، يعرفها من له أدنى دراية بعلم
التصنيف في علم الحديث.

- (24) "التعقبُ الحثيثُ على من طعن فيما صحَّ من الحديث"؛ لعبدالله الحَبَشِيِّ الهَرَرِي. ردُّ عليه الألباني بـ: "الردُّ على رسالة: (التعقيب الحثيث)" .
- (25) "تعقباتُ علي: (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة) للألباني"؛ لفضيلة الشيخ: إسماعيل بن محمد الأنصاري رَجَمَهُ اللهُ.
- (26) "التعقباتُ المليحة على: (السلسلة الصحيحة)"؛ للشيخ: عبدالله بن صالح العبيلان.
- تعقب في هذا الكتاب الأحاديث التي عزاها الألباني في: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" لغير "الصحيحين"، وهي فيهما، أو في أحدهما.
- (27) "التكميلُ لما فات تخريجه من: (إرواء الغليل)"؛ لمعالي الشيخ الدكتور: صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ حَفِظَهُ اللهُ. وهو - على صغر حجمه - نفيسٌ، به تكمل فائدة "الإرواء".
- (28) "تناقضاتُ الألباني الواضحات فيما وقع له في تصحيح الأحاديث وتضعيفها من أخطاء وغلطات"؛ للحسن بن علي السقاف. وكتاب هذا الرجل - بل وعامة كتبه - لا يعوّل عليها لِمَا فيها من: الكذب، والتدليس، والتحريف، والغش للأمة. وقد ردُّ عليه جماعة؛ منهم: الشيخ الألباني نفسه في مقدمة المجلد

(الأوّل) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ص 4 - 17)، ومقدمة المجلد (السادس) (ص 4 - 6)، وغيرها في ثنايا: "الصحيحة".
وقرأتُ رداً عليه كتبه: عمرو بن عبد المنعم سليم، بعنوان: "لا دفاعاً عن الألباني فحسب... بل دفاعاً عن السلفية".
وعليه ردُّ - أيضاً - بعنوان: "افتراءات السقاف الأثيم على الألباني شيخ المحدثين"؛ لخالد العنبري.

وقد قَلَّبْتُ كتاب: "التناقضات"، فما رأيت فيه ما يوجب الردَّ، وكان يكفيهِ رسالة في (ورقة واحدة) تذكِّره بالله واليوم الآخر.
بل ظهر لي - والله أعلم - تحريم بيع كتب هذا الرجل (السقاف)، وتحريم طبعها؛ لما في ذلك من نشر للبدعة، والدعاية لها، وأنَّ الوقت الذي كُتِبَتْ فيه، مما سُبِّحَ عنه يوم القيامة، فيم أفناه؟ فليعد جواباً، وعند الله الموعد، والله المستعان على ما يصفون.
ثم اعلم أنَّ لهذا الرجل (السقاف) عدة كتب، مرت في مواضعها، وأخرى ستأتي.
وممن ردُّ عليه: فضيلة المحدث الشيخ: سليمان بن ناصر العلوان - نَفَعَ اللَّهُ بِهِ - في كتبه الآتية:
"إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب: (دفع شبه التشبيه) و (تعليقات السقاف)".
"القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين".

”الكشاف عن ضلالات حسن السقاف”⁽¹⁾.
وَمِمَّا قَالَه الألباني في: ”سلسلة الأحاديث
الصحيحة” (1/15) [ط. الجديدة] عن
السقاف، وكتابه: ”التناقضات”:
(ثانياً: ليس لـ: ”تناقضاته” أية قيمة علمية
تذكر؛ لأنّه إذا كان مصيباً في شيء مما ادعاه
من التناقض؛ فذلك لا يعني أكثر من أنّ
الألباني بشر يخطئ كما يخطئ غيره؛ فلا
فائدة للقراء من بيانها، ولا سيما أنّ الألباني
نفسه يعلن ذلك كلما جاءت المناسبة؛ كما
تقدم ويأتي.

ثالثاً: أنّ الذي يفيد القراء إنّما هو بيان
الصحيح من تلك التناقضات المزعومة، وذلك
مِمَّا لم يفعل؛ لأنّ غرضه إرواء غيظ قلبه
بالتشهير بالألباني، ورفع الثقة بعلمه،
وصرف القراء عن الاستفادة منه {موتوا
بغَيْظِكُمْ} [آل عمران: 119]، وليس غرضه النصيح
لقرائه، ولو أنّه فعل؛ لكشف للناس عن جهله،
وبعده عن التحقيق العلمي... أهـ
(29) ”تنبيه القارئ [على] تقوية⁽²⁾ ما
ضعفه الألباني”.

(30) ”تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه
الألباني”؛ كلاهما للعلامة المحدث: عبدالله بن
محمد الدويش رَجَمَهُ اللهُ.
أَمَّا الأوَّل فقد سمّاه مؤلفه بذلك، أما الثاني

⁽¹⁾ وفي: ”كتب حذر منها العلماء” (1/296 – 301)، جملة ممن ردّ
عليه.

⁽²⁾ في المطبوع: ”لتقوية ما ضعفه” وما ذكرته هو تسمية مؤلفه، كما
في مقدمة الكتاب (ص 2).

فقد مات - رَجِمَهُ اللهُ - قبل أن يسمَّيه، وسمَّاه بذلك المشرف على طبع الكتاب: الشيخ: عبدالعزيز بن أحمد المشيقح، والشيخ نُوفي قبل إتمام القسمين.

هذا؛ وفي الكتابين ذكر بعض المسائل مما لا تدخل تحت هذين القسمين، وهو من أنفع الكتب الحديثية التي تعرضت لعلم الشيخ ومناقشته.

وقد تميّزت كتاباته - رَجِمَهُ اللهُ - بأمرين:

1 - سعة اطلاعه، ودقته في النقد.

2 - احترامه للشيخ، وأدبه في الردِّ.

(31) "تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني

على: (صحيح مسلم)"; لمحمود سعيد ممدوح.

صيغ هذا الكتاب بأسلوبٍ غريبٍ، ظهر منه

تحامل مؤلفه على الشيخ، وعلى علمه،

والتشنيع عليه بعبارات لا تليق بطلاب العلم

مع العلماء، مما جعل الناس يعرضون عن

كتابه.

ردُّ عليه الألباني في مقدمة: "آداب الزفاف

في السنة المطهرة" (ص 49 - 70).

ومِمَّن ردَّ عليه:

فضيلة الشيخ الدكتور: عبدالرزاق بن خليفة

الشايحي، بـ: "كلمة حق في الدفاع عن عَلمِ

الأمة محمد ناصر الدين الألباني".

وهذا الكتاب مع أنَّه (مختصرٌ) جداً، إلا أنَّه

من أنفس الردود، وأقنعها.

والشيخ: طارق بن عوض الله بن محمد

بكتاب: "ردع الجاني المتعدي على الألباني".

وقد استفاد علي بن حسن - كثيراً - من
”ردع الجاني” في كتابه: ”دراسات علمية
في: (صحيح مسلم)“، وهو المُسمَّى: ”كشف
المُعَلِّم بأباطيل كتاب: (تنبيه المسلم)“، ولم
ينبه على ذلك من قريب أو من بعيد⁽¹⁾، والله
أعلم.

(32) ”التنبيهاتُ على رسالة الألباني في
الصلاة“؛ لشيخنا العلامة: حمود بن عبدالله
التويجري رَحِمَهُ اللهُ.

ردُّ عليه الشيخ الألباني بـ:
”الردُّ على رسالة الشيخ التويجري في
بحوث من صفة الصلاة“.
(33) ”تنقيح الفهوم العالية بما ثبت وما لم
يثبت من حديث الجارية“؛ للحسن بن علي
السقاف.

والمراد من هذا الكتاب، هو: بيان عدم صحة
جملة: (أين الله؟) في حديث ”الجارية“،
الحديث الذي اهتزت له أقلام المبتدعة،
وغصت به حلوقهم؛ فكذبوه، وأنكروه، ولو
كان في: ”صحيح مسلم“، في حين أنهم
شنعوا على الألباني لردِّه أحاديث من: ”صحيح
مسلم“، علماً بأنه يرد بالعلل، وهم يردون
بالهوى، نعوذ بالله من سوء المعتقد.

¹() قلت ذلك لما وقع بين يدي من شكاية لـ: ”طارق بن عوض الله“،
يتظلم فيه عند أخيه العلامة: ”بكر أبو زيد“، يشكو فيه هذه ”السرقعة
العلمية“، وذكر أدلة كافية لثبوت دعواه.
ومن رأى نشرة علي بن حسن لكتاب: ”النهاية في غريب الحديث
والأثر“؛ لابن الأثير، ومقدمته لها؛ قال متحسراً: إلى الله المشتكى.
وانظر: ما كتبت في صفحة: ”وَرَّاق الجزيرة“، بـ: جريدة ”الجزيرة“،
العديدين: (10314)، و (10363).

(34) "جزء في كيفية النهوض في الصلاة وضعف حديث العجن"؛ للعلامة: بكر بن عبدالله أبو زيد حَفِظَهُ اللهُ. وردَّ عليه الشيخ الألباني، ضمن كتابه: "تمام المنة في التعليق على: (فقه السنة)"، (ص 197 - 207).

(35) "جزء فيه الردُّ على الألباني وبيان بعض تدليسه وخيانتة"؛ لعبدالله بن الصديق الغماري.

وقد سبق باسم: "إرغام المبتدع الغبي"، وانظر التعليق عليه هناك. (36) "حكم تارك الصلاة"؛ لعبد المنعم مصطفى حليلة (أبي بصير).

وهو كتاب نفيس، ولكن يؤخذ عليه شدته على الألباني في بعض المواضع، وليس عذراً له أن الألباني كان شديداً في كلامه، وليس عذراً - أيضاً - أن رفقة الألباني كانوا مثله في الشدة في أثناء مناقشتهم للمخالف. بل كان يجب عليه - وعلى كل طالب علم - أن يقتدي في الرد على المخالف بالسلف الصالح.

(37) "حول مسألة تارك الصلاة"؛ لممدوح جابر عبدالسلام.

كتب على غلافه:

(الرد العلمي على كتاب:

"فتح من العزيز الغفار بإثبات أن تارك

الصلاة ليس من الكفار".

ورسالة الشيخ ناصر الدين الألباني:

"حكم تارك الصلاة").

- (38) "خطبة الحاجة ليست سنة في مستهل الكتب والمؤلفات"⁽¹⁾؛ للشيخ عبدالفتاح أبو غدة رَحِمَهُ اللهُ.
(39) "رَفَعُ الْجُنَّةِ أَمَامَ: (جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة)"؛ لعبدالقادر بن حبيب الله السندي رَحِمَهُ اللهُ.
وهو ردُّ موسع على كتاب: "جلباب المرأة المسلمة" للشيخ الألباني.
وقد التزم مؤلفه بالأدب مع الألباني رَحِمَهُ اللهُ، على عكس صنيع الألباني مع السندي، إذ تَعَرَّضَ له في كتابه: "الجلباب"، و"الرد المفحم"، وشَتَّعَ عليه في الردِّ؛ كعادته مع مخالفيه، رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ.
(40) "صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم"؛ للحسن بن علي السقاف عارض به كتاب الألباني: "صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها"، مع التعرض لآراء الألباني في كتابه السابق.
ويرى السقاف أن كتابه هذا أصبح بديلاً عن

¹() ورد اسم الكتاب في: "قائمة الكتب" التي صدرت للشيخ بهذه الصيغة:
"خطبة الحاجة ليست سنة في مستهل الكتب والمؤلفات [كما يقول الشيخ الألباني]".
كذا ورد في "القائمة" التي وردت في آخر الكتاب نفسه (ص 67)، كتاب رقم: (65).
وكذا ورد اسمه في: "إمداد الفتح" (ص 212)، ولكن التزمْتُ بنصِّ غلاف الكتاب (المطبوع).
ولست أدري:
هل حذف المؤلف هذه (الزيادة) عندما قدَّمه للنشر؟
أو هذا تصرفٌ من الناشر؟
ولعله الثاني؛ فالكتابُ مطبوعٌ بعد وفاة مؤلفه، والله أعلم.

كتاب الألباني، في كثير من البلدان، بحيث انزعج الشيخ الألباني منه جداً وذكره في المجلد (السادس) من "صحيحته" في موضعين منها، كذا زعم السقاف.

(41) "الشماطيط فيما يهذي به الألباني في مقدماته من تخبطات وتخليط"؛ للحسن بن علي السقاف.

وهي "رسالة" ردَّ بها علي ما جاء في مقدمة الجزء (الأول) من: "سلسلة الأحاديث الضعيفة".

(42) "الشهاب الحارق المنقض على إيقاف المتناقض المارق"؛ للحسن بن علي السقاف.

كتبه دفاعاً عن كتابه: "قاموس شتائم الألباني" (وسياتي)، ولا حظ أنه يذكر أن الألباني يسب، ويشتم مخالفه، ويبين أن هذا حرام، ولا يجوز، ثم هو يقع فيما حذر منه؛ فيشتم الألباني في عناوين كتبه، وقد وصف الألباني في العناوين بأنه: "خائب"، و "يهذي"، و "سيء البخت"، و "متلاعب"... هذه أجزاء من عناوين أغلفته، وما بداخلها أعظم.

كما أن أسماء كتبه تقطر حقداً على الشيخ، تأمل هذه الأسماء:

"الشماطيط فيما يهذي به الألباني في مقدماته من تخبطات وتخليط" - "الشهاب الحارق المنقض على إيقاف المتناقض المارق" - "اللجيف الذعاف للمتلاعب بأحكام

**الاعتكاف” - ”وهم سيء البخت الذي حرّم
صيام السبت”⁽¹⁾ ...**
ثم بعد ذلك يأتي ويحذر من: **السبِّ، والغمز،
والتنايز، بالألقاب، وأنَّ هذه من الكبائر.**
(43) ” عددُ صلاة التراويح”؛ للدكتور:
إبراهيم الصبيحي.
**وعليه ردُّ باسم: ”تباريح في رسالة عدد
صلاة التراويح”؛ لأبي عبد الملك الوهبي⁽²⁾.**
**وقد أوصَحَ أبو عبد الملك في المقدمة (ص 9
- 10) أنَّ ردَّه متعلقٌ بـ: (مسائل منهجية)، و
(ملحوظات عامة).**
**ولم يتعرضْ لأصلِ المسألةِ (عدد صلاة
التراويح) من الناحية العلمية.**
**(44) ” قاموس شتائم الألباني والفاظه
المنكرة في حق علماء الأمة وفضلاتها
وغيرهم”؛ للحسن بن علي السقاف.**
وليته لم يجمعه؛ فقد قيل: من كان بيته من

1() تأمل هذه العناوين وقارنها بعناوين أهل العلم والإنصاف، وقد مرَّ بك
كتاب فضيلة الشيخ: فهد بن عبدالله السُّنيد: ”الإعلام في إيضاح ما خفي
على الإمام”
وسياتي كتاب فضيلة الشيخ: عبدالله بن مانع العتيبي: ”ملحوظات
على كتاب: (الصلاة) للعلامة محمد ناصر الدين الألباني”.
فقد وصفه الأوَّل بـ: (الإمام)، والثاني بـ: (العلامة)، وذلك في معرض
الردِّ، والمخالفة، {قَاعَتِيْرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ(2)} [الحشر].
2() هناك بعض المؤلفين يُخفون أسماءهم لسبب، أو لآخر، فيكتب في
كتابه - مثلاً - كنيته، وينتسب للقبيلة الأم، أو للبلد الذي وُلِدَ فيه، ونحو
ذلك؛ وعليه: فلا ينبغي لمن عرَفَهُ أن يُخبرَ به، ما لم يترتبْ على ذلك
مصلحة شرعية (راجحة)، فلو أراد المصنف أن يخبر بنفسه لفعل، دون
أن يترك المجال لمتطفل.
أمَّا الكتب التي تدعو إلى ”البدعة”، وتُحارب ”السنة”، فإذا عَلِمَ
مؤلفها (يقيناً)؛ فيجب الإخبار به، لكي يُنظر في كتبه الأخرى، فتُحَدَّر،
والله أعلم.

زجاج، فلا يرم الناس بالحجر.
وقد ردَّ عليه: علي بن حسن بكتاب سمَّاه:
"الإيقاف على أباطيل قاموس شتائم
السقاف".
وفي المثل: "على نفسها جنت براقش"⁽¹⁾.
(45) "القول المبتوت في صحة صلاة
الصبح بالقنوت"؛ للحسن بن علي السقاف.
(46) "القولُ المقنع في الرد على الألباني
المبتدع"؛ لعبدالله بن الصديق الغماري.
وهو ردُّ حديثي وفقهي، لبعض ما أورده
الألباني (تعليقاً) في تحقيقه لـ: "بداية
السُّؤل في تفضيل الرسول ﷺ"؛ للعز بن
عبدالسلام رحمه الله.
وقد ردَّ عليه الألباني في مقدمة المجلد
(الثالث) من: "سلسلة الأحاديث الضعيفة"
(ص 8 - 43).
(47) "كلمات في كشف أباطيل
وافتراءات"؛ للشيخ عبدالفتاح أبو غدة رَحِمَهُ
اللَّهُ.
ردُّ عليه الشيخ الألباني بـ: "كشف النقاب
عمَّا في: (كلمات) أبي غدة من الأباطيل
والافتراءات".
(48) اللجيف الذعاف للمتلاعب بأحكام
الاعتكاف"؛ للحسن بن علي السقاف.
رسالة رد بها علي الألباني في قوله بـ: أنه
لا يجوز الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة.
(49) "المؤنق في إباحة تحلي النساء

¹() وراجع التعليق على كتابه السابق: "الشهاب الحارق".

بالذهب المحلق وغير المحلق”؛ للشيخ: أبي
عبدالله مصطفى العدوي.

(50) ”ملحوظاتٌ على كتاب: (الصلاة)
للعلامة محمد ناصر الدين الألباني”؛ لفضيلة
الشيخ: عبدالله بن مانع العتيبي حَفِظَهُ اللهُ.
طَبِعَ بآخر كتابه: ”الإنباه إلى حكم تارك
الصلاة”.

وكلاهما - ”الإنباه”، و ”الملحوظات” - بحثٌ
نفيش.

وقد ناقش المؤلف في: ”الملحوظات”
بعض المسائل الواردة في كتاب ”الصلاة”
للألباني، وكانت مناقشته في غاية الأدب.
(51) ”نصرة: (التعقب الحثيث) على من
طعن فيما صح من الحديث”؛ لعبدالله الحَبَشِيُّ
الهِزْرِي.

(52) ”نظراتٌ في: (السلسلة الصحيحة)
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني”؛ للشيخ:
أبي عبدالله مصطفى العدوي، وخالد بن أحمد
المؤذن.

وهو دراسة لـ (المائة) حديث الأولى من:
”سلسلة الأحاديث الصحيحة” للشيخ رَجَمَهُ
الله.

وعليه رَدُّ باسم: ”وقفات مع النظرات”؛
لسمير بن أمين الزهيري.
وليته صان ”جزأه” هذا عن بعض ما لا يليق
بالكاتب - فضلاً عن طالب العلم - فقد حشاه
ببعض العبارات التي لا تتماشى مع أدب
المسلم مع أخيه.

وهذه عادةٌ وجدتها في بعض من دافع عن الشيخ ضد مخالفيه، فإنَّهم يسيئون الأدب مع المخالف، ويغلظون عليه في الردِّ، ولو كان (سلفياً).

(53) "نقدُ تعليقات الألباني على شرح الطحاوية"؛ لفضيلة الشيخ: إسماعيل ابن محمد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ. وعليه ردُّ باسم: "فتح الباري في الذب عن الألباني والرد على إسماعيل الأنصاري"؛ لسمير بن أمين الزهيري.

(54) "وصول التهاني في إثبات سُنيَّة السُّبْحَةِ والردِّ على الألباني"؛ لمحمود سعيد ممدوح.

وعليه ردُّ باسم: "إحكام المباني في نقض وصول التهاني وكشف ما فيه من مغالطات المعاني"؛ لعلي بن حسن.

(55) "وهم سيء البخت الذي حرَّم صيام السبت"؛ للحسن بن علي السقاف.

(56) "ويلك أمن، تغنيد بعض أباطيل ناصر [الدين]⁽¹⁾ الألباني"؛ لأحمد عبدالغفور عطار. * وهناك بعض الأشرطة (الصوتية)؛ منها:

(57) "مناقشة الشيخ ناصر الدين الألباني"؛ لفضيلة الشيخ المحدث: عبدالله ابن عبدالرحمن السعد خَفِظَهُ اللهُ.

وكان سبب هذه المحاضرة، هو إغواء بعض مقربي الشيخ الألباني، واتهامهم الشيخ

¹() ليست في أصل الكتاب، وأضفتها إنصافاً للشيخ رَحِمَهُ اللهُ، فهو "ناصر الدين"، شاؤوا، أم أبوا.

عبدالله السعد - حَفِظَهُ اللهُ - بما ليس فيه،
مِمَّا حَدا بالشيخ الألباني للكلام في السعد،
وبالتالي رد الشيخ السعد عليه، لا انتصاراً
لنفسه، بل بياناً للحقيقة (كما نحسبه).
ثم تمَّ إيضاح الإشكال بينهما في السنوات
الأخيرة، وزال الضرر، والحمد لله الذي بنعمته
تمَّ الصالحات.

انتهى المراد

وكتبه: أبو محمد عبدالله بن محمد الحوالي الشمراني

الفهرس

الصفحة	الفهرس
6 - 5	المقدمة
9 - 7	خطة البحث
11 - 10	مصادر "التَّبَتُّ"
23 - 13	الفصل الأول: مصادر ترجمة الشيخ رَجَمَهُ اللهُ
18 - 15	النقاط التي يمكن أن تحويها ترجمة الشيخ الألباني
16	كان الشيخُ (قديمًا) حنفياً
18 - 17	أهمية "الإجازات" في هذا العصر
19	رضا الشيخ عمَّا كتبه الشيباني (ت)
22 - 21	الإشارة إلى محاضرة قيِّمة لفضيلة الشيخ المنجد
22	العتب على تلاميذ الألباني ومحبيه بعدم إخراج ترجمة (موسعة) له، وأن ما نُشِرَ لا يفي بمقامه
23	مصادر المنهج العلمي للشيخ
132 - 25	الفصل الثاني: "تَبَتُّ" مؤلفات الشيخ
31 - 27	التمهيد: المنهج الذي سرُّ عليه في: "التَّبَتُّ"
	التنبيه إلى صعوبة تفريغ أشرطة

- 30 - 29 العلماء، ونشرها دون مراجعتهم
..... (ت)
- 31 الشيخ يوصي بجميع كتبه ل:
"الجامعة الإسلامية"
- 92 - 33 المبحث الأول: "تَبْتُ" مؤلفات
الشيخ
- 40 "تحذير الساجد" أول كتابٍ يؤلفه
الشيخ
- 42 - 41 "تسديد الإصابة" ليس كتاباً
مستقلاً، بل عنوانٌ عام
- "الصلاة في المساجد المبنية
على القبور" هو: "تحذير
الساجد"
- 47 - 46 تنبيهٌ حول طبعة "التعليقات
الرضية"
- 49 - 48 للشيخ كتابان بعنوان: "التَّوَسَّلْ"
.....
- 54 - 53 الشك في نسبة تحقيق "الرد
على الجهمية" للشيخ
- 62 "السلسلتان" أصلهما مقالات
قديمة
- "صحيح أبي داود"، و"ضعيفه"
المطبوعان، ليسا الكتاب الأصل
الذي يحيل عليه الشيخ دائماً، ولم
يُطبع، وبينهما فرقٌ كبير
.....
- 68 - 67 "صحيح السيرة" بناه على "سيرة
ابن كثير"

- 69 للشَّيْخِ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ فِي "الصَّلَاةِ":
(صَغِيرًا، وَوَسْطًى، وَكَبِيرًا)
- 74 - 73 تَنْبِيهُ عَلَى إِحْدَى طَبَعَاتِ "فِتْنَةِ
التَّكْفِيرِ"
لِلشَّيْخِ مِنَ (الْفَهَارِسِ الْعِلْمِيَّةِ)
أَكْثَرَ مِنَ الْمَذْكُورِ فِي: "الثَّبَاتُ"
- 77 التَّحْقِيقُ فِي نَسْبَةِ تَحْقِيقِ:
"قَاعِدَةُ جَلِيلَةَ" لِلشَّيْخِ
- 79 - 78 التَّحْقِيقُ فِي نَسْبَةِ "أَصْلِ السَّنَةِ"
الَّذِي حَقَّقَهُ الشَّيْخُ
تَصْحِيحُ اسْمِ: "لَفْتَةُ الْكَبْدِ"
- 83 - 82 اِحْتِمَالُ قِيَامِ الشَّيْخِ بِاِخْتِصَارِ:
"شَرْحِ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ"
- 85 - 83 تَحْقِيقُ عُنْوَانِ: "الْعُلُوُّ لِلْعَلِيِّ
[الْعَظِيمِ]"
- 86 الشَّيْخُ لَمْ يَكْمَلْ تَحْقِيقَ "مَشْكَاتِ
المَصَابِيحِ"
- 87 - 86 "مَعْجَمُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ" أَعْجَبَ
كُتُبَ الشَّيْخِ
- 87 "المَغْنِيُّ عَنِ حَمْلِ الْأَسْفَارِ" مِنْ
أَعْمَالِ الشَّيْخِ، وَهُوَ دُونَ
العِشْرِينَ
- 98 - 93 المَبْحَثُ الثَّانِي: "تَمَّةٌ" حَوْلَ
مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ
"حُكْمُ تَارِكِ الصَّلَاةِ" ثَابِتٌ لِلشَّيْخِ،

- 96 - 95 والسبب في عدم إدراجه في: "الثبت"
- 97 قيام إحدى "دور النشر" بجمع فتاوى الشيخ في مجلدات . المبحث الثالث: تنبيه على ما ذكره الشيباني في: "حياة الألباني"، فيما يتعلق بـ: "ردود" الشيخ
- 103 - 99 المبحث الرابع: سمات كتب الشيخ رَجْمَهُ اللهُ
- 105 - 132 تنبيه للعقيدة السلفية، ودفاعه عنها
- 108 محاربه للبدع، وهمته في ذلك
- 109 تأثره بمنهج أهل الحديث
- 109 - 110 عنايته بفقهِ الحديث
- 110 قوة شخصيته العلمية، وجرأته في إبراز رأيه، والرد على المخالف كائناً من كان
- 111 - 111 انصافه، وتراجعه عما تبين له أنه أخطأ فيه
- 112 اختلاف بعض أحكامه من كتابٍ لآخر، وعلى حديثٍ واحدٍ
- 112 - 113 انصاف العلامة: بكر أبو زيد للشيخ
- 114

- كان - رَحِمَهُ اللهُ - يطيل ويبطئ
 - 117 في التخريج، إذا كان الكتاب من
 118 تأليفه، بخلاف تحقيقاته

 118 إسراف المحققين - اليوم - في
 التعليق على الكتب
 كان - رَحِمَهُ اللهُ - يَنْسَخُ، وَيُحْفَقُ،
 - 118 وَيُخَرِّجُ، وَيُعَلِّقُ بِنَفْسِهِ
 119
 119 حال بعض محققي زماننا،
 وعشهم للأمة
 119 تأثره بالعلماء السابقين في
 تسمية مؤلفاته (طريقة السجع)
 أسماء بعض كتبه تدل على
 - 120 المضمون تفصيلاً، ولو طال
 121 العنوان
 120 الاسم الكامل لـ: "صحيح ابن
 حبان"
 121 الاسم الكامل لـ: "الاستذكار"

 - 121 شدته في الرد على من خالفه،
 125 وطول نفسه في ذلك
 أفراد بعض الأبواب، والمسائل،
 - 125 والأحاديث، وبعض الأحداث في
 126 السيرة، في رسالة، أو كتابٍ
 مستقل
 - 126 اهتمامه ببعض الكتب
 128
 - 128 تنوع كتبه في الفنون الإسلامية

129
- 129	عنايته بتلخيص كتبه، وكتب غيره
130
- 130	اهتمامه بالفهارس العلمية
132
- 133	الفصل الثالث: مقالات الشيخ رَجَمَهُ
147	اللهُ
- 135	مدخل لمقالات الشيخ
137
136	”وجوب التفقه في الحديث“ أوّل
	مقال يكتبه الشيخ
- 136	كتاب: ”مقالات الألباني“، وما
137	أخذَ عليه
- 138	سرد مقالات الشيخ
147
	الفصل الرابع: كتبُ اهتمت بعلم
- 149	الشيخ، وبيان منهجه
158

	كتاب: ”الحاوي في فتاوى
	الشيخ الألباني“، وإنكار
151
	الألباني له

152	كتاب: ”فتاوى الشيخ الألباني
	ومقارنتها بفتاوى العلماء“،
	وإنكار الألباني له

153	كتاب: ”معجم أسامي الرواة
	الذين ترجم لهم الألباني“، وما

- أُخِذَ عَلَيْهِ، رَغْمَ طَوْلِهِ
.....
الأولى لطالب العلم أن يرجع
154 إلى كلام المتقدمين في ما يخص
الجرح والتعديل
.....
إعلان بعض الكُتَّاب عن تحقيقهم
156 لكتاب ما بغرض حجزه، ولم
يعملوا فيه بعد، وحيَّلهم في ذلك
(ت)
158 موضوعات مقترحة لمن أراد أن
يكتب عن الألباني
الفصل الخامس: كتب اهتمت بـ: الردَّ
على الشيخ، أو بالاستدراك عليه، أو
بتعقبه في مسألة (أو مسائل) يخالفه
- 159 مؤلفوها فيها
178 بيان أن من ردَّ على الشيخ فيهم
المحب الناصح، وفيهم المبغض
- 161 الحاقده
162
تعدي كمال يوسف الحوت على
161 عرض الشيخ بدون حق (ت)
.....
163 ثناء العلامة: بكر أبو زيد على
عِلْمِ الألباني
163 دعاء الألباني لمن نصحه،
ونصيحته لمن أراد أن يرُدَّ عليه ..
- 169 تنبيهٌ حول الحسن بن علي
170 السقاف ومؤلَّفاته
وانظر

- 174
175
175	إخفاء بعض المؤلفين لأسمائهم لعذر يروونه (ت)
177	خشونة بعض الملازمين للألبناني (من الشباب) في الردِّ على مخالفيهم
178	بعض الأشرطة (الصوتية) في الموضوع
178	السبب في ما جرى بين المحدِّثين: الألباني وعبدالله السعد، ودخول بعض الكذبة بين الرجلين
- 179	الملحق الأوَّل: نماذج من خطِّ
191	الشيخ
- 219	الفهرس
226

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ
